آخر ساعة
AKHER SAA No. 941 — 5 NOVEMBER 1952
العدد ٩٤١ – ٥ نوفمبر ١٩٥٢

دلال « القطط » !



انقلاب بين الفلاحين فى كفر الشيخ





هل تعرف بلادك ؟
مدخل وادى الملوك .
عند مقبرة توت عنخ آمون

تصوير المهندس
سعد عبد النبى

بعد الظلام

كانت مصر تعيش أبان فترة الاحتلال الانجليزى بعد سقوط عرابى فى ليل بهيم، ظلام لايعقبه نهار ٠٠ وظلم لايوقفه عدل ٠٠ وذل تحكم فى الرقاب ،فحمل على هذه الحال نفر ممن لا يخشون السوط أو يرهبون الطغيان ، وكان على رأسهم الشيخ الامام محمد عبده فلما قيل له أن الخديو ثائر عليك ٠٠ أجاب فى عزة وإباء :

– من عرف الحق ، عز عليه أن يراه مهضوما ! .

أعداء الاصلاح !

انهم أولئك الذين يعيشون على امتصاص الدماء ، وهؤلاء الذين لايستطيعون الحياة الا فى الجو الفاسد ٠ وبعبارة أخرى : كل من له مصلحة لان يكون داعيا لشر حليفا للسوء .

فالتجار الذين تنمو فى صدورهم بذرة المال الحرام ٠٠ والموظفون الذين تجرى فى عروقهم الرشوة والسياسيون الذين تسيطر عليهم الانانية ٠٠ والاقطاعيون الذين لا يعرفون معنى التضحية ٠

هؤلاء ليسوا أعداء فقط لهذه الثورة، أستغفر الله بل لهذه النهضة ، وانماهم أعداء كل نهضة واصلاح ٠

انهم فئة واحدة : ولو اختلفت الاسماء ٠٠ وتعددت المسميات ! فدينهم واحد، ومذهبهم واحد ! ٠٠ دينهم : الماديه ، ومذهبهم العبودية !

انهم جميعا ينضوون تحت رايه الاستعمار – ولايهم لون الراية – مادام هناك جمع المال ، والكسب الحرام !

٠٠ فلاعجب ولاغرابة اذن : اذا كان لهذه الثورة أعداء ٠ فهذا لايوهنها أو يضعفها او يقلل من شانها . فكما أن للشر أعداء فللخير أعداء ٠ وكما أن الاحرار أعداء الذل والعبودية ٠٠ فالعبيد أعداء الاصلاح والحرية !

ان العبد يعشق العبودية تماما كما يعشق الحر الحرية ! والعبيد ماصاروا عبيدا لان السيف مصلت فوق رقابهم ، ولكن لان الجبن متمكن منهم ، والذل متغلغل فيهم ،ولاأعدو الصواب اذاقلت: لولا الذل ماكان الاستعباد ، ولولا العبيد ماكان الاسياد !!

فليس الضعف أو القوة هو السبب فى العبودية ، انما الذل المتأصل فى النفوس ، المسيطر عليها ، هو أصل الداء !

فليحذر أنصار الحرية ودعاة الاصلاح من هؤلاء ٠٠ وليكونوا لهم بالمرصاد ٠ اذ ليس مجرد سير العبيد فى موكب الحرية يجعلهم أحرارا ! ٠٠ كما يقول شوقى :

« سهل لك أن تزحزح الجبال ،وتقذف بها بعيدا من أن تنزع أغلال الرق والعبودية ممن يصرون على التمسك بها !»

أفكار حائرة

– ان مذنبا يخاف ربه ، خير من عابد يباهى بعبادته ! (بستان)

– نجاح الرجل صبغة عجيبة ، انه يخفى كل قبح ودمامة ! (جون سكلنج)

– اللئيم حمل وديع عند طلب حاجته، ذئب مفترس حين انقضائها !(جونسون)

اللسان !

يقول الامام على رضى الله عنه :

٠٠ لاشىء أحق بالسجن من اللسان، فقد خلقه الله خلف الشفتين والاسنان ٠٠ ومع هذا يكسر القفل ، ويفتح الابواب !

يوزباشى : حسن حافظ فهمى

صدق أولا تصدق



اول من تقاضى اوفر تايم
عندما كان ميشيل انجلو الرسام المشهور يرسم لوحة (العشاء الاخير) فى الفاتيكان ، تعاقد مع البابا بولس الثالث سنة ١٥٣٦ على انه يرسم فى النهار مقابل دوكة واحدة وبعد الغروب كان يتقاضى ضعف هذا المبلغ ولاجل أن يتمكن من العمل بيديه الطليقتين كان يثبت شمعة على رأسه ..!

ضياع امبراطورية من اجل فراشة
فقدت فرنسا ولاية فكتوريا باستراليا واستولت عليها انجلترا
.. ففى عام ١٨٠٢ ارسلت كل من فرنسا وانجلترا اسطولا للاستيلاء على هذه الولاية فقد وصل الاسطول الانجليزى بامرة القائد فلندز بعد الاسطول الفرنسى تحت امرة هاميلين بايام ، فوجدوا الفرنسيين قد ذهبوا الى داخل المناطق لاصطياد فراشة استراليا الجميلة ذات الالوان الزاهية والاحجام الكبيرة ، ولما عاد الفرنسيون بفراشاتهم وجدوا الانجليز قد وطدوا مراكزهم ورفضوا اعادة المناطق للفرنسيين فقدت فرنسا امبراطورية مساحتها ٨٧ الف ميل من أجل فراشة !..

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● لاتقلق .. فانها سحابة صيف سريعا ما تذهب .. وركز اهتمامك فى صحتك وعملك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس .

● لا تفكر كثيرا فى أمر هذا الصديق .. انه لا يهتم بك . ولا تحمل على من يحاول اسداء النصح اليك .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● فكر كثيرا وجيدا قبل أن تورط نفسك فى وعود .. قد تجد من الصعب تحقيقها .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تسمع أنباء غير سارة عن شخص عزيز عليك .. وتتلقى مفاجأة سعيدة تعيد المرح الى قلبك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● تقابل صديقا قديما .. يسدى اليك خدمات عديدة فى المستقبل .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● تتعرف الى شخص .. تشعر نحوه بعاطفة قوية .. قد تؤدى الى خاتمة سعيدة .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● قليل من الحكمة والصبر يحقق اتمام العمل الذى تقوم به .. يقدم لك بعضهم نصيحة .. اقبلها .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● هناك شخص يحاول أن يتودد اليك لغرض فى نفسه .. لاتشجعه.

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تقدم على خطوة لها أثر كبير فى حياتك .. الحظ فى جانبك هذا الاسبوع .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تتلقى وعودا خلابة .. لاتبن عليها الآمال ... انها وعود فى الهواء

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر .

● ان الملل الذى تشعر به ، هو نتيجة لهذا الروتين الذى تعيش فيه .. قليل من التغيير يدخل البهجة على قلبك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تتلقى مكافأة على عمل قمت به وقد تكون هذه المكافأة مادية او معنوية .. وتشعر بسعادة وثقة .

هذه المجاملة وهذا النفاق

مسكين الرئيس محمد نجيب ..

ان حوله عددا من مندوبى الصحف أقل ما يوصفون به أنهم لا يعرفون - أو هكذا يبدو عليهم - الفرق بينه وبين أى رئيس وزارة آخر .. أو الفرق بين العهد الذى يمثله والعهد الذى كان يمثله أى رئيس وزارة آخر !

انهم ما زالوا كما كانوا .. يجاملون ، بل وينافقون .. والسبب فى اصرارهم على هذا النفاق وهذه المجاملة لا يعلمه الا الله .

واحد منهم مثلا وصف ملاحظة له ذات مرة بأنها « لفتة كريمة » !

وواحد ثان كتب عن زيارته لكلية البوليس وتجربته للكلاب البوليسية : « ان الكلب لم ينبح فيه - كالعادة دائما - أو يهجم عليه .. بل اكتفى بأن تقدم منه فى هدوء ودعة وراح يتمسح فيه » !

وواحد ثالث راح فى تصوير ضخم يصف فى سطور عديدة كيف تواضع الرئيس ونزل وجلس فى بساطة مع موظفى مكتبه يتناول طعام الغداء !

.. ورابع وخامس وسادس يكررون له نفس الصور فى كل يوم ، وهو يتوضأ .. وهو يصلى .

ومسكين الرئيس محمد نجيب ..

ان كل ذنبه مع هؤلاء المندوبين أنه يقدر الصحافة .. ويحب أن يساعدها بقدر ما يمكنه على أن تؤدى مهمتها ، فلا يقول لواحد من مندوبيها : لا .. لا تكتب هذا .. أو لا تصور هذا .

وكانت هذه هى النتيجة ..

أخبار وصور يشعر الناس لأول وهلة انها نفاق ومجاملة .. والسبب بسيط : وهو أن الصحف عند ما تنشر أخبارا وصورا عن أشياء طبيعية فى أى انسان .. فهى اما تجامله .. واما تنافقه !

والشىء الذى لا يريده محمد نجيب .. هو هذه المجاملة وهذا النفاق .

بقيت هذه المسألة !

هذه الانباء التى تتردد عن السياسيين المعتقلين والافراج عنهم .. متى تنتهى ؟ بل هذه المسالة كلها - مسالة المعتقلين أنفسهم - متى تنتهى ؟

ان أحدا لا يشك مطلقا فى أن العدالة هى صاحبة الكلمة وسيدة الموقف فى هذا العهد الجديد .

وان أحدا لا يعارض مطلقا فى أن يحاكم المذنبون من هؤلاء المعتقلين وتطبق عليهم أقصى العقوبات وأقساها .

ولكن ..

كل ما نريد أن نقوله أن العدالة السريعة أفضل مائة مرة من العدالة البطيئة .. ولقد كنا ساكتين على المطالبة بانهاء مسالة هؤلاء المعتقلين ، لان الدولة فعلا كانت مشغولة بما هو أهم منهم .

كانت مشغولة بقوانين الاصلاح ..

وكانت مشغولة بمسالة السودان وأحزاب السودان .

ثم انتهى هذا كله ..

وبقى أن تنتهى مسالة هؤلاء المعتقلين .. فيخرج البرىء منهم .. بريئا ، ويلقى المذنب اقصى العقوبات واقساها .

عارضوا الحركة والجيش

موجة خطيرة هذه التى تطوف بالناس منذ أن قامت حركة الجيش .. وهى الخوف من حركة الجيش !

واشاعة خبيثة تلك التى سرت بين الناس منذ أن ظهر اسم «القيادة» .. وهى ان «القيادة» مارد عملاق لا يسمح لاحد بأن يتكلم فى وجوده .. ولا يرضى لاحد أن يعارضه .. ولا يطيق أن يسمع رأيا يرتفع الى جانب رأيه .

... وهذا كله كذب .

وهو خيال لا أساس له من واقع أو حقيقة .. واسمعوا الدليل ..

عندما اعترضت الحركة - ممثلة فى الحكومة - على بقاء مصطفى النحاس رئيسا لحزب الوفد قام بعض الوفديين بحملة ضخمة لمعارضة هذا القرار ..

وعلى الرغم من أنها كانت معارضة علنية على صفحات الجرائد .. وعلى الرغم من أنها ابتعدت كثيرا عن حدود الادب وهبطت الى مستوى « حوش بردق » ...

على الرغم من هذا كله لم تقبض الحركة على أحد . . ولم تعتقل القيادة أحدا ..

وتبين ان المارد العملاق يسمح بالكلام ... ويسمح بالمعارضة .. ويسمح بالآراء أن ترتفع بجانب رأيه !

اما الذى لا يسمح به المارد العملاق .. فهو أن تتخذ المعارضة طابع الهدم.

لا تسمح الحركة ولا القيادة بأن يكون الكلام .. اشاعات !

ولا تسمح الحركة ولا القيادة بأن تكون المعارضة .. طعنا فى الظهر !

ولا تسمح الحركة ولا القيادة بأن تكون الآراء آراء خبيثة هدامة !

وما عدا ذلك .. فعلى عين الحركة ورأسها

لا تخافوا الجيش ..

ولا تخشوا القيادة .. وعارضوا وقولوا رأيكم ما دامت هذه المعارضة وهذا الرأى يصلان عن الطريق الصحيح السليم ..

صلاح هلال



الصول الذى أصيب مع القائد

كان الصول سيد عبد العزيز على - وهو أصغر صول فى الجيش وعمره ١٦ سنة - ضمن مدفعية الفرقة المشاة التى اشتركت فى بعض معارك فلسطين .. وكان سيد عبد العزيز وقتها برتبة باشجاويش وكان يشترك فى معركة رفح .

وفى نفس المعركة التى أصيب فيها الرئيس محمد نجيب برصاصة فى صدره .. أصيب الباشجاويش الصغير برصاصة فى ساقه .. ورقى من أجل هذه الرصاصة الى رتبة الصول .. وعاد بعد شفائه الى الخدمة العسكرية . ثم حدث خلاف بينه وبين احد مديرى مكتب الفريق محمد حيدر ، وكان مدير المكتب يشرف على عملية توزيع اموال الترفيه .. فيعطى من يشاء ويمنع الترفيه عمن يشاء .

واستطاع مدير المكتب على أثر هذا الخلاف ان يوقف الصول الصغير ويحجز عنه مرتبه . وكان الرئيس محمد نجيب - قبل قيام العهد الجديد - يساعده من جيبه الخاص ويوصيه بالصبر .

وفى يوم الاحد الماضى ذهب الصول الصغير يقابل الرئيس .. ويقول انه يريد عملا حتى لا يعيش عالة على المساعدة المالية .. وامر الرئيس بتعيينه « صول شرف » فى رئاسة مجلس الوزراء

عندما يشتغل وزير الوعظ والارشاد بالزراعة

انقلاب بين الفلاحين في كفر الشيخ



الجرارات الحديثة الضخمة التى تعمل فى اصلاح أراضى الاوقاف البور

ثمة انقلاب كبير حدث بين الفلاحين فى كفر الشيخ فى الثلاثة الأشهر الماضية

.. انقلاب فى حياتهم .

.. وانقلاب فى الطرق التى يصلحون بها الارض .

.. وانقلاب فى الزراعة نفسها .

وبدا الانقلاب منذ ان اصبح التفتيش الكبير هناك تحت نظارة وزير الوعظ والارشاد .

ودلت التجربة على أن الوعظ والارشاد يمكن ايضا ان يحقق طلائع جديدة على الارض الطيبة ..

***

.. لقد كانت معظم أراضى التفاتيش الملكية ملكا لصغار الفلاحين واجبرتهم القوة الغاشمة على التخلى عنها للسادة الكبار .. وحينما حددت الحكومة الملكية الزراعية كانت أمامها مشكلة كبرى بخصوص أراضى الملك السابق . فقد أعتبرت المسألة منتهية بخصوص التفاتيش التى كان يملكها مثل تفتيش الوادى والزعفران وأنشاص .. ولكن يبقى بعد ذلك الأوقاف الخيرية التى كان ناظرا عليها بصفته أرشد أبناء الاسرة المالكة وكان هناك حل واحد لهذه المشكلة هو أن تنقل نظارتها الى وزير الأوقاف بصفته نائبا عن الحكومة فى أدارتها .. وهكذا أصبح وزير الأوقاف مسئولا عن حوالى ٧٠ الف فدان .. !

قصة الأوقاف الملكية

وتبدأ قصة هذه الاوقاف الكبيرة فى عهد محمد على الكبير حينما أوقفها للأغراض الخيرية وجعل كل واحد من أبنائه ناظرا على جزء منها وظلت الأمور تسير على هذه الحال حتى جاء الملك السابق فقرر أن يستولى على نظارة هذه الأوقاف الكثيرة حتى يتمتع بخيراتها وأموالها ! . والواقع ان هذه الأوقاف نفسها تعتبر أكبر مساحة من تفاتيش الملك السابق ويعتبر وقف (كفر الشيخ) من أكبر هذه الاوقاف وتبلغ مساحته حوالى ١٨ الف فدان ولهذا السبب زار السيد أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف هذه الاراضى فى الاسبوع الماضى بصفته ناظرا مسئولا عنها .. وشاهد الوزير عملية أصلاح أكثر من ثلاثة آلاف فدان من الاراضى البور فى منطقة كفر الشيخ .. وخرج الوزير من أراضى الاوقاف وهو يقول : لقد تطور كل شىء مع العهد الجديد وأصبح الخيال حقيقة واقعة .. !

ان الفلاح المصرى قد تعلم الآن الزراعة المثالية واصبح ينافس الفلاح الامريكى فى انتاجه الضخم .. وانه يعمل الآن فى الاوقاف الخيرية التى يستأجرها بالآلات الزراعية الحديثة والماكينات الضخمة للرى .. بل وأكثر من ذلك لقد تعلم الزراعة الجماعية وكيف يستفيد منها فى زيادة الانتاج الزراعى !

الاصلاح الزراعى المثالى

.. ورأى المسؤولون ان يضربوا للفلاحين المثل الأول فى الاصلاح الزراعى بالطرق المثالية . فبدأوا باصلاح الاراضى البور بمنطقة شمال الدلتا ومساحتها حوالى الفى فدان والغريب أن معظم هذه الأراضى صالحة للزراعة . وليس بها أملاح زائدة تتلف النباتات . ولكن كل مايجرى فيها الآن هو لتسويتها لأنها مختلفة المناسيب .. وتسهيل عمليات الرى والصرف بها على النظام الحديث المتبع فى أمريكا ثم قبل هذا وذاك ردم جميع البرك والمستنقعات التى توجد بكثرة فى هذه المناطق وتستخدم وزارة الاوقاف لكل هذه الاعمال أحدث الآلات الزراعية الموجودة فى العالم ومنها ١٠ جرارات للتسوية قوة كل منها ١٠٠ حصان وثمنها حوالى ٦ آلاف جنيه وبعضها مستأجر من شركة البحيرة والى جانب العمال والمهندسين الذين أرسلتهم الشركة .. يوجد مهندس زراعى وآخر مدنى من وزارة الأوقاف للاشراف على تنفيذ العملية على الوجه المطلوب والذى يضمن خلق مزارع مثالية كالموجودة فى أمريكا . !

محطات الرى الزراعى

وكانت الخطوة التالية التى قامت بها الوزارة بعد أستيلائها على هذه الاوقاف

ونقل ريف أمريكا الى الأرض الطيبة

احدى ماكينات الرى الضخمة التى تروى ١٢٠٠ فدان



وزير الاوقاف يطوف بالاراضى الواسعة ويستمع الى شرح الاستاذ عبدالله الجاويش مفتش الاوقاف

فى الحال هى تيسير رى هذه المساحات الهائلة من الاراضى بالمياه وتوفير سبل الراحة لصغار الفلاحين الذين يستأجرون معظم اراضى الاوقاف ·· وقامت بهذه المهمة محطات الرى ·· ففى منطقة كفر الشيخ توجد محطتان للرى بهما ثلاث ماكينات للمياه ·· وفى كفر المنشى محطة أخرى بها ماكينتان للمياه ، ويجرى العمل الآن للانتهاء من محطة اسماقة للمياه خلال الشهور القادمة وتعتبر هذه المحطات من أقوى محطات الرى فى مصر ·· فزمام الماكينة الواحدة حوالى ١٠٠٠ فدان ويقول الخبراء الزراعيون أن لهذه الماكينات عدة فوائد للفلاح :

● **أولا** : ضمان رى الأراضى فى أقصر وقت (وهى تروى حوالى ٥٠ فدانا فى اليوم الواحد) ·

● **ثانيا** : قلة التكاليف التى يتحملها الفلاح المصرى من استعماله السواقى والآلات البخارية البطيئة ·

منزل لكل فلاح ·

وجاءت الخطوة الثالثة بأسرع مما توقع الجميع ففى ظرف ثلاثة شهور فقط تم بناء ٨٠ منزلا ريفيا على النظم الصحية الحديثة بهذه المناطق النائية وستكون هذه المنازل أربع عزب - كل عزبة حوالى ٢٠ منزلا - ولأول مرة تشهد القرية المصرية مبانى بالطوب الاحمر والاسمنت المسلح والخرسانة وبالرغم من كل هذا فان تكاليف البيت الواحد لا تزيد على ٢٥٠ جنيها فقط ·· انها معجزة ولكنها أصبحت شيئا عاديا فى العهد الجديد ·· عهد المعجزات !

وكانت ملاحظات المسئولين دائما تنصب على نقطتين :

● أن تتوافر فى هذه المنازل جميع الشروط الصحية فى نفس الوقت الذى تراعى فيه بساطتها !

● أن يلاحظ فى بنائها الاساس المتين حتى تعيش أكبر مدة ممكنة وخصوصا فى هذه المناطق التى تكثر فيها الامطار ومياه الرشح ·· وتم كل شىء كما اراد المسئولون عن راحة سكان الأرض الطيبة !

مشاكل اخرى

وواجهت الحكومة بعد ذلك مشاكل أخرى ·· فمثلا يكثر المستأجرون لأراضى الاوقاف فى منطقتى (أراجا) و (كفرميت علوان) وكانوا قديما يستأجرون هذه الاراضى على أساس نظام المشاركة فى المحصولات ·· ولكن جاء العهد الجديد بأسس ثلاثة تضمن لهم الحياة الرغيدة :

● يكون الايجار على حسب القانون الجديد ، وعلى هذا الاساس أصبح الفدان بحوالى ١٥ جنيها فقط ·· !

● أن تؤجر للفلاحين الأراضى الزراعية الجيدة السهلة الزراعة ، وهى حوالى ١١ ألف فدان - أما الباقى فلا يؤجر حتى يتم استصلاحه تماما حرصا على مصالح الفلاحين

● مد الفلاحين بالتقاوى والآلات الزراعية الحديثة على أن يكون هناك ناظر زراعى يشرف على كل ١٥٠٠ فدان ويرشد الفلاحين الى الطرق التى تكثر من المحصولات

ولم يكن هذا هو كل شىء ·· وانما استحضرت الحكومة آلات كثيرة لاصلاح الطرق وردمها وتسوية الاجزاء المرتفعة من الاراضى وأغلب هذه الآلات استوردت من الخارج خلال الشهر الماضى ومنها : آلة لرصف الطرق الزراعية واصلاحها ·· وهناك آلة لهدم المناطق المرتفعة من الاراضى بدلا من استعمال الفاس ·· والى جانب كل هذا هناك الماكينات الضخمة لجمع المحصولات ، ولها فوائد عظيمة فهى تمكن الفلاح من تخزين محصوله يوميا دون حاجة الى نقله من الأراضى الى الجرن ·· ! وكذلك الماكينات السريعة لتطهير المصارف وردم البرك والمستنقعات ·· !

الزراعة الجماعية

·· ويقول الاستاذ عبد الله الجاويش مفتش الاوقاف الخيرية (ان أهم شىء بالنسبة الى الفلاح فى الوقت الحاضر هو أن ترشده الى الطرق الحديثة التى ترفع نسبة المحصول وتزيد من جودته ·· والملاحظ أن الفلاح فى هذه المناطق محتاج الى المراقبة والارشاد قبل كل شىء ·· لذلك كانت هناك طريقة واحدة لذلك وهى نظام (توحيد الدورة الزراعية) أو كما يسمونها فى الخارج (الزراعة الجماعية) ومعناها أن تجمع مساحات القطن فى مناطق واحدة وكذلك مساحات الذرة وبقية المحصولات بالرغم من اختلاف المهاجرين وزيادة عددهم - حوالى ٣ آلاف مزارع - ولهذه السياسة (سياسة التجميع) فوائدها الكثيرة :

● أولا : تضمن سهولة مراقبة المستأجرين فى خدمة الأراضى ومساعدتهم عند اللزوم بكل ما يلزمهم خاصة وقت أصابة القطن بالدودة ··

● ثانيا : تسهل أمدادهم بالآلات الزراعية التى تنجز أعمالهم بسرعة وتوفر اليد العاملة لقلة الأنفار وكذلك تقلل التكاليف لهذا المزارع الصغير ··

● ثالثا : وفى نفس الوقت مصلحة للأراضى لأنها ستعامل معاملة واحدة خصوصا فى حالة زراعة الأرز ·· فالملاحظ أن (شتل) الأرز اذا زرعت فى الوقت المناسب وفى مساحات كبيرة تؤدى الى مضاعفة المحصول فى الحال وكذلك تحافظ على تربة الأرض من الأملاح الزائدة ·· ! وبعد كل هذا ·· فان النظام الجديد للاصلاح الزراعى يقضى بأن يجمع الفلاحون كل أسبوع فى العزبة أو القرية لتلقى عليهم المحاضرات المبسطة عن طرق الزراعة الحديثة ووسائل المعيشة الصحية فى المنزل وفى الحقل ·· ان الفلاح محتاج الآن لكل مساعدة لينهض بالعبء الضخم الملقى عليه ·· !)

·· وهناك شىء جديد استحدثته الحكومة فى الآلات الزراعية وهو عبارة عن جهاز جديد أسمه Service Recorder وهو آلة لتسجيل الساعات التى اشتغلتها الآلة فما دامت الالة تحرث او تحصد يرسم المؤشر خطا بيانيا منتظما وعند انقطاعها عن العمل يتوقف الخط الناشىء عن الذبذبة ·· والواقع أن لهذه الطريقة فوائد كبيرة من عدة نواح ·

● حصر عدد الساعات التى اشتغلتها الآلة وحساب كمية البنزين التى استهلكتها

● حساب أجرة العامل الفنى يشتغل على الآلة على أساس الساعات التى سجلها الجهاز ··

● محاسبة الفلاح المستأجر للآلة على عدد الساعات التى اشتغلتها الآلة فى أرضه ·· !

كل هذا صنعته وزارة الاوقاف للفلاحين فى ثلاثة أشهر ··

وهى - قبل كل شىء - وزارة وعظ وارشاد ·· لا وزارة زراعة !!

بريدى
بقلم محمد التابعى

مشكلة اللاجئين

اوجزت فى « بريدى » فى عدد الاسبوع الماضى تلخيص رسائل بعض الذين كتبوا الى فى مشكلة اللاجئين .. وقلت اننى تلقيت من السيد اميل القورى رسالة مطولة . وهانذا انشرها كاملة ... وان كنت اخالف رأى حضرته فى امر عودة اللاجئين الى فلسطين

... تحية واحتراما وبعد فان مقالكم الممتع ، عن اللاجئين الفلسطينيين ، المنشور فى أخبار اليوم ، جاء بلسما لجراحات هؤلاء المشردين وجبرا لخواطرهم وتقوية لمعنوياتهم لتحمل محنتهم وشقائهم . وان شعوركم القومى وعاطفتكم الانسانية برزا جليين فى دعوتكم الى غوث هؤلاء الاخوان واسعافهم .

ان الفلسطينيين يقدرون موقفكم ويشكرون لكم شعوركم وعاطفتكم ، لاسيما انهم أخذوا يشعرون بأن اخوانهم العرب جعلوا يتبرمون بهم ، ويتأففون من مشكلتهم كما أنهم يلاحظون ان اكثر رجال الحكم والزعماء الرسميين فى الاقطار العربية لايظهرون اهتماما صحيحا بمشكلة اللاجئين وينسون او يتناسون قضية فلسطين ، اللهم الا فى مناسبات ، مثل اجتماعات الجامعة العربية ، او الامم المتحدة ، وعندما تنتهى تلك المناسبات ، ينتهى معها الاهتمام بشؤون فلسطين ومشكلة اللاجئين

ولو ان العرب انصفوا ، ولو ان حكامهم واولى الامر فيهم واجهوا الوقائع وجابهوا الحقائق ، لهرعوا الى العناية باللاجئين ، ولضاعفوا جهودهم لانقاذ فلسطين . فقد أضحى من البين الثابت ان الفلسطينيين كانوا الضحية الكبرى للسياسة العربية الرسمية التى سارت عليها الجامعة العربية ودولها فيما سموه عملية انقاذ فلسطين ووصفوه بحرب تحرير فلسطين !

وهاهى الايام تزيل الستار وتكشف القناع عن الارتجال الذى كان اساس تلك السياسة ، والخور والوهن والضعف والاستخذاء وغيرها من الاوصاف التى لازمت العاملين والمشرفين على مهمة انقاذ فلسطين ، ناهيك عن الفوضى والفساد والمطامع والخيانات والاختلافات .. التى اودت بفلسطين وشردت اهلها !

وان الفلسطينيين ليرون بارقة أمل جديد فى جو مصر ، على أثر العمل المجيد الذى قام به جيشها الباسل ، الذى ثار على الفساد والفوضى والطغيان . وحبذا لو ان رجال العهد الجديد فى مصر ، يفتحون تحقيقا رسميا فى الاسباب الحقيقية لنكبة فلسطين وكارثة العروبة ، لتعلم الشعوب العربية جميع الحقائق . بل انه من حق جيش مصر ، الذى بذل مابذل من دماء وجهود لانقاذ فلسطين ، ان يقوم بمثل ذلك التحقيق ، لمعرفة الذين سببوا ضياع فلسطين ، واصابوا الكرامة العربية فى الصميم واساءوا الى الجيش المصرى نفسه فى معركة فلسطين ، وقبلها وبعدها .

لقد كتبتم عن اللاجئين فى قطاع غزة ، ودعوتم الى غوثهم واسعافهم . ومما لاشك فيه ان هؤلاء اللاجئين ، بل وسكان قطاع غزة من غير اللاجئين ، هم فى أمس الحاجة الى الغوث والعون ، لاسيما ان فصل الشتاء يدنو منهم يوما بعد يوم .

وان ماوصفتم به اوضاع اللاجئين واحوالهم فى غزة ، ينطبق على اخوانهم الآخرين المشردين والمشتتين فى لبنان وسوريا والاردن وفلسطين ، بل لعل حالة بعض هؤلاء اشد وادهى من حالة اخوانهم فى غزة ، الذين يجدون من عطف الشقيقة مصر واهتمام جيشها الباسل بهم ، مايخفف كثيرا من شقائهم ومحنهم وبؤسهم ، وان دعوتكم الشعب المصرى الكريم لمساعدة اللاجئين ، حرى بها ان توجه أيضا الى سائر الشعوب والحكومات العربية ، لاسيما تلك التى لايوجد فى بلادها او تحت اشرافها لاجئون فلسطينيون .

ومع ان الشتاء القادم ، بما يلازمه من عواصف وامطار واعاصير وثلوج ، وبرد وشدائد يهدد اللاجئين بأشد الاخطار وابشع الاضرار ، الا ان مايسمونها «وكالة الأمم المتحدة للاغاثة» تعد أعظم خطر على اللاجئين . فان السياسة التى تتبعها تلك الوكالة تهدف الى التخلص من اللاجئين وابادتهم لكى تزيل من امام انظار العالم ، آخر مظهر لمأساة فلسطين ونكبتها وظلم البريطانيين والمستعمرين الذين كانوا حجر الزاوية فى انشاء دولة لليهود فى عقر ديار العروبة ! وعلى انقاض ابنائها .

ان البريطانيين واليهود والامريكيين لايريدون ان يظل اللاجئون على القرب من وطنهم فلسطين ، ويهدفون الى انهاء مشكلة اللاجئين ، بما يضمن للاستعمار الاستقرار ولدولة اليهود الاستمرار والازدهار ، فهم يخشون ان ظلت مشكلة اللاجئين قائمة ، ان تثير شعور الشعوب العربية وتدفعها الى العمل الجدى لانقاذ فلسطين وتخليص اهلها المشردين ، بل انهم يخشون ايضا ان يتحرك الضمير العالمى الانسانى اذا ظلت مشكلة اللاجئين قائمة ... يضاف الى ذلك خوفهم من ان يجد خصومهم من شيوعيين وغيرهم ، تربة خصبة للدعاية ضدهم فى صفوف اللاجئين واوساط الشعوب العربية . ولكى يستر المستعمرون خطتهم واهدافهم انشأوا وكالة الامم المتحدة للاغاثة ، لتحقيق السياسة الاستعمارية اليهودية تحت ستار الانسانية والاسعاف !

ومن البرامج التى تهدف تلك الوكالة الى تنفيذها ، نقل مئات الالوف من اللاجئين من قطاع غزة والاردن ولبنان الى العراق وليبيا والجزيرة فى شمال سوريا ، واسكانهم هناك ، وبذلك يبعدون اللاجئين الوف الكيلومترات عن بلادهم ووطنهم ، واذا استقر اللاجئون فى هاتيك الاقطار ، انتهت مشكلتهم وزال خطر بقائها قائمة .

ومما تعمد اليه تلك الوكالة ايضا تهجير اللاجئين الى كندا واوستراليا والبرازيل وغيرها على حسابها ، لابعادهم نهائيا عن فلسطين .

وفى الوقت نفسه تعمل تلك الوكالة على تجويع اللاجئين واضعاف اجسامهم ومعنوياتهم ، لحملهم على قبول سياسة الابادة التى تنطوى عليها برامج الوكالة وخططها . فعلى الرغم من وجود ملايين الدولارات تحت تصرف تلك الوكالة ، فان مجموع مايتناوله اللاجىء من الغذاء يبلغ ١٥٥٠ وحدة حرورية **Callories** مع ان المركز الرئيسى للصليب الاحمر الدولى فى جنيف ، قرر ان الحد الادنى من الوحدات الحرورية التى يحتاج اليها الانسان للمعيشة العادية هو ٢٥٠٠ وحدة !

ولا تكتفى الوكالة بتقديم تلك الكمية الضئيلة من الغذاء للاجئين ، بل انها تسعى جاهدة لانقاص عدد الذين يتناولون الاغاثة من اللاجئين ، وقد شكلت دائرة خاصة اختارت لها اسوأ الموظفين وابعدهم عن الانصاف والشعور الانسانى ، ليعملوا على انقاص عدد اللاجئين بمختلف الطرق والوسائل ... واما الذين يولدون من أطفال اللاجئين فهم محرومون من المؤن والغذاء والكساء .. اذا جاز لنا ان نسمى الثياب العتيقة البالية والالبسة المهلهلة التى تقدمها الوكالة كساء !

والفريق الوحيد الذى يستفيد حقيقة من ميزانية الوكالة الضخمة هم موظفوها الاجانب الذين ينتمون الى الحكومات الغربية ، والذين انما يخدمون سياسة دولهم فى الدرجة الاولى فى مختلف النواحى ... ويبلغ معدل مايتقاضاه الموظف الاجنبى من مرتبات ونفقات اغتراب عشرة اضعاف مايتقاضاه الموظف العربى الذى يتحمل عبء العمل كله . ومما يلفت النظر انه لايوجد بين موظفى الوكالة الاجانب وذوى المراكز العالية ، احد من رعايا الدول العربية او الاسلامية او الشرقية مع انها اعضاء فى الامم المتحدة وتساهم فى ميزانية الوكالة !

وبعد فان ماتقدم هو غيض من فيض عن اعمال الوكالة وسياستها .

الرئيس محمد نجيب يودع السفير البريطاني بعد مقابلتهما يوم الاحد الماضى .. وفى عينى السفير صدى ماقاله له الرئيس !

هجرة المصريين ؟!

من دكتور محمد طلعت طه ـ ٤٩ شارع الملكة نازلى باسكندرية

اكتب اليكم بخصوص موضوع حيوى يؤثر فى رخاء مصر ونهضتها ، وهو تيسير هجرة بعض المصريين الى البلاد النادرة السكان ، المتسعة الارض الخصبة حتى يخففوا الضغط عن مصر ويكسبوا ثروة فى مهاجرهم الجديدة يستطيعون بعد عودتهم ان ينفعوا بها وطنهم الاصلى

واننى اضرب أمثلة شاهدتها بنفسى ـ فمثلا بلاد العراق تحوى من الارض الصالحة للزراعة ضعف ماتملك مصر بينما لايبلغ عدد سكانها سوى ربع تعداد مصر . ومن المؤسف ان تترك ضفاف الانهار هناك بلا زراعة لعدم توافر الفلاح الماهر . فمن لهم بعشرات الالوف من مهرة الفلاحين المصريين يحيلون البطحاء حدائق غناء ورياضا فيحاء .

لقد قابلت مرة احد كبار الملاك فى بغداد فقال لى انه يملك حوالى ثلاثين الف فدان لايزرع منها الا حوالى مائة !! والباقى يتركها لعدم وجود من يستطيع زرعها .

ولقد كان اللبنانيون من رواد الهجرة فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، وحققوا فى اوطانهم الجديدة آمالهم فى جمع ثروات جسيمة واغلبهم ينفقون الملايين على اقاربهم المقيمين فى لبنان ـ وقد رأيت بنفسى فى استراليا سنة ١٩٤٨ احد اللبنانيين الذين تركوا بلادهم لايملكون شيئا وقد اقتنى فى عشر سنوات مصنعا للمحركات ودارا فخمة وعدة سيارات مع انه كان لايعرف صناعة واحدة حين هاجر ولا يكاد يقرأ او يكتب الا بصعوبة

ياحبذا لو دخلت حكومة مصر فى محادثات ثنائية مع حكومات البلاد المحتاجة للهجرة حتى تفتح للشباب افقا جديدا للعمل وتحصيل الثروة

اعتراض على النشيد الجديد

من حضرة صلاح الدين احمد الطالب بهندسة العباسية ـ مصر

قرأت فى جريدة الاهرام الصادرة صباح اليوم ان الموسيقار رياض السنباطى قد أتم وضع نشيد وطنى جديد ، واننى لفى اشد الدهشة لهذا النبأ ، فهل استطيع ان اعرف السبب الذى يدعو الى تغيير نشيدنا الوطنى وهو علم علينا فى جميع انحاء العالم وليس له اى شأن بالعهد القديم ولا الجديد . اذ انه رمز وطنى بعيد عن اى معنى سياسى او غير سياسى .

وهل استطيع ان آمل فى ان تتناولوا هذا الموضوع بقلمكم . فهو موضوع خطير قد يطبع الحركة المباركة بطابع التخبط . وحاشا لله ان تكون . واننى لعلى يقين من ان رئيسنا المكافح لن يوافق على هذا الامر

جشع المستهلكين

من الاديب عيسى متولى ـ بنك مصر ـ القاهرة

لن احدثك اليوم عن جشع التجار ، فهذا موضوع كتبنا فيه كثيرا .. وقد وفقت الحكومة الى محاربته بعض الشىء .. انما أريد ان احدثك عن لون آخر من الجشع ... رأيناه فى هذه الايام . وهو جشع المستهلكين « المسعورين » ! .. ولعلى لا أظلمهم حين اصفهم بهذا الوصف !.

تراهم يتزاحمون على الشراء بشكل عجيب ... كأنهم يأكلون قوتهم الاخير ... فلا يكاد الفاكهى يفتح صندوقا من التفاح حتى يتخاطفوه ... ولا تقع ابصارهم على الطماطم حتى يتكالبوا عليها ... كأنهم مسعورون ؟! ..

هذا الجشع .. وهذه (السرعة) عامل من عوامل الغلاء .. واختفاء السلع ..

لقد مضت بنا سنون دون ان نذوق التفاح .. فلما بدأ التفاح يظهر فى الاسواق اذا بنا نتخاطفه ..

وهذه الطماطم التى لايحتاج اى بيت الى أكثر من رطلين أو ثلاثة منها كل يوم .. لماذا نتسابق الى شرائها على هذه الصورة البشعة ... ولو حصل المواطن على عشرة ارطال لاشتراها ! ..

لقد اضرب السيدات الانجليزيات يوما عن شراء السمك بعد ارتفاع اسعاره ... فهبطت الاسعار فورا .. لقلة الطلب ..

أما نحن فنعمل على زيادة الاسعار .. نحن نلهب ظهورها بسياط الطمع ، والجشع ، والانانية .. ثم نعود فنشكو من الغلاء ! ..

لقد أدت الحكومة واجبها .. ولم يبق الا ان يؤدى الشعب واجبه ! ..

فمتى يعرف الشعب واجبه ؟! ..



الممنوعون من دخول مصر

لقد كانت مصر — قبل ٢٣ يوليو — تغلق ابوابها فى وجوه الكتاب والصحفيين العالميين حتى لا يشاهدوا بأنفسهم الحقائق المؤسفة .. وكانت تفتح هذه الابواب على مصاريعها للراقصات وارتستات الدرجة الثالثة !!

ومنذ الدقيقة الاولى للعهد الجديد، بدأت «القائمة السوداء» التى تحوى اسماء الممنوعين من دخول مصر، والتى توضع فى المطارات والموانىء وفى قنصليات مصر فى جميع انحاء العالم .. بدأت «القائمة السوداء» تسهر على أمن الدولة وسلامتها .. ولا تمنع الا من يخشى منهم على مصر .

والاخباريات .. ايضا

ويعتمد رجال الجوازات بالمطارات والموانى فى التحقق من شخصية القادمين الى مصر ، على شيئين · أولهما القائمة السوداء ، وثانيهما التقارير السرية (الاخباريات) .. فاذا خلت كلتاهما من اسم الزائر الاجنبى، سمحوا له بالدخول واعتذروا بلطف عما سببوا له من مضايقات ..

اما اذا كان اسم الزائرة أو الزائر مدرجا فى احداهما فانه يمنع من دخول مصر ، وفى هذه الحالة يبيت فى استراحة ملحقة بمبنى المطار أو الميناء تحت الحراسة لحين ترحيله الى بلاده على اول طائرة ، او باخرة

البوليس الجنائى الدولى

وتعتمد حكمدارية الجوازات أيضا على نشرات دورية يرسلها مكتب البوليس الجنائى الدولى فى باريس الى المكتب المصرى للبوليس الجنائى فى القاهرة ، تتضمن صورا وأوصافا للمجرمين الدوليين الفارين من وجه العدالة والمحتمل نزوحهم الى مصر .. وتتسلمها الحكمدارية لتوزيعها على الموانىء والمطارات لاضافة اسماء أصحابها وصورهم الى القائمة السوداء .

ليست للشيوعين فقط !!

والقائمة السوداء ليست كما يظن الكثيرون وقفا على ذوى المبادىء الهدامة والمجرمين الدوليين فقط، ولكنها تحوى أسماء كثيرة لأفاقين وأفاقات عاشوا فى مصر فترة من الزمن ، ثم ابعدوا عنها لعدم احترامهم قوانين البلاد، وأصبحوا بالتالى ممنوعين من دخول مصر ..

.. وفى القائمة السوداء غير هؤلاء أشخاص آخرون لا يمكن — الآن — أن يكشف الستار عنهم .

منافسة غير مشروعة

ان « ينى بشانس » واحد من الممنوعين من دخول مصر : وهو يونانى الجنسية ، من مواليد اسبرتا باليونان

أبعد عن مصر لانه كان ينافس البنك الاهلى منافسة غير مشروعة ، فقد كان يتولى اصدار أوراق بنكنوت من فئة الخمسة الجنيهات بدون علم الحكومة وبدون الرجوع الى محافظ البنك ؟!

وللخواجة (ينى) هذا ملف فى وزارة الداخلية يحمل رقم ٤١٠/٣/٢٥ باعتباره من المزيفين النشيطين ، وأوصافه التى يحفظها رجال حكمدارية الجوازات عن ظهر قلب هى :

الطول ١٦٩سم ، العينان خضراوان، حليق اللحية ، اسود الشعر ، قمحى اللون ، على ساعده الايمن وشم يمثل رأسى امرأتين وباخرة ، وعلى الساعد الآخر وشم بالالوان يمثل رأس وعل وخنجرا تحيط به أفعى !!

مهرب حشيش ؟!

وهناك .. جيوسبى دانجيلو ، اى جيوسبى الملاك !!

انه شاب ايطالى من مواليد الاسكندرية طوله ١٦٢ سم قمحى اللون ، حليق الذقن، كستنائى الشعر، عيناه عسليتان، يحمل جواز سفر رقم ٣٩٠٥ ، صادرا من (القنصلية) الايطالية فى ٣٠/٣/٦ ، كان يعمل كسائق سيارات نقل ، وقد أبعد عن الاسكندرية منذ اكثر من عشر سنوات وأدرج اسمه فى (البلاك ليست) لولعه الشديد بتهريب المخدرات فقد كان يستخدم سيارته « الكاميون » فى تهريب الحشيش من فلسطين الى مصر عبر الصحراء التى كان يعرف مسالكها ودروبها احسن من ابنائها !!

١٣ سابقة وطفاشة ؟!

وهناك أيضا .. أوهانس جرابديان، وهو الآخر ممنوع من دخول مصر !! لانه قدير فى استعمال «الطفاشة» الفرنسية، وقد طالبت المحافظة بابعاده عن مصر لبراعته المنقطعة النظير فى اغتصاب الخزائن الحديدية الضخمة.. واوهانس ارمنى من اصل روسى صدرت ضده عدة احكام فى فرنسا لارتكابه جرائم اختلاس ، وسرقة بالاكراه ، وامضاء شيكات بدون رصيد ، وله الى جانب هذا ملف متواضع فى مصر يحمل رقم ٢١٢/٦/٢٥ يحتوى على ١٣ سابقة !!

وأوصافه كما يلى : الطول ١٦٥سم، العينان عسليتان ، الذقن حليق ، الوجه مثلث ، الانف صغير، الفم عادى، الشعر كستنائى ، الحواجب مقرونة ، الجبهة عادية ، لون الوجه قمحى .!

ألقى القبض عليه فى قسم الموسكى وهو يحاول فتح خزانة متجر كبير ، بعد أن أغلق المتجر ابوابه، واستسلم الحارس لاغفاءة قصيرة . وقد أبعد أوهانس جرابديان عن مصر ليزاول مهنته فى مسقط رأسه .. فى ارمينيا !!

أوصاف جنسية ؟!

أما .. باربارا بورد المؤلفة الانجليزية المعروفة ، فأمرها يختلف كثيرا عن زملائها ، فهى الاخرى ممنوعة من دخول الاراضى المصرية ، لانها اساءت الى سمعة البلاد اساءة بالغة بتأليفها كتابا عن مصر عنوانه **Newsgirl of Egypt** وهو يحوى الكثير من الترهات والاكاذيب، وضمنته فصلين عن المرأة المصرية وصفتها فيهما بأوصاف جنسية بشعة متناهية فى الوقاحة ..

والتعليمات الصريحة الصادرة بشأن باربارا الى المفوضيات والسفارات المصرية فى الخارج ، تقضى بعدم اعطائها تأشيرة دخول بأى حال من الاحوال !!

الرقيق الابيض !!

وتحفل القائمة السوداء بأسماء مئات الارتيستات والساقطات من بنات الهوى، وكلهن من ذوات السوابق ..

فهناك مثلا .. ماريا جومبوز .. من مواليد ابانيه فى المجر ، العينان رماديتان ، الذقن مستدير ، الوجه بيضاوى ، والشعر ناعم ، تحمل جواز سفر رقم ٣٢٥٩١٩/٤٧١٥٩٨/١ زارت مصر مرة واحدة فى حياتها ، ولكنها لا تستطيع العودة اليها ثانية ، فقد وصلت مع احدى فرق الباليه ، ولم يمض على وصولها بضعة أيام حتى ألقى بوليس الاداب القبض عليها بتهمة التحريض على الفسق ولكنها برئت ووضعت تحت المراقبة ، وبعد اسبوعين وقفت مرة اخرى بين ايدى بوليس الاداب عارية كما ولدتها امها ، ولم تكن ماريا بمفردها هذه المرة، بل كان معها احد الاشخاص فى أوضاع مخلة بالآداب، بينما انهمك احد المصورين فى التقاط عدة صور لهما من زوايا مختلفة ..

فصودر الفيلم ، وأبعدت ماريا عن البلاد محافظة على الاداب العامة ، وأدرج اسمها فى القائمة السوداء !!

ثلاثة بيوت ! !

.. وايفون جوناثان .. مغربية من اصل فرنسى ، اسمها المستعار (ماجى) الطول ١٥٤ سم ، الجبهة عريضة ، العينان واسعتان ، الشعر اسود، الوجه مستدير به اثر التحام اسفل الذقن بالجهة اليمنى ..

أبعدت عن مصر هى الاخرى محافظة على الاداب العامة ، فقد ألقى البوليس القبض عليها فى بيت يدار للدعارة السرية فى الاسكندرية ودلت التحريات على أنها تملك ثلاثة بيوت أخرى فى القاهرة تدار لنفس الغرض ، ويعمل بها عشرة رجال وأكثر من عشرين امرأة فاسدة من مختلف الجنسيات ؟!

أسماء حمراء ؟!

وقلما تقلب صفحة فى القوائم السوداء .. دون أن تجد أسماء ثلاثة أو أربعة من ذوى الميول الحمراء .

فهذه ريفكا روبنستين .. بولندية من مواليد اشيشوك، صناعتها مولدة قانونية .. وتعتنق المبادىء الماركسية !!

وتحمل ريفكا جواز سفر رقم ٣٤/٣١٧ .. وهى قصيرة القامة . سوداء الشعر والعينين ، وقد ابعدت عن مصر لنشاطها الشيوعى ، وسبق للسلطات البريطانية أن أبعدتها من القدس فى عام ١٩٣٥ ، لتحريضها على احداث شغب بين الجنود البريطانيين فى أرض الميعاد ، كانت نتيجته قتل ٤ جنود واصابة ٨ باصابات خطيرة ؟!

كوكتيل مولوتوف !!

كذلك جوزيف يزبك .. شيوعى دولى من أصل لبنانى ، له أكثر من خمسة أسماء مستعارة ، أهمها جون باتريك الامريكى ، وروبرت كنجز أحد ابناء (الويست اند) المدللين .. يحمل أكثر من جواز سفر ، وقد تخصص فى صنع القنابل الخفيفة ، المعروفة باسم « كوكتيل مولوتوف » .. وأنواع أخرى من المفرقعات الكيميائية على هيئة مسحوق أبيض كالجير .. وهى تساعد على اندلاع الحريق !!

لقد استنشق جوزيف هواء القاهرة ٢٤ ساعة فقط ، ثم وصلت (اخبارية) تفيد انه (شيوعى خطر جدا) .. فأبعد عن البلاد على الفور قبل أن ينفض عن ملابسه غبار السفر !!

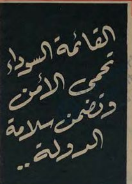
« الخديوى » ؟!

والعجيب أنه ما زالت فى القائمة السوداء أسماء لم تعد لخطورة أصحابها أهمية فى الوقت الحالى .. وأحد هؤلاء اسمه مظهر حسين (بك)

وهو من مواليد استامبول عام ١٨٩٨ ، الجنسية تركى ، الطول ١٨٢ سم ، العينان خضراوان ، الانف مقوس ، الذقن بارز ، لون الوجه أبيض مشرب بالحمرة

هذا الرجل ممنوع من دخول مصر ، فقد سبق أن أبعده الانجليز فى ٨/١٣ عام ١٩٣٠ ، وكان وقتها يشغل منصب رئيس السكرتيرية بالبنك التجارى الصناعى فى استامبول ، وأدرجوا اسمه فى القائمة السوداء ، لا باعتباره من لصوص البنوك والمصارف المحترفين ، وانما لانه كان من أنصار الخديو عباس حلمى .

وما زال اسم مظهر (بك) حتى هذا اليوم مدرجا فى القائمة السوداء بصفته « خديوى » ؟!





ايفون جوناثان كوهين



جيوسبى رانجيلو



ينى بشانس



اوهانيس جرابديان

File No. Bol. 2 B. 04 — رقم الملف —
Serial No. 21 — الرقم المسلسل للسجل ٢١
NAME: Joseph YAZBEK. — الاسم : يوسف يزبك
(To be written in BLOCK letters with SURNAME underlined.) — (يكتب اللقب بحروف واضحة ويوضع تحته خط)
Place & date of birth — — محل وتاريخ الميلاد —
Nationality of origin Lebanese. — الجنسية الاصلية لبنانى
Present Nationality do. — الجنسية الحالية »
Occupation — — الصناعة —
Passport No. — Issued at — — رقم الجواز — جهة الاصدار —
Reasons of Deportation Communist. — أسباب الابعاد شيوعى
Authority applying for Deportation — — الجهة التى طلبت الابعاد —
Ministry approval — — تاريخ موافقة الوزارة —
Deported on — to — — تاريخ ابعاده — الى —
Full name, nationality & occupation of father : — اسم الوالد بالكامل وجنسيته وصناعته :

صورة لظهر احدى بطاقات القائمة السوداء
وتحمل اسم يوسف يزبك .. الشيوعى

DESCRIPTION : — الأوصاف :
Height ... metres 1 cm 82 forehead high — الطول ١٨٢ سنتيمترا الجبهة عالية
Eyes grey Nose aquiline Mouth medium — العيون خضراء الأنف مقوسة الفم متوسط
Chin protruding Hair chestnut turning grey Complexion fresh — الذقن بارزة الشعر كستنائى لون الوجه
Face large Peculiarities wearing spectacles — الوجه كبير علامات مميزة يلبس نظارات
Political suspect. Khedivist. — ولون الوجه أبيض مشرب بحمرة — مشبوه سياسى — خديوى

Govt. Press 13511-1929-1564 A. 1940-105,000 ex.

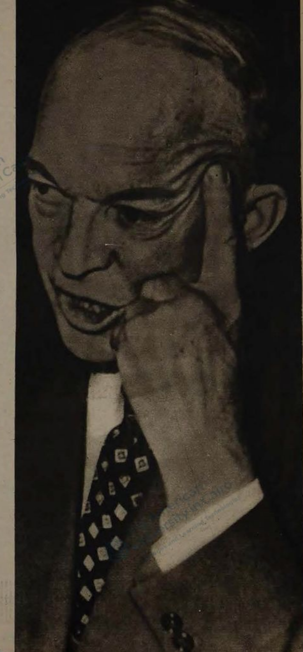
PHOTO. Profile. — صورة الشمسية منظر جانبى للوجه
PHOTO. Full face. — الصورة الشمسية الوجه بالكامل



صورة لوجه احدى بطاقات القائمة السوداء
.. وعليها صورة (مظهر) بك الخديدى!

ستالين ينتظر نبأ هاما

من الذى سيجلس امامه على..
بائع الخضار الذى كان يرتدى حذاء أمه فى المدرسة ؟



اى واحد من هذين الرجلين سيخطو اليوم عتبة البيت الابيض فى واشنطون ؟
ومن منهما سيفوز فى الساعة السادسة من مساء اليوم – الاربعاء – باخطر منصب فى العالم ؟ .. منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ؟
من منهما : دوايت **ايزنهاور** او ادلاى **ستيفنسون** ؟

.. لا احد

.. ان احدا لا يستطيع فى هذه المعركة بالذات – معركة انتخابات رئيس الجمهورية الامريكية – أن يدعى القدرة على التكهن بالنتيجة .. مهما كانت خبرته ، ومهما قرب من المعركة واحس بها وعاش فيها
.. بل لقد حدث فى المعركة الماضية – مثلا – أن النتائج بدات تتوالى تباعا ، وكلها تجمع على شىء واحد : أن ديوى فى الطريق الى البيت الابيض .. وترومان فى الطريق الى الشارع .
وكانت النتيجة مؤكدة لدرجة أن عددا من أكبر صحف العالم خرجت وفى صفحاتها الاولى بالخط العريض نبأ نجاح ديوى وسقوط ترومان !
ثم .. فجأة سقط ديوى ونجح ترومان !

حتى .. جالوب

.. وكان معهد جالوب للاحصاء – أكبر معاهد الاحصاء فى العالم – قد قال فى المعركة الماضية : ان الارقام التى حصلنا عليها كلها تقول : ان ديوى هو الرئيس المنتظر .
وفى هذه المعركة ايضا – المعركة التى بدات ساعاتها الحاسمة أمس – كان معهد جالوب ينشر فى كل أسبوع احصاء جديدا يؤكد أن ايزنهاور هو الرئيس المنتظر .. وأن الغلبة له فى الصراع .
ولكن الثقة بجالوب تزعزعت لعدة أسباب :
● انه أخطأ فى تقديره لنتيجة الانتخابات الماضية .
● ان من بين الاصوات التى يستفتيها حوالى عشرين فى المائة من المترددين الذين لم يستقروا بعد على رأى .. ايزنهاور او ستيفنسون .
● ان أكثر من عشرة ملايين ناخب جديد ذهبوا الى صناديق الانتخاب فى هذه المعركة ، ولم يكن أحد منهم يهتم من قبل باعطاء صوته فى الانتخابات .

.. الحرب القادمة

والذى يثير الحيرة أكثر وأكثر تلك الحجج التى أثارها الجمهوريون – فى صالح مرشحهم ايزنهاور – والتى قالها الديمقراطيون – فى صالح مرشحهم ستيفنسون .
● **قال الجمهوريون** : ان ايزنهاور خبير فى الحرب .. لقد رآها بعينيه وعاش فيها ، وهو لهذا يعتبر الرجل الوحيد الذى يمكن أن يجنب العالم حربا ثالثة .
● **فقال الديمقراطيون** : لقد قضى ايزنهاور حياته كلها وهو لا يحسن التفاهم الا بالمدافع والقنابل .. فكيف يستطيع اليوم أن يتفاهم بشىء آخر غير المدفع والقنبلة ؟ .. انتخبوه اذا كنتم تريدون حربا شعواء تنكبكم وتنكب العالم .

كارثة كوريا

● **وقال الجمهوريون** : ليس أقدر من ايزنهاور على وضع حد لهذه الكارثة القائمة الآن فى كوريا ، وهو الذى وضع حدا لكارثة الحرب العالمية الاخيرة
● **فقال الديمقراطيون** : ولماذا لم يضع حدا لها منذ البداية . وقد كان رئيس اركان حرب الجيش الامريكى عند ما حدث التدخل المسلح .. بل انه هو الذى نصح بسحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية بعد انتهاء الحرب العالمية .. ولولا هذا لما اعتدت كوريا الشمالية ؟

الفساد والتجسس

● **وقال الجمهوريون** : ان الاسعار وصلت فى عهود الديمقراطيين الى أقصى درجة ممكنة من الارتفاع .. وأن الشيوعية والتجسس لصالح ستالين قد انتشرا فى الأداة الحكومية وتوصلا الى اسرار أمريكا ، وأن الفساد قد استشرى .
فقال الديمقراطيون : صحيح أن الاسعار قد ارتفعت ، ولكن فى جيب كل فرد كثير من المال .. وصحيح أن الشيوعية انتشرت والفساد استشرى ، ولكننا نقضى عليهما بأيدينا .
ثم ماذا .. ؟!

لقد قيل أثناء المعركة أن العمال وأصحاب الاعمال الصغيرة سوف يقفون جميعا بجانب ستيفنسون .
وقيل أيضا : ان الاموال الضخمة التى يصرفها أصحاب الاعمال تسوق أمامها عددا ضخما من العمال .
والمعروف أن ايزنهاور يسنده عدد من رءوس الاموال الضخمة .. وان اعداده لرئاسة الجمهورية بدأ فى عام ١٩٤٥ ، والذين أعدوا ايزنهاور للرئاسة من أكبر الاسماء فى أمريكا ! روكفلر وميلون ومورجان ودى بونت .
وقيل : ان الشبان الذين يجدون فى ايزنهاور صورة من بطل أحلامهم قد وقفوا الى جانبه .
ثم قيل : ان العقلاء والموظفين انتخبوا ستيفنسون ، لأنه بهدوئه استطاع أن يقنعهم .

كانوا يريدونه .. بنتا

ولقد حرص الذين يدعون لانتخاب ايزنهاور – قبل يوم الانتخاب – أن يعيدوا على الناس قصة كفاح ايزونهاور فى حياته
ان اسم ايزنهاور معناه فى اللغة الالمانية « المطرقة الحديدية » .. وهو من أصل المانى ..
هاجرت أسرته من المانيا فى القرن السابع عشر ، واستقرت فى سويسرا ، ثم هولندا .. ثم امريكا .
وكان جده واعظا يكره الحرب !
ولم يكن أبوه يريده .. وكذلك كانت أمه ، فعندما حملت ، تمنت – هى وزوجها – أن تنجب بنتا .. فقد كان لهما ولدان ..

حذاء امه

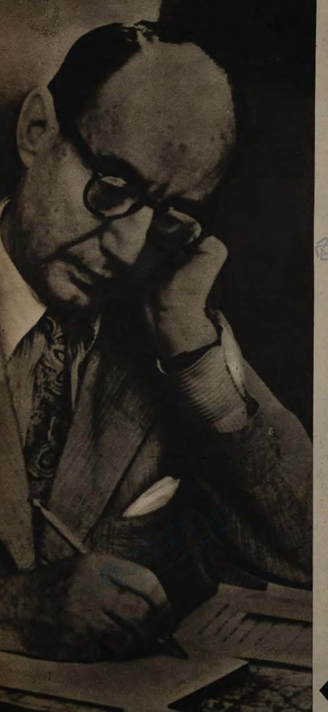
وبعد ولادة أيزنهاور .. استطاع والده أن يجد عملا كميكانيكى فى « مصنع زبدة » .. وكان يتقاضى أجرا ضئيلا ، ولذلك كان ايزنهاور يعتبر فقيرا معوزا .
وبدأ وهو طالب يخرج بالخضراوات التى تزرع فى أرض الاسرة ليبيعها الى بعض البيوتات فى « ابيلينى » .. اذ ان أمه كانت فى حاجة الى أقل مبلغ من المال !
وكان وهو طالب صغير يرتدى حذاء أمه فى المدرسة عندما يبلى حذاؤه ، ولا يجد النقود التى يشترى بها حذاء جديدا .
وعندما بلغ ايزنهاور الثالثة عشرة كان الى جانب دراسته يعمل وقادا فى مصنع الزبد ، الذى يعمل فيه والده ، وكان يستذكر دروسه أثناء عمله الليلى

دوايت ايزنهاور..

فى السادسة من مساء اليوم!

مقعد رئيس الجمهورية الأمريكية ؟

أم المهرج الذى يعتبر صورة مهزوزة من ترومان ؟



وتخرج فى الكلية الحربية وعمره ٢٥ عاما ..
ثم عين فى فرقة مشاة كانت معسكرة فى تكساس .. وهناك قابل « مامى دود » .. فخطبها وتزوجها .
وضرب ايزنهاور رقما قياسيا عالميا فى الترقية .. فقد ارتفع من رتبة البكباشى الى رتبة الجنرال فى ثلاثة وعشرين شهرا!

عشر نقط !

ان برنامج ايزنهاور يتلخص فى عشر نقط :

١ ـ تقوية أمريكا معنويا وانشائيا وماديا
٢ ـ تدعيم السلام العالمى بصفة دائمة وتعزيزه بتقوية دول العالم الحر
٣ ـ توفير حالة الرخاء فى البلاد بشرط الا تقوم على أساس الالتجاء الى الحروب .
٤ ـ جعل معاملة الامريكيين على قدم المساواة حقيقة واقعة لكل مواطن أمريكى .
٥ ـ تقوية الوسائل التى توفر للشعب الامريكى رفاهيته وسلامته والتوسع فى هذه الوسائل .
٦ ـ حماية ما يقتصده الشعب الامريكى ويوفره من دخله من ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب
٧ ـ خدمة مصالح الشعب وكل فريق من الناس فى امريكا على ان نسأل انفسنا فى كل سياسة تتبع فى هذا الصدد «هل هى فى صالح امريكا »
٨ ـ اقامة حكم نزيه فى البلاد
٩ ـ التأكد من أن هؤلاء الذين يعملون فى الحكومة الامريكية هم مواطنون امريكيون يدينون بالولاء لهذا البلد
١٠ ـ اعادة الثقة فى نفس كل مواطن امريكى بأنه قادر على أن يحقق لنفسه ولافراد أسرته حياة افضل

بحور من الشتائم

وكانت اعنف حملة شنها ستيفنسون ـ أو الديموقراطيون على الاصح ـ على ايزنهاور تلك الحملة التى قام بها ترومان
لقد قال عن الجنرال فى احدى خطبه: انه مسكين يقف وسط « عصبة من القتلة » من الجمهوريين .. ولو استطاع أن يختلس من وقته لحظة ليلقى بصره الى اولئك الذين يلتفون حوله لغير رايه .

وقال مرة ثانية عن ايزنهاور :
ـ انه صنيعة الرجعيين
ـ انه رجل مخادع وافاق
ـ انه مصاص دماء
ـ انه من أبناء الـ ....
ـ ان انصاره الجمهوريين من اللصوص والغشاشين والمرتشين
ـ انه أعمى .. لا يرى القيم
اما ايزنهاور وانصاره فانهم يقولون عن ستيفنسون وانصاره :
ـ ما أقذر ما وصلوا اليه
ـ ان ترومان رجل غرق فى بحر من الاكاذيب
ـ ما اشبه فضائح ستيفنسون وحزبه بجبال الثلج العائمة فى المحيط ... الجزء الاقل منها عائم فوق سطح الماء والجزء الاكبر مختف تحت السطح
ـ ان ستيفنسون ليس الا نسخة تافهة من هارى ترومان
ـ لقد اختار ترومان ستيفنسون ليخلفه فى بركة القاذورات التى يعيش فيها .
ـ ان ترومان ليس الا خادما من خدم (توم بندر جاست) أكبر مزور وأكبر مفسد للذمم فى تاريخ الولايات المتحدة

المشاكل فى المطبخ

ولقد حاولت (مامى) زوجة ايزنهاور مرة ان تقرب ما بين زوجها وربات البيوت فقالت :
ـ ان زوجى يطهى خيرا منى ، ولكنى اشك فى مقدرته على الرسم . ومع ذلك فانا اعتقد أن اللوحات التى يرسمها خير من تلك التى يرسمها تشرشل
وتلقف ستيفنسون وانصاره هذه التصريحات فشن حملة كبيرة « على رئيس الجمهورية الذى سيحل المشاكل فى المطبخ »

ستيفنسون يلمع

.. ولم يكن ايزنهاور يتوقع أن يلمع ستيفنسون بمثل السرعة التى لمع بها .. ولم يكن احد فى امريكا كلها يعتقد انه يتمتع بقدرة خطابية .
وعندما خطب ستيفنسون تأكد ايزنهاور ان خطبه التى كانت تهز الجماهير اصبحت فافاة بالنسبة لخطب ستيفنسون . ولكن المراقبين يعتقدون ان طريقة ستيفنسون فى الخطابة لا تعجب جماهير المثقفين .. اذ انه يتبع طريق التهريج الرخيص

.. من اجل هذا

وثمة فارق بين ستيفنسون وايزنهاور
فان ستيفنسون يعتبر مدمنا على ترشيح نفسه للرئاسة .. بينما رشح ايزنهاور نفسه لاول مرة .. وكان رافضا هذه الفكرة على الاطلاق . وكثيرا ما اصدر بلاغات رسمية يقول فيها : انا رجل عسكرى .. وحياتى ومستقبلى فى الجيش ولذلك لن اتركه .
ولكن زوجة ايزنهاور استطاعت ان تقنعه .
وكانت تلح عليه ليرشح نفسه منذ عام ١٩٤٧ ، فان امنيتها ان تصبح سيدة البيت الابيض والسيدة رقم واحد فى الولايات المتحدة الامريكية كلها .
وهناك سبب آخر غير زوجة ايزنهاور هو الذى جعله يرشح نفسه .
لقد احس بانه غير مطمئن تماما الى ان الامور ستسير فى قيادته ـ فى اوروبا ـ سيرا حسنا اذا نشبت الحرب !
واحس بان بين مرؤوسيه فى القيادة كثيرين يشعرون بان فيهم أكثر من واحد احق بالقيادة من ايزنهاور ، ولذلك كله دخل ايزنهاور المعركة ..
ووقف امامه فيها ادلاى ستيفنسون

***

ان العالم كله ينتظر أن يعرف فى الساعة السادسة من مساء اليوم .. اى هذين الرجلين سيخطو عتبة البيت الابيض فى وشنطن ويصبح رئيس جمهورية الولايات المتحدة .
والرفيق ستالين بالذات يهمه ـ قبل اى انسان آخر ـ أن يعرف اى الرجلين سيجلس على المقعد الكبير .. أمامه وفى مواجهته محاولا أن يهد قباب الكرملين !

أو أدلاى ستيفنسون ؟



ركن من الحمام التركى الملحق بحجرةالضيافة الكبرى

قصر الضيافة يتحول

دخلت « آخر ساعة » قصر الزعفران فى ايامه الاخيرة ..

وشهدت « آخر ساعة » ـ وكان يمثلها **مصطفى نجيب** أحد محرريها ـ قصر الضيافة الكبير ، وهو يتحول من قصر انشاه الخديو اسماعيل ـ كما تقول احدى الروايات ـ تخليدا لذكرى اجمل محظياته « زعفران » .. الى جامعة

***

فى نفس الوقت الذى كان العمال قد بداوا يرممون فيه قصر الزعفران ... ويضيفون اليه النقوش والالوان ويزيدون فى اثاثته المترفة .. ليكون على استعداد لاستقبال كبار الضيوف .

فى نفس هذا الوقت قرر مجلس الوزراء ان يخلى القصر .. وان يسلم ليكون مقرا لجامعة ابراهيم .

مباحثات ..

ودارت مباحثات طويلة بين وزارة الخارجية وادارة جامعة ابراهيم بشأن القصر ، حتى استقر الرأى على اخلائه فورا من أثاثاته الانيقة المترفة تمهيدا لاحتلال مكاتب ادارة جامعة ابراهيم وكلية الحقوق لقاعاته الفسيحة الفاخرة .

السجاجيد .

واستغرقت عملية النقل عدة ايام ، فازت فيها السجاجيد بيوم كامل ، فقد استغرق نقلها الى البدروم يوما كاملا من الصباح الى المساء ..

وانتهت عملية النقل بعد اربعة ايام كاملة ، واصبح القصر قاعا صفصفا ، الا من الستائر والثريات الثمينة ، التى خشى المسئولون اجلاءها عن مكانها ، لئلا تصبح غير صالحة بعد ذلك .

جامعة ابراهيم .

وابتدأ بعد ذلك نشاط جامعة ابراهيم فدارت عدة مباحثات جديدة بين الدكتور كامل حسين عميد الجامعة والدكتور عثمان خليل عثمان عميد الحقوق ، حتى استقر الرأى على أن تحتل ادارة كلية الحقوق الطابق الاول ، وتحتل مكاتب ادارة جامعة ابراهيم الطابقين الثانى والثالث .

الحياة من جديد

وعادت الحياة تدب فى حجرات القصر من جديد ولكنها كانت حياة جديدة عليها ، بعد حياة الملوك ورؤساء الجمهوريات .

وابتدأت عملية نقل مكاتب مدير الجامعة ومعاونيه وعميد الحقوق وبقية مكاتب ومناضد حجرات الاساتذة ومجلس الكلية ..

... وفى يوم السبت الماضى ، عادت حجرات القصر لتنبض بالحياة ، بعد ان احتلها .. سكانها الجدد ..

... وابتدأت جماعات الطلبة تفد الى القصر لزيارة مقر الجامعة الجديد ..

ولكن أحدا منهم لم يشهد القصر قبل ذلك .. ولم يسمع شيئا عن تاريخه القديم الحافل ... وتاريخه الحديث منذ ان اصبح « مضيفة » للملوك والزعماء ورؤساء الجمهوريات .

.. كان مدرسة

لقد جلس الاستاذ نجيب حسن ـ ناظر القصر ـ ، وهو الرجل الذى عاش فيه اكثر من ثلاثين عاما ، يروى ذكرياته .. الذكريات التى قرأها ، والتى سمعها .. والتى شهدها بنفسه .

ان اول شىء يذكره ناظر القصر هو ان الخديو اسماعيل ، بدأ يتردد على القصر بعد موت « زعفران » باعتباره احد قصوره الخاصة .

.. ثم توفى الخديو اسماعيل ، ومرت السنون حتى استقر الملك فؤاد على عرش مصر .

وفى عام ٢٣ ، رأى المفكرون ضرورة انشاء مدرسة يطلق عليها اسم ملك مصر ووقع اختيارهم على قصر الزعفران ... فلم يعارض الملك فؤاد ـ صاحب الامر فى ذلك الحين ـ .. وفتحت مدرسة فؤاد الاول الثانوية ابوابها للطلبة ..

قصر الضيافة

ومرت أربع سنوات كاملة على مدرسة فؤاد الاول وهى تشغل قصر الزعفران حتى نادى السيد امين فؤاد المتاسترلى مدير المراسم بوزارة الخارجية بضم القصر الى وزارة الخارجية ، وتخصيصه لضيافة الملوك ورؤساء الجمهوريات ..

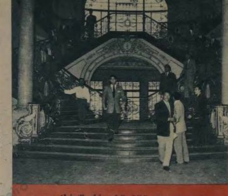
ملك الزنجبار

وتمت الموافقة فى عام ١٩٢٧ على تخصيص القصر للضيافة ، واخليت الحجرات من مكاتب الدراسة ، وابتدأ العمل على جعل القصر ملائما لضيافة الملوك ، حتى تم اعداده ، وكان ملك الزنجبار اول من نزل به ضيفا على مصر ..

ملك الافغان

.. وكان آخر من استضافه القصر ، هو ملك الافغان فى زيارته الاخيرة لمصر .

وفى خلال تلك السنين الطويلة مابين زيارة ملك الزنجبار وملك الافغان ، شهد القصر ملوكا كثيرين ، ولكن اكبر زيارة له كانت فى عام ١٩٤٥ ، عندما استضاف الملك عبدالعزيز آل سعود عاهل الجزيرة العربية ، وحاشيته التى بلغت خمسمائة شخص .



السلم المؤدى الى الطابق العلوى فى قصرالزعفران . . بعد أن تحول الى جامعة وقبل ان يتحول الى جامعة





الحديقة التى تمتد الى مساحة عشرين فدانا . . قبل ان يدخلها الطلبة وبعد ان دخلوها .





الحديقة الشتوية فى الطابق العلوى



المختصون يفكون احد دواليب القصر.. ليفسحوا المجال للجامعة

إلى جامعة !

ذكريات تاريخية

وشهد القصر كذلك ذكريات تاريخية كثيرة ، فبين جنباته ولدت معاهدة ١٩٣٦ وانعقد اول مجلس لجامعة الدول العربية ، واقيم عدد ضخم من حفلات التكريم

كما دار فيه كثير من المفاوضات التاريخية ، واهمها مفاوضات خشبة - كامبل ، التي عقدت جلساتها فيه ثلاثين مرة دون ان يعلم بها احد .

ازمة من اجل مصدق

... وعندما علم المسئولون بزيارة الدكتور مصدق للقاهرة ، قامت أزمة حادة بين رأيين ، نادى احدهما بضيافته بالقصر وعارض الرأى الآخر فيه بشدة ، خوفا من أن تصبح ضيافة رؤساء الحكومات بالقصر مبدأ يؤخذ به فيما بعد ..

... وانتهت الازمة بان استضيف الدكتور مصدق فى فندق شبرد .

قصر الضيافة

ومضت آخر ساعة تتجول فى انحاء قصر الضيافة الكبير ، الذى اقيم على فدان واحد فى منتصف أربعين فدانا من الحدائق الغناء ..

ويتكون القصر من طوابق ثلاث ، خصص الاول والثانى منها للضيافة ، اما الثالث فقد خصص للحاشية .

ويتكون القصر من طوابق ثلاثة خصص فى صدرها السلم المؤدى للدور العلوى ، وعلى اليمين حجرة المائدة - وهى من الطراز الحديث وتتسع لاربعين شخصا - اما على اليسار فتقع قاعة الاستقبال الكبرى وبجوارها قاعتان صغيرتان للاستقبال ايضا .

ويحتوى الطابق العلوى على ثمانى غرف للنوم ملحق بكل منها دورة مياه فاخرة ، اما غرفة الضيافة الكبرى - أو المخدع رقم ١ - فملحق بها غرفة ثانية وحمام تركى مكسو بالرخام المزركش الثمين .

كما يحتوى الطابق العلوى على قاعة استقبال تستخدم فى حالة ما اذا تعذر على الضيف النزول الى الطابق السفلى لمقابلة زائريه .

ويحتوى القصر على حدائق شتوية بالطابقين العلوى والسفلى ، الى جانب الاربعين فدانا المكسوة بالنخيل .

ويعلو الباب الرئيسى للقصر زخرفة فنية رائعة يتوسطها شعار الخديو اسماعيل - صاحب القصر - وهو عبارة عن الحرف الاول من اسمه مكتوبا باللغة الافرنجية

من البلوط

وأرض القصر مكسوة بخشب الباركيه المزخرف الثمين ، وكذلك السلم المؤدى الى الطابق العلوى .

أما الثريات المتناثرة بانحاء القصر ، فمن اثمن انواع زجاج الكريستال .

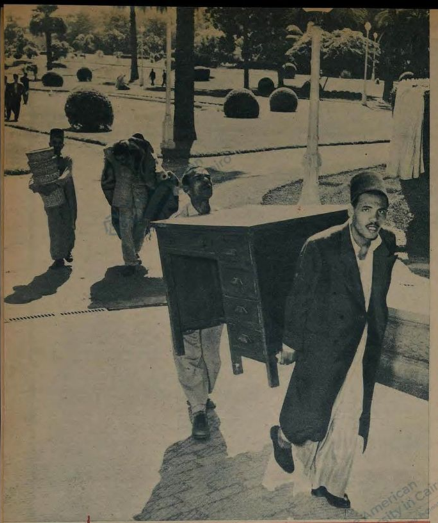
والابواب قد صنعت من خشب البلوط المطعم بالذهب الخالص .

وفى أحد الاركان ينزوى المصعد الكهربائى فى خشوع ليقل الزائرين الى الطابق العلوى .

أما البدروم فيحتوى على مطابخ مجهزة باحدث الآلات الكهربائية ، وعلى غرف متعددة لخدم القصر .

٢٠٠ر٠٠٠ جنيه

أما الرياش الفاخر الذى كان يفيض جمالا على قاعات القصر المتناثرة ، فقد كلف وزارة الخارجية ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه حتى يكون صالحا لاستقبال الملوك ورؤساء الجمهوريات .



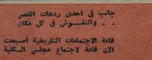
أثاث الجامعة فى الطريق الى القصر



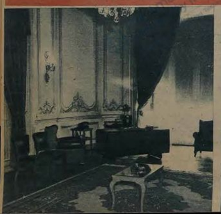
أثاث القصر فى الطريق الى البدروم



سكرتير كلية الحقوق .. فى مكتبه الجديد بالقصر



جانب فى احدى ردهات القصر .. والنقوش فى كل مكان



المكتب الجديد لعميد الحقوق فى الزعفران .



قاعة الاجتماعات التاريخية أصبحت الآن قاعة لاجتماع مجلس الكلية



أمطار القاهرة جاءت

الأرصاد لا تعرف مفاجآت



فاجأت العاصفة مصر في بداية الاسبوع الماضي . .

ولم يكن وقع المفاجأة على سكان القاهرة والاسكندرية والوجه البحري كله . . شيئا يذكر بالنسبة لوقعها على مصلحة الارصاد الجوية نفسها !

لقد كانت الاجهزة التي تسجل التنبؤات تسير كالمعتاد ، تسجل ارقامها بان الجو معتدل كاغلب أيام اكتوبر ..

واذاعت الارصاد أن يوم الاربعاء سوف يشهد « **جوا معتدلا بوجه عام في مصر مع ميل الى البرودة ليلا** » .

وعند مغرب اليوم نفسه تجمعت السحب فجأة ، وهبت الريح فجأة .. وهطلت الامطار في قوة

وعادت العاصفة مرة ثانية بعد ظهر الخميس أقوى وأشد

واذاعت الارصاد في صباح الجمعة أن **الجو سيكون عاصفا ، وان المطر سيشتد وسيصحبه برق ورعد** ..

ومر يوم الجمعة ..

وكان مفاجأة أخرى للارصاد ..فان شيئا من كل هذا الذي قالته لم يحدث،

.. ليس لها مثيل

.. يقول الاستاذ موسى كاظم احد المشرفين على قسم التنبؤات بالارصاد :

ـ أعتقد انها مفاجأة لم يسبق لاجهزة مصلحة الارصاد آن سجلت مثلها من قبل فان وجود هذا الرعد والبرق والمطر.. في شهر اكتوبر .. أمر غريب حقا .. ولم يحصل مثله في مصر.. منذ سنوات عديدة ..

فقد بلغ ارتفاع المطر أثناء هذه العاصفة الى ١٠ ملليمترات . . ودرجة الحرارة وصلت الى ١٦٫٥ وهذا لايحدث الا في (عز) أيام الشتاء ..

في السودان

على أن هذه المفاجأة كانت مقتصرة على شمال القطر المصري . . ومصر الوسطى حتى الفيوم .. أما في الصعيد أو السودان . . فليس هناك أثر لها سوى انها لطفت من درجة الحرارة .. وجعلت الجو هناك معتدلا ..

فالانقلابات الجوية التي تحدث في مصر ـ كما حدثت في الاسبوع الماضي ـ مهما كانت عنيفة فلا يمكن أن تصل الى السودان

ولكن قد يكون للانقلابات الجوية في السودان أثر في مصر .. وهذا نادر جدا .. فقد تكون الامطار في السودان شديدة للغاية .. فيمتد أثرها الى مصر العليا فتمطر في اسوان .. في أشد الايام صيفا !

من موسكو !

والعاصفة التي تسببت في كل هذه التقلبات الجوية .. جاءت من روسيا .

ومن روسيا مرت بتركيا واليونان.. ثم البحر الابيض المتوسط فتتشبع بالرطوبة ومنها الى قبرص والاسكندرية.

وفي الاسكندرية يبدأ أثرها في مصر.

وفي هذه الاوقات ـ في الايام الاخيرة من فصل الخريف ـ تكون مصر لاتزال مشبعة بالجو الحار الذي يأتيها من الصحراء



قطار حلوان يسير في « بحر » يوم عاصفة القاهرة

الشرقية وبلاد العرب .. فتطرد هذه العواصف الباردة الآتية من روسيا . الهواء الساخن الموجود في مصر . ـ وتزيحه الى الصعيد والسودان ..

على أن روسيا نفسها لاتكاد تتأثر بهذه العواصف لان جوها بارد أصلا . . .

ويبدأ تأثير هذه العواصف في تركيا حيث تسبب رعدا وبرقا شديدين . . يعقبهما مطر غزير ..

مدى القدرة على القياس ؟!

ان قدرة مصلحة الارصاد على التنبؤ.. لاتزيد على ٢٤ ساعة ..

وقد تصل تلك القدرة الى التنبؤ عن الجو في خلال أسبوع .. الا أن المفاجآت ـ وكثيرا ما تحدث ـ تجعل أرقام مصلحة الارصاد .. حبرا على ورق ..

على انه في أغلب الاحيان اذا حصل انقلاب جوي .. كما حصل في الاسبوع الماضي .. فان الاعتقاد يسود أن الجو سيكون معتدلا أسبوعا كاملا . . على الاقل . .

وهناك بعض النظريات في الارصاد يحاول عدد من العلماء تطبيقها الآن .. واحداها مثلا تلك النظرية القائلة أن الاحوال الجوية تتكرر وتتشابه كل ٨٤ عاما .

ومصر لاتزال تخطو خطواتها الاولى في هذا الفن .. ومصلحة الارصاد المصرية. وان كانت لديها سجلات تبين الاحوال الجوية منذ ٥٠ عاما .. الا أن هذه السجلات ليست مضبوطة ووافية كما نحتاج اليها الآن .. وقد بدأت المصلحة بتحسين مقوماتها بارسال بعثات الى الخارج .. لدراسة هذا الفن العميق .

.. المنخفضات هي السبب

على أن أكثر العوامل التي تتحكم في الجو شتاء .. في مصر .. هي المنخفضات الجوية التي تمر على مصر ..

والمنخفض الجوي هو منطقة ينخفض فيها الضغط الجوي .. هذا الانخفاض في الضغط الجوي ينشأ من تصادم تيارين من الهواء أحدهما بارد والآخر ساخن.

وينشأ من هذا التصادم ..أن الهواء يتصاعد الى أعلى ويكون سحبا ..

وتذيع الارصاد نشرتها على أثر حدوث هذا التصادم قائلة : انتظروا رعدا وبرقا .. ثم مطرا .

من هنا .. تبدأ

.. انك تقرأ مثل هذه النشرة في كل صباح .. وهي عادة لاتزيد على عدة سطور .

فهل فكرت في الجهود الضخمة التي تختفي وراء هذه الاسطر ؟ .. وهل دار بخلدك يوما ما أن وراءها الكثير من الاسرار ، والالغاز .. والاعمال ؟

ان نظرة واحدة على احدى محطات الرصد تكفي، فمن هذه المحطة البسيطة وامثالها تبدأ القصة.. قصة التنبؤ الجوي .

على أن هذه المحطة هي أبسط محطات الرصد الجوي ، فان دراساتها مقصورة على المناخ ، لتزويد رجال الصحة والزراعة وغيرهما بالمعلومات الجوية في مناطق معينة . . أما المحطات الكبرى فان لها قصة أعظم . . !

وفي مصر من المحطات البسيطة ثلاث وثلاثون محطة . فانه ليكفي لانشاء واحدة منها أن تطلب ذلك احدى الهيئات ، وأن تتفاهم هذه الهيئة مع المختصين على اختيار موقعها .. أما الباقي فهو استخدام هذه المحطة في امداد الهيئة التي طلبت انشاءها بالمعلومات الجوية التي تحتاج اليها .. !

ان أجهزة قياس الضغط الجوي ، والرياح السطحية ، ودرجتي الحرارة والرطوبة النسبية . هي الأجهزة التي تستخدمها هذه المحطات .. وعادة يقوم بالعمل فيها أحد موظفي المصالح المحلية ، نظير مكافأة شهرية .. !

الفضل للطيران .. !

ولكن الطيران يحتاج الى معلومات جوية لتأمين سلامته . وان المحطات البسيطة لتعجز عن امداد الطيارات بما تحتاج اليه من هذه المعلومات .

واذن فلتنشأ الشبكة الثانية من محطات الرصد الجوي ، وليسجل للطيران فضل انشائها كاملا .. !

ولقد حددت الهيئات والمنظمات الدولية القائمة بشئون الارصاد الجوية ، مواقع هذه المحطات .. ثم أمدتها بجميع الاجهزة الحديثة ، لقياس كافة العناصر الجوية التي تقوم بقياسها المحطات البسيطة ، وباجهزة أخرى لقياس ارتفاع قاعدة السحب وتحركاتها .. لتسجيل الضغط الجوي ، والرطوبة النسبية ، وسرعة واتجاه الرياح السطحية ، ودرجة حرارة الهواء .. !

وفي هذه المحطات يعمل الموظفون التابعون لمصلحة الارصاد . . ومنها يبدأ قسم التنبؤات الجوية عمله .

ان الرصدات الجوية التي يسجلها موظفو هذه المحطات كل نصف ساعة على الاكثر تبلغ فورا في كل وقت ، بالليل وبالنهار ، فان هذه الآلات تعمل ٢٤ ساعة في كل يوم .. !

وفي مصر من هذه المحطات ثماني عشرة محطة .. !

البالونات الحمراء .. !

ولقياس طبقات الجو العليا محطات خاصة أخرى في مصر .. يبلغ عددها خمس عشرة محطة .. !

وهذه المحطات موزعة على أنحاء البلاد توزيعا مناسبا ، لاعطاء فكرة صحيحة دقيقة عن حركة التيارات الهوائية ، على مختلف الارتفاعات .. !

وان الذين يقطنون سيوه أو العريش أو أسوان أو الغردقة أو منقباد أو بور سعيد ـ وفي كل منها احدى هذه المحطات ـ ليشاهدون في كل يوم ، من مرة الى أربع مرات ، بالونات حمراء تحلق في الجو .. !

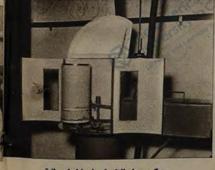
وهذه البالونات مملوءة بغاز الايدروجين .. وهي تطلق دائما ، وبصفة منتظمة ، في الاوقات الدولية المحددة لهذا العمل .. حيث يتتبعها المختصون بوساطة منظارات خاصة أثناء صعودها . ثم يتولون حساب سرعة واتجاه الرياح على الارتفاعات المختلفة نتيجة لتحركاتها .. !

أما مطار فاروق ، فان فيه المحطة الوحيدة في نوعها ، والاولى في مصر .. وهي تتولى قياس درجات الحرارة والرطوبة والضغط الجوي وسرعة واتجاه الرياح العليا ، مرة أو مرتين في كل يوم ، وبصفة منتظمة .. وفي أوقات محددة طبقا لاتفاقات دولية .. !

وفي أغلب الأحيان تصل الارتفاعات التي تقيسها هذه المحطة الى ثلاثين كيلو مترا .. !

ان الطريقة الآلية التي تعمل بها محطة مطار فاروق غاية في الدقة ، فان المختصين فيها يعلقون أجهزة لاسلكية خاصة به بالونات كبيرة الحجم ، ثم يطلقونها الى طبقات الجو العليا .. ومن هذه الطبقات ترسل الاجهزة اللاسلكية أثناء صعودها ،

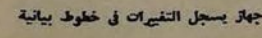






واجهة مصلحة الارصاد

محطة ارصاد اوليه



جهاز يسجل التغييرات في خطوط بيانية

وبطريقة أوتوماتيكية ، اشاراتها اللاسلكية .. حيث يستقبلها المسئولون فى المحطة بوساطة أجهزة الاستقبال .

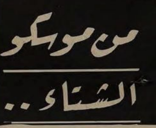
ومن هذه الاشارات يمكن حساب العناصر الجوية بدقة فائقة .. !

أما المعلومات التى تقدمها هذه المحطة ، فهى معلومات جليلة الفائدة للدراسات العلمية والابحاث الخاصة بطبقات الجو العليا ، وعلى الأخص استنباط نظريات التنبؤات الجوية الطويلة المدى .. ! واذا علمنا أن طائرات النقل الجوى الحديثة تؤثر الارتفاعات العالية فى رحلاتها الجوية المنتظمة ادركنا اهمية هذه المعلومات لتأمين سلامة الطيران ، وهو الهدف الاول لعمليات الرصد الجوى كافة .. !

من أجل هذا ، تعمل مصلحة الارصاد الجوية فى مصر على اقامة محطتين أخريين من هذا النوع ، احداهما فى مرسى مطروح والاخرى فى أسوان .. !

اللاسلكى يلعب دوره .. !

لقد قامت محطات الرصد ، على اختلاف انواعها ، بمهمتها .. وبقى أن تبلغ الرصدات الجوية الى المصلحة .. وهنا ، يجىء دور اللاسلكى . وفى مبنى المصلحة ثمانية اجهزة لاسلكية ، تقوم



بالعمل عليها ثلاث ورديات من الموظفين

ويستقبل القسم المحلى بالمصلحة ـ وهو أحد ثلاثة أقسام بها ، هى الجزء القارى والساحلى والمحلى ـ حالة الطقس من ١٣٩ محطة خارجية ، تذيع نشراتها كل ثلاث ساعات عن حالة الطقس المحلية .. أما المحطات المحلية فترسل اليه نشراتها كل ثلاث ساعات أيضا .. ولكن بالتلغراف العادى .. !

على أن القسم اللاسلكى لا يقوم بالاستقبال فقط ، وانما هو يقوم بالارسال أيضا ..

وكما أن الدول الاجنبية مطالبة باذاعة نشراتها الجوية المحلية ، كذلك تطالب مصر باذاعة نشراتها المحلية .. !

وفى القسم اللاسلكى أجهزة للارسال تستطيع أن ترسل بسرعة مائتى كلمة فى الدقيقة ، غير أن العرف الدولى اصطلح على ألا تزيد سرعة الاذاعة على خمس وعشرين كلمة .. ولهذا يحول الارسال الى آلى ، بوساطة الشريط ذى الثقوب ، اذا زادت السرعة على أربعين كلمة فى الدقيقة !

من التاريخ البعيد .. !

واذا كان اليونانيون قد بنوا برج الرياح ثمانيا ليبين الاتجاهات الأصلية والفرعية ، منذ القرن الخامس قبل الميلاد ـ فان الأرصاد لم تبدأ بمصر الا فى عهد محمد على .. !

واذا كان اليونانيون قد نقشوا على كل وجه من برجهم الثمانى صورة تمثل نوع الطقس فيه ، كصورة الشخص المتدثر بثياب ثقيلة على الوجه الشمالى .. البارد ـ فان أول رصدة فى مصر ـ وكانت فى ٢٨ مايو سنة ١٨٢٩ ـ كانت مقصورة على قراءة الترمومتر الجاف ، المحفوظ داخل حجرة بحرية ، فى ديوان المدارس ، ببولاق .. !

ومنذ بدأت الأرصاد فى مصر ، بدأت النشرات الجوية .. ولكنها كانت أسبوعية أو نصف أسبوعية ، تبعا لمواعيد صدور الوقائع المصرية .. ! وقد صدرت أول نشرة فى العدد رقم ٣٣ من الوقائع بتاريخ ٤ يونيو سنة ١٨٢٩ ..

وحتى عام ١٨٥٠ لم تتوقف الأرصاد عن العمل ، ولم يحدث فيها تغيير ما .. اللهم الا نقل الترمومتر الجاف من الحجرة التى كان يوضع فيها الى شرفة .. وكانت ـ هى أيضا ـ بحرية .. !

وفى هذا العام ـ عام ١٨٥٠ ـ سرق بعض اللصوص أجهزة الرصد من الشرفة ، فاذا الرصد يتوقف تماما ، حتى عهد سعيد باشا ، حيث أعيد التفكير فى استئنافه ، وأرسلت لهذا الغرض بعثات الى فرنسا وانجلترا .. !

وفى عهد الخديو اسماعيل بنى مرصد العباسية ، وبدأت الرصدات تؤخذ فيه عن الحرارة ، والضغط ، واتجاه الرياح وقوتها ، وعن السحاب .. وكانت تقدر بالأثمان ، اذ كانت ثمانية .. !

وفى عامى ١٨٩٩و١٩٠٠ أخذت أرصاد فى سواكن والخرطوم ..

وفى عام ١٩٠٣ تم انشاء مرصد حلوان ..

وفى عام ١٩٣٤ طلبت شركات الطيران أن تمدها مصر بالنشرات الجوية ، لتأمين سلامة الطيران التجارى الذى يمر بالقاهرة ، فأسقط فى أيدى المسئولين فى مصر ، اذ لم يكن لديهم فنيون .. !

ولم يكن لمصر بد من أن تجيب شركات الطيران الى ماطلبته ، والا فانها لن تصبح طريقا جويا ..

وهكذا اضطرت الى الاعتماد على قسم الأرصاد الجوية ، التابع للطيران الحربى البريطانى ، فى الحصول على المعلومات المطلوبة .. ثم ظلت كذلك حتى عام ١٩٣٩ ، حيث بدأت مصلحة الطيران المدنى تعمل على تمصير أقسام الأرصاد .. !

وحتى عام ١٩٤٥ لم تكن كل محطات الارصاد الاجنبية قد مصرت ، فصدرت الاوامر بانشاء مصلحة الارصاد الجوية .. !

وفى ٢٤ يوليو سنة ١٩٤٧ صدر المرسوم الملكى بانشاء هذه المصلحة ، فأنشئت .. وعلى الرغم من أن عمرها الآن لايتجاوز خمس سنوات ـ فقد قفزت ميزانيتها خلال هذه السنوات الخمس من ٢٥ ألف جنيه الى ٢٥٠ ألفا ، أى انها أصبحت عشرة أمثال ماكانت عليه ، قبل خمس سنوات فقط ..

ولقد استدعت المصلحة ، فى الفترة (١٩٤٨ ـ ١٩٥٠) عالما نرويجيا اسمه « هاكون أندا » ، ليحاضر الطلبة فى الأرصاد .. فمضى يحاضرهم فيها موزعا المنهج الدراسى لهم على ثلاث سنوات ، فبعد السنة الأولى يمرن الطالب قبل أن يلى عملا يصبح مسئولا عنه ، وبعد السنة الثانية يستطيع أن يتنبأ بالجو ، ولكن معتمدا على غيره .. أما بعد نهاية المرحلة فانه يصبح متنبئا جويا ، لااعتماد له فى عمله على أحد .. !

رحلات للاستكشاف .. !

وأخيرا ..

فقد أصدر الاتحاد الجوى لشركات النقل الجوى ، فى واشنجتون ، وفى عام ١٩٤٧ قرارا دوليا ، يوصى شركات الطيران باعطاء المتنبئين الجويين تذاكر جوية مجانية ، على أن يكون لكل منهم الحق فى القيام برحلتين فى العام ، أولاهما شتوية الى المناطق الباردة ، ليمر بالعواصف الرعدية والأجواء المضطربة ، والثانية صيفية للمناطق الحارة .. ! وقام بهذه الرحلات متنبئون جويون مصريون ، من أولئك الذين يعملون فى مطار فاروق منذ عام على الأقل .. !

ولقد كان لهذه الرحلات أثرها فى اشعار المتنبئين بأهمية النشرات الجوية ، ومدى مايستفيد بها قائد الطائرة ، اذهى وحدها تخبره باضطرابات الجو المحتملة ، فيعمل على تفاديها .. !

***

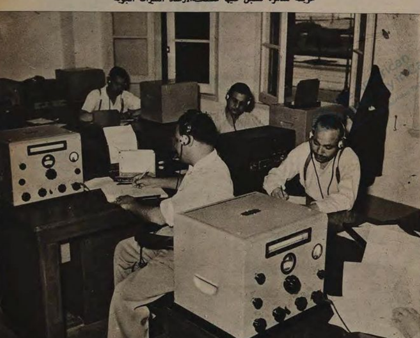
ان القاهرة قد أصبحت مركزا عالميا لاذاعة الأرصاد الجوية للخارج ، بعد أن تتجمع لديها المعلومات من تركيا ، والعراق ، والسودان ، والشام وقبرص .. !

وأصبحت القاهرة مركزا لاذاعة المعلومات التى يتطلبها تأمين الطيران فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، والشرق الاوسط ، وافريقيا ، والمحيط الهندى .. !

كذلك ، أصبحت القاهرة مركزا لاذاعة تحليلات خرائط الطقس ، فى طبقات الجو السطحية والعليا .. ومعنى هذا أن القاهرة تحتل اليوم أعلى مكان فى عالم الارصاد ، وعلى الرغم من ذلك كله ، فاجأت العاصفة مصر .. وفاجأت الارصاد نفسها !!



خريطة للقاهرة تسجل عليها مصلحة الارصاد التغيرات الجوية



الآت اللاسلكى التى تستقبل وترسل



بعض موظفات مصلحة الارصاد أثناء العمل المتواصل



الفحص بالميكرسكوب أيضا



قسم التسجيل على الخرائط

تعالَ معي إلى



كيف كان يعيش أجدادنا من قدماء المصريين ؟ ماذا كانوا يفعلون ؟ مم كانت تتألف حياتهم اليومية ؟ أليست هذه أسئلة يوجهها الانسان الى نفسه كلما شاهد آثارهم الخالدة ، التى تحيط بنا، والتى يجيء الناس من اقاصي المعمورة لزيارتها ؟

فلنقلع اذن فى رحلة ذهنية ، خلال اروقة الزمن المظلمة ، الى الماضى السحيق، رحلة تمتد أكثر من ثلاثة آلاف سنة ، ولتكن قبلتنا طيبة مدينة الملوك .

دعنا نأخذ مركبا تمخر به عباب النيل .. هذا النهر العجيب العظيم الذى يهب مصر الحياة والخلود .

هاهوذا قرص الشمس يغوص فى بطء فوق الصحراء الغربية ، تحف به هالة قرمزية . انه مشهد رائع تقع عليه أبصارنا المشدوهة .

وهاهى ذى أهرامات الجيزة الضخمة ترتفع فى جلال وعظمة من بين الرمال الصفراء ، وكأنها صيغت من الذهب الابريز . وبالقرب منها يربض أبوالهول – أقدم اثر فى العالم – أبو الهول الذى قد من الصخر الحى ، والذى يمثل اله « الشمس المرتفعة » – حارماتى . ماأشد روعة هذه الرموز الجبارة التى توحى لنا بقوة حكام مصر الاقدمين وعظمتهم وجبروتهم !

وعلى بعد خمسة أميال ، على الضفة الاخرى من النيل ، تقع هليوبوليس – مدينة الشمس – بمعبدها المشهور ، أكبر معابد مصر واغناها . وأمام أبوابه الضخمة المشمخرة تقوم أربع مسلات ، أرسى تحتمس الثالث اثنتين منها . أين هما الآن ياترى ؟ آه ، ان احداهما تنتصب قائمة على ضفة نهر التيمس فى لندن ، حيث تعرف باسم «ابرة كيليوبترة» أما الاخرى ، فقد استوطنت مدينة نيويورك الثانية .

فلنتابع سيرنا الى الجنوب . فنمر بعدد من القرى ، حيث نرى الاكواخ المبنية من الآجر . ولكل منها بئره ، وشادوفه ، ونخيله الذى يعطى صاحبه رطبا جنيا .. هل لاحظت أن هذه الاكواخ تشيد دائما فوق البقع المجدبة الماحلة ؟ انهم يضنون بالارض المخصبة يبنون فوقها .

دعنا الآن نلقى نظرة خاطفة على مدينة ممفيس ، ونتأمل فى أعجاب تمثال رمسيس الثانى المشهور ، الذى يبلغ طوله ستة وأربعين قدما ، والذى يقف أمام هيكلها الجبار . ما أعظم مهارة هؤلاء الناس ! كيف كانوا يأتون بهذه الكتل الحجرية الهائلة من المحاجر الى المكان المقصود !

ها نحن نترك خلفنا الارض الغنية المخضرة ، لنلقى عددا من الاهرامات تبين لنا المواضع التى كان يدفن فيها الملوك القدماء . وبعد ذلك باميال ، نجد مدينة اخناتون المهجورة ، التى أسسها ذلك الملك ، أبو توت – عنخ – أمون .

فلنستمر فى تقدمنا .

ما هذه الابنية الشامخة التى تلمع فى ضوء الشمس على بعد ستة أو سبعة أميال من النهر ؟ آه ، انها معابد مدينة ابيدوس ، التى أسست فى أزمنة غابرة، تمتد خلال غياهب الزمن ، الى ما قبل التاريخ .

وها نحن أخيرا نصل الى هدفنا ... طيبة الملكية ... طيبة ذات الابواب المائة ...

ان التلال على ضفتى النهر تتراجع لتترك سهلا منبسطا تقوم فيه المدينة التاريخية . وحتى قبل أن نبلغها ، نرى ما يشعرنا بأهميتها كعاصمة . فاننا نجد الاصطبلات الملكية ومرابط الخيل تمتد الى مسافة طويلة . فعددها لا يقل عن مائة . وكل منها يتسع لمائتين من الاحصنة .

هنا قصر فرعون . وهنا أعظم معابد البلاد . وهنا تعيش أكبر شخصيات البلاط ، وأرفع الناس منزلة وأكثرهم ثروة . ان شهرتها ، وقصة عظمتها طبقتا الآفاق حتى انهما بلغتا بلاد اليونان البعيدة . هنا تجد على ضفتى النهر ، الهياكل الجميلة الرشيقة . وهنا تجد الفيلات الضخمة الباذخة . كما تجد بيوت العمال الصغيرة المتواضعة .

والآن لنسر فى شوارع مدينة طيبة . انها مشقوقة فى النظام ، ولو انها ضيقة بالقياس الى طرقنا . ولكن النظافة تسود فى كل مكان . فان فرعون يهتم اهتماما خاصا بكل ما يتصل بمرافق البلاد

والبيوت هنا تبنى بالطوب المجفف فى الشمس . حتى الفيلات الكبيرة منها . فان المعابد التى يقدر لها الخلود والبقاء، هى وحدها التى تشيد بالاحجار . ولكل بيت مهما كان حجمه ، سقف مسطوح يؤدى اليه سلم جانبى . والنوافذ قليلة وصغيرة . ولما كان الزجاج لم يخترع بعد، فاننا نجدها مغطاة بستائر مشغولة لكى تمنع الحرارة .

اما فيلات الاثرياء فهى أكثر فخامة وروعة . وتقام كل منها بعيدا عن الطريق داخل فناء تغرس فيه الاشجار . والبعض منها يحتوى على طابق واحد ، ويغطى مساحة من الارض كبيرة . ولكن معظمها يتكون من طابقين على الاقل . ولها مدخل ذو طابع خاص ، هو دهليز تقوم فيه أعمدة مزينة بالطلاء والرسوم . وهى تمثل زهور اللوتس المقدسة .

وكثيرا ما توجد حديقة تضيف الى جمال الفيلا ، وتنمو فيها أشجار التين والجميز والخوخ ، والكروم ، فتعطى ثمارا وظلالا . وعندما تنضج الاعناب سوف يصنع منها النبيذ الذى يوضع فى آنية كبيرة ، ويحفظ فى أقبية رطبة ، لكى يصبح معتقا .

ولكن ماذا بداخل هذه البيوت ؟ ان الفضول يدفعنا . فلندخل الى هذا البيت المهجور ! آه ، ان الاثاث جميل ، بديع الصنع . وهاهى ذى الفرش المريحة والارائك الكبيرة ، والمناضد الصغيرة ، والمقاعد الوثيرة . والطعام والشراب يقدمان فى آنية ذات أشكال مختلفة من الفخار أو من البرونز . ليس من شك فى أن الاثرياء المترفين كانوا يستعملون ادوات من الذهب أو الفضة .

وليس فى البيت المصرى القديم خزانة للملابس ، أو خزانة للاطعمة . ولذلك فان كل ما لديهم من زاد ومؤونة يوضع فى آنية ضخمة ، كما توضع الثياب فى سلال كبيرة . ومن الواضح أن صنع الخبز والجعة من بين الاعمال المنزلية . ولكن غسل الملابس يعهد به الى أناس يحترفون ذلك العمل . وهم يقومون به على شاطيء النهر ، من غير أن يستعملوا الصابون الذى لم يكن قد عرف فى ذلك الوقت .

***

ولكن كفى حديثا عن المدن والبيوت والاشجار ، فلنتحدث عن الناس . ان معظم من قابلناهم حتى الآن يبدون سعداء راضين . بالرغم من أن المصريين القدماء ، لديهم كجميع الآخرين ، متاعبهم ومشاكلهم . ولكن الحياة عموما ، تسير ناعمة هادئة . وهم يعيشون فى ظل حكام يتميزون بالعدل والحكمة . وعلى رأسهم فرعون . ومن حوله موظفو القصر، والكتاب ، والموظفون العموميون والاداريون ومحصلو الضرائب . وليس هناك ما يقلقهم غير شبح المجاعة .

ولما كان الكهنة هم الذين يعلمون الناس ، فاننا نجد انهم شعب محب للسلام والعدالة . وسنرى أن هذه الصفات تحكم حياتهم اليومية وسلوكهم فى البيت وفى الشئون العامة .

والروابط العائلية محكمة وثيقة . ويزيد من مشاعر الحب والعطف المتبادلة بينهم ، احساس قوى بالواجب . وكل شاب يتطلع الى أن يكون له بيت خاص به . ان أحد الحكماء المصريين وهو بتاح – حتب ، كتب فيما كتبه من حكم مأثورة يقول : « اذا كنت رجلا ذا شأن فعليك أن تؤسس لنفسك بيتا ، وعليك أن تحب زوجتك ، وتطعمها ، وتكسوها ، لها بالعطور والادهنة . وتدخل السرور الى قلبها ، طالما كانت على قيد الحياة

***

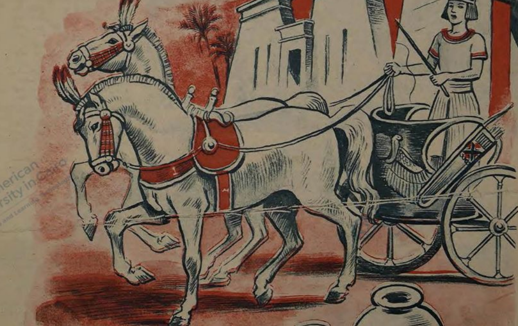
وبالرغم من انه لم تكن هناك مدارس، فان أبناء الطبقة الكبيرة كانوا يتعلمون القراءة والكتابة على أيدى الكتاب الذين كانوا يؤلفون عنصرا هاما فى المجتمع المصرى . والذين كان يعهد اليهم بتدوين السر ، واثبات الوقائع ، وكتابة الرسائل ، وكثير من الواجبات الاخرى .

وهم ، من بعد الكهنة ، اكثر الناس علما، وأكثرهم تمتعا بالاحترام والتوقير .

وكان المصريون يعلقون اهمية كبيرة على آداب السلوك ، كما نرى ذلك من النصيحة التى أسداها الكاتب « آنى » الى ولده فقال له : « لا تتجسس على اعمال الغير صل فى خشوع وبقلب يفيض بالمحبة . حاذر أن تجرح أحدا بكلامك . لا تجلس بينما يقف آخر اكبر منك سنا ، او أعلى مرتبة . »

وهكذا كان الشاب المصرى يتعلم كيف يكون مهذبا أمينا متواضعا طيبا .

والى جانب ذلك لم تكن الرياضة البدنية مهملة . فقد كان الشباب يمارسون



ى أجدادك !

العابا كثيرة مثل الكرة ، وسباق العدو ، والقفز ٠

***

والآن دعنا ننفذ فى عمق أكثر الى الحياة الخاصة لدى هؤلاء الناس ٠ هيا بنا لنقوم بزيارة لاحدى تلك الفيلات الانيقة ٠

ها هى ذى عربتنا التى تجرها الخيول ، ويجرى الخدم على جانبيها ، قد وصلت أمام بوابة الفيلا ٠ وبينما نترجل منها ، نرى زائرين غيرنا يصلون على أقدامهم أو فوق « تختروان » يحمله الحمالون فوق أكتافهم ٠ وعندما يجتازون الباب الخارجى ، يتلقى الخدم من الرجال عصيهم ، ومن النساء مظلاتهم ٠

وها نحن نصل الى مدخل البيت ، نجتاز الدهليز بأعمدته الجميلة ، فنجد المضيف والمضيفة واقفين لاستقبالنا ٠ وبعد ذلك نجتاز بابا آخر ، فنجد أنفسنا فى بهو داخلى ، غير مسقوف ، به أشجار التين والجميز وتمر الحنة ، فتضفى على منظره جمالا ورقة ٠ وفى الوسط نجد حوضا من الماء الصافى ، نلمح فى أعماقه سمكا يسبح بين أزهار اللوتس ٠

ويجلس الزائرون على مقاعد وثيرة من الابنوس والعاج ، أو كراسى واطئة من الجلد او القماش ٠

ولكن انظر ، ماهذا ؟ ٠٠٠ حقا انه لمشهد طريف لطيف ! فان بعض الضيوف قد اصطحبوا معهم الحيوانات الاليفة التى يهوون تربيتها ٠ فمنهم من جاء بقرد ، ومنهم من أحضر غزالا او كلبا ٠ وهم يربطونها الى ارجل مقاعدهم ٠

ويجلس المضيف والمضيفة جنبا الى جنب فوق مقعد مزدوج ، ويشتركان فيما يدور من حديث وسمر ٠

انظر معى ، أليس مما يخلب اللب ، ويثير الاعجاب ان يتأمل المرء هؤلاء السيدات السمراوات الفاتنات ، وهن يتنافسن فى عرض ثيابهن الجميلة ، وحليهن البديعة ونعالهن اللطيفة !

وفى اثناء ذلك ، يعد العشاء الذى يتألف عادة ، اذا كان الضيوف كثيرى العدد ، من ثور أو من بعض الماعز أو الاوز أو البط ، مع أنواع مختلفة من الخضر ٠

والآن يجتمع الضيوف حول موائد صغيرة احضرها الخدم ٠ وفوق كل منها صحاف يتناول الآكلون منها ما يريدون باصابعهم ، فهم لم يكونوا يعرفون أدوات المائدة الحديثة ، وباشارة من المضيف ، ترفع الصحاف من فوق الموائد ليؤتى بغيرها ، وهكذا ٠ ويشرب المدعوون النبيذ أو الجعة مع الطعام الذى يختم بأنواع الفاكهة ٠

وبعد الانتهاء من تناول الطعام ، تبدأ ضروب من اللهو والتسلية ، كالموسيقى والغناء والرقص ٠ ان الموسيقى تلعب لدى المصريين دورا هاما فى الحياة الخاصة والعامة ٠ والمصريون مغرمون بالقيثارة والعود والناى والصنوج ٠

اما الرقص المصرى القديم فيتألف من حركات رشيقة رقيقة ٠ ولكن الطبقات العليا لا تمارسه ، وانما تقتصر على مشاهدته ٠ فان التقاليد تحول دون ذلك ٠

وترتدى الراقصات ثيابا خفيفة من نسيج رقيق شفاف ، ينم عن اعضائهن الجميلة فى حركتها وفى سكونها ٠

والرقص يؤدى فى الهياكل الدينية كذلك ، تمجيدا للآلهة ٠ وعلى الاخص فى المواكب الدينية عندما تأخذ الكاهنات فى أداء رقصاتهن على أنغام الناى والشبابة ، وكأنهن يروين برقصاتهن قصة الآلهة ٠

وهنا ندرك ما للدين من شأن وخطر فى حياة القدماء المصريين ٠ هيا بنا اذن الى أحد تلك الهياكل لنشهد ما هناك ٠

على الضفة الشرقية للنيل يوجد معبدان كبيران دعنا نختر أصغرهما ٠ انه معبد الاقصر ٠ وقد بناه امينوفيس الثالث قبل مولد المسيح بألف وخمسمائة سنة ، لقد اخترنا هذا المعبد لان كثيرا من الناس يتجهون شطره ٠ ولدى اقترابنا منه ، نرى حشدا من الناس فى الطريق الذى يصل ذلك المعبد الصغير بجاره الكبير ، أى معبد الكرنك ٠ وعلى جانبى هذا الطريق الذى يمتد ميلا ونصف ميل توجد تماثيل حجرية لابى الهول ٠

وبينما نحن نتساءل عن سبب ما نشاهده بين هؤلاء الناس المجتمعين من حركة غير عادية ، اذ برز عداءان وهما يصيحان بالناس ان يفسحوا الطريق لفرعون الذى يقترب قادما فى موكبه الملكى الى المعبد ليقدم القربان للآلهة ٠

قف بنا نتفرج ٠ ها هو ذا فرعون بنفسه فى مركبته الفخمة المطعمة بالذهب والتى تجرها خيول مطهمة ، والى جانبها يجرى كثير من الحراس والخدم والحشم على أقدامهم ٠

وتأتى بعد ذلك مركبات الملكة وبناتها تتبعها مركبات أخرى تحمل سيدات البلاط ، والحاشية الملكية ٠

دعنا نتأمل على مهل هذا الركب بعرباته المتلألئة تحت أشعة الشمس ، وخيوله الصهباء ، والمراوح التى تتحرك خلف الملك والملكة ، وقد وضع الملك فوق هامته تاجه المزدوج كحاكم لمصر العليا والسفلى ٠ انه فى الحقيقة مشهد رائع لا ينسى ٠

دعنا نستأنف مسيرنا ٠ وها نحن نجد أنفسنا أمام معبد آمون ـ رع فى الكرنك ، وهو اكبر معابد البلاد وأعظمها شأنا ٠ وقد عقدت الدهشة ألسنتنا ، ووقفنا جامدين لا نتحرك أمام هذه العظمة والقوة والضخامة ٠ وها نحن أولاء نجتاز الباب الهائل ، فنجد أنفسنا فى بهو شاسع ، فيه صفان من الاعمدة الضخمة يزيد ارتفاع كل منها على ستين قدما ٠ ويتوج بزهرة اللوتس ٠ ويدخل الضوء الى الجزء الاوسط من البهو خلال كوات صغيرة فى السقف الحجرى المرتفع ٠

والى يميننا ويسارنا ، نجد غابة كاملة من الاعمدة التى تصغر الاولى ٠ فيوجد منها مائة عمود على الاقل ٠ وكل مكان حولنا ـ سواء أكان ذلك الاعمدة أم الجدران أم السقف ـ يزدان بنقوش تمثل الآلهة المصرية ، والكتابة الهيروغليفية ٠

ومن المكان الذى نقف فيه ، يمكننا ان نرى سلسلة متتابعة من الابواب الشامخة ، يلى بعضها بعضا ، حيث ان الابهاء تتعاقب الواحد تلو الآخر ، بطول المعبد الذى يبلغ ألفا وثلاثمائة قدم ٠ وفى نهايته توجد حجرة ضيقة مظلمة يثوى فيها قبر اله الشمس آمون ـ رع ٠

هيا بنا ندخل لنراه ٠ ولكن هيهات ! فانه لا يسمح بذلك الا للكهنة ٠ ولكننا نعلم ان ذلك الهيكل المقدس يتخذ شكل القارب الشمسى ، ويقوم فيه تمثال صغير للاله ، جسمه جسم انسان ، ورأسه رأس صقر ٠٠ انه الصقر المقدس يتوجه قرص الشمس ، ويلتف من حوله ثعبان ـ وكلها رموز ترمز لقوة آمون ـ رع اله طيبة الاعلى ٠

فلنترك البهو ذا الاعمدة ، وننفذ قليلا الى الداخل فنجتاز ممرا ضيقا ، وندخل الى بهو أعمدة آخر ، ولكنه ليس باتساع الاول ، كما انه غير مسقوف ٠ وهنا نرى مسلتين شامختين ، احداهما وضعتها الملكة حتشبسوت التى عندما مات الملك تحتمس الثانى ، نضت عن جسدها ثياب النساء ، وتزيت بزى فرعون ٠

لم يعد يسمح لنا بالتقدم غير مسافة قصيرة ـ الى حجرة من الجرانيت الاحمر يبعد الهيكل عنها قليلا ٠ وعلى أحد جانبيها حجرة يقدم فيها الملك للآلهة القرابين من طعام وشراب ، وعلى جانبها الآخر حجرة يتعبد فيها ٠

لقد اطلعنا هذا المعبد العجيب على طرف من ديانة هؤلاء الناس ٠ ولكن من بين عقائدهم الكثيرة المعقدة ، توجد واحدة لها أهمية خاصة ، لاثرها البالغ فى حياتهم ـ وذلك هو اعتقادهم فى الحياة المستقبلة ٠ وهذا هو السبب فى عنايتهم بتحنيط جثث موتاهم بالتوابل والعقاقير ، والادهنة ، ولفهم بالعصابات الصوفية المحكمة ، لحفظها وصيانتها ٠ وتوضع الجثة فى تابوت تنقش عليه بألوان زاهية عبارات من « سفر الاموات » ٠

وبعد القيام ببعض الشعائر الدينيه ، تحمل تلك التوابيت على عربة بشكل قارب تجرها الثيران ، الى القبر المنحوت فى الصخر ، تتبعها النادبات ، فى قارب مشابه ٠ وهكذا يذهب الميت الى مثواه او بالاحرى الى بيته الذى نجده مؤثثا بأثاث جنائزى ٠ وأدوات منزلية ٠ ونجد به الطعام والشراب وصورا لخدمه وعبيده ، لكى يتمتع بكل ما عرفه فى الحياة من نعيم وترف ٠

ويعتقد المصرى انه عندما يموت جسده ، تذهب روحه الى اوزوريس ـ آله العالم السفلى ـ حيث يوزن ضميره « قلبه » فى ميزان بوساطة انوبيس ، اله الموتى ٠ وتحفظ النتيجة فى سجل يبقى لدى توت (القاضى) ٠ واذا كانت الحسنات تفوق السيئات فان الروح تنتقل الى جنات السعداء ٠ واذا كان العكس ، فان وحشا يسمى « المفترس » يطالب بالرجل الذى ينتهى من عالم الوجود والبقاء ٠

أما مقابر الملوك فهى مشيدة بعيدا ، فى الصحراء ، وفى أعماق تلال طيبه المقدسة ، حيث يعتقدون ان رع اله الشمس يبدأ رحلته اليومية كل صباح فى قاربه الشمسى خلال السماء الزرقاء ٠

لقد أعطتنا زيارتنا لطيبة صورة واضحة براقة لا تنسى عن الحياة المصرية ٠ فهيا بنا نرجع ٠ ولكن مهلا ! انه ينبغى لنا أن نذهب الى الجزء الغربى من المدينة ٠ ولكى نقوم بذلك ، يجب ان نأخذ قاربا يعبر بنا النيل الى الضفة الاخرى ، حيث توجد معابد كثيرة بديعة ، وفيلات انيقة ٠ ولكن اهمية ما نرغب فى رؤيته هو تمثالا امينوفيس الثالث الهائلان اللذان يقال عن أحدهما انه يخرج أصواتا موسيقية عذبة فى كل صباح ، عند شروق الشمس ٠

فهيا بنا ٠ هما هما يقومان فى جلال وروعة أمام باب احد المعابد ٠ وكل منهما يمثل الملك جالسا فوق عرشه ٠ ويبلغ ارتفاع كل منهما ستين قدما ٠

ألا ما أعجب الشعور الذى يخالجنا عندما نتأملهما ونقيس بهما ضعفنا وحقارتنا ، ونتذوق عظمة الفراعنة ومجدهم وسطوتهم ٠





ان علماء الآثار ليسوا كل شيء ..
ليس هم فقط الذين يكشفون عن حياة الاجداد الفراعنة .. وتاريخهم ، فان العمال الذين اتقنوا صناعة ضرب الارض بالمعاول بحثا عن الاثار النادرة التى تحكى تاريخ الاجداد .. يقومون بدور كبير ضخم .
ان حجرا صغيرا يخرجه العامل من بطن الارض دون ان يحدث فيه خدشا .. قد يروى تاريخا طويلا حافلا !

أسرار التاريخ الضاربة فى بطن الأرض ..!

فرقة من الإخصائيين يكشفون عن خفايا المجهول

بدأت المعاول فى هذا الاسبوع تضرب الارض فى كل أنحاء مصر ، باحثة عن التاريخ المطمور فى اعماق الرمال .. ففى هذا الوقت من كل عام تبدأ مصلحة الآثار موسم الحفريات فى كل مكان

يجيء عمال الحفر المدربون المهرة من حيث كانوا يستريحون طوال فترة الصيف .. ويبداون عملهم .

وفى حفائر دهشور حول هرم الملك « سنفرو » شهدت « آخر ساعة » بداية الموسم الجديد .

ويأمل الدكتور احمد فخرى أستاذ تاريخ مصر والشرق القديم بالجامعة المصرية والمشرف على الحفريات فى هذه المنطقة ، يأمل أن يتم فى هذا الموسم كشف معبد الوادى الذى بداه فى العام الماضى .. ويقول : ان اكتشاف هذا المعبد اضاف كثيرا الى ما نعرفه عن هذا العصر البعيد من تاريخ الحضارة المصرية .. عهد الملك « سنفرو » والد الملك (خوفو) بانى الهرم الاكبر ، احدى عجائب الدنيا السبع ..

عمال عالميون

وتبدأ الحياة فى حفائر (دهشور) فى السابعة صباحا .. ويبلغ عدد أفراد الفرقة التى تعمل بالحفائر خمسين عاملا .

يتقاضى الواحد منهم ثلاثين قرشا فى اليوم جاءوا من قرية صغيرة هى العلقة التابعة لبلدة (قفط) من مديرية قنا .. وقد حفظوا فيما بينهم تقاليد الحفر للكشف عن الآثار منذ أكثر من مائة عام ..

وبالرغم من أن أكثر بعثات العلم فى مصر وغيرها توقفت عن العمل ، وبدأ العمال يحسون بالتعطل والحاجة ، الا انهم مخلصون لمهنتهم ، ولو ادى الامر بهم الى أن يعملوا ثلاثة اشهر فى العام ويقضوا الباقى فى قريتهم

وعمال (قفط) عمال عالميون .. فعندما قام الامريكيون بحفائرهم الاخيرة فى (حضرموت) ارسلوا يطلبون عمالا من بينهم للعمل هناك ، ومنهم من سافر الى السودان وفلسطين وسوريا والعراق

مخرجو الملوك

يقول الحاج بشير ، وهو عامل آثار جاء من (قفط) : ان له فى هذه المهنة ثلاثين عاما .. وقد اشتغل فى السودان قبل أن يحضر الى مصر واخرج الملك (زبزر) من هرم سقارة ومعبده ..

وينظر العجوز ذو الخمسين عاما الى الارض وهو يقول فى حسرة : ان الله لم ينعم على بالاولاد .. ولو رزقنى الله بهم .. لما رضيت لهم غير مهنة البحث عن الآثار ، فان حب هذه المهنة يجرى فى دمى .

وسمعت أحدهم ينادى الكتكوت .. واذا بهذا الكتكوت صبى لم يتجاوز الثالثة عشرة ، ويعمل فى حمل الرمال وينتقل فى خفة العصفور . انه يقول ببراءة الطفولة والابتسامة العريضة تملأ وجهه الاسمر الصغير : اننى أشعر بسعادة لا حد لها عندما أعثر على اثر فى الرمال فأطير به لأسلمه الى « الريس » .. وهذا بدوره يذهب به الى حيث يشاهده الناس الكبار و (الخواجات) :

أما « الريس » واسمه الضوى ، فقد كان أسعد حظا من زملائه الآخرين ، لانه سافر الى حضرموت والسودان وفلسطين وسوريا ، واهم عمل قام به فى مدى اربعين عاما فى حياة البحث عن الآثار ، كان فى عام ١٩٢٥ حينما أخرج مقبرة (أم خوفو) من منطقة الاهرام ، وهو يستطيع أن يحدد المكان الذى توجد به الآثار ، لطول تجاربه وخبرته فى هذا العمل ..

وثمة حادثة واحدة يرويها « الريس » الضوى بصوت متهدج ، وقد استقر بصره على صبية يعملون فى الحفائر ، ثم يعود فيطرق برأسه ويستطرد :

ـ كان ذلك فى الحرب العالمية الاخيرة . وكنت أعمل فى منطقة الاهرام ، وحضر ابنى لزيارتى ومعه قريب له .. وكان صبيا فى الخامسة عشرة من عمره وبين الهرمين عثر ابنى على قنبلة يدوية ملقاة على رمال الصحراء ولم تكد يده تلمسها حتى انفجرت فيه ومزقته اشلاء أمام عينى .

وهناك شخصية يحبها العمال جميعا انه « امام » .. فنان فرقة الباحثين عن الآثار وموسيقارها وشاعرها .

فمن نغمات مزماره والحانه يستمدون القوة على العمل وهم يرددون وراءه اغانيه الريفية والبدوية . وقد جاء امام من الواحات البحرية .. ويعمل امينا لمخازن الآثار .

الروتين الحكومى

يقول موظفو الآثار : اننا ضحايا لروتين الحكومى .. فاذا حدث أن عطلت بنا العربة الوحيدة اليتيمة فى الصحراء .. فان قواعد الروتين العتيق ، تقتضى أن نكتب الى مصلحة النقل الميكانيكى التى تبدأ فى عمل مناقصات قد تستمر شهرا أو يزيد ، وعلينا أن نظل فى الصحراء طوال هذا الشهر حتى تتم عملية المناقصة !

ثم انه لا يوجد مكان فى منطقة الحفائر بدهشور .. وعلينا ان نحضر معنا من منازلنا كل ما يلزمنا . وقد طلبت المصلحة فى العام الماضى مائة جنيه لشراء خيام تقينا حرارة الشمس فى الصيف وقسوة البرد فى الشتاء .. فرفضت وزارة المالية للعجز فى الميزانية !

الزوار الاجانب

ويقول الدكتور فخرى مدير الآثار وفى صوته مرارة :

ـ من المؤسف ان كل زوار الآثار من الاجانب وخصوصا الامريكيين .. ان زيارتهم لنا تتكرر كل يوم تقريبا فى الوقت الذى لا نرى فيه وجها مصريا واحدا .. وقد التقت (آخر ساعة) فى دهشور بزوار من سويسرا ..

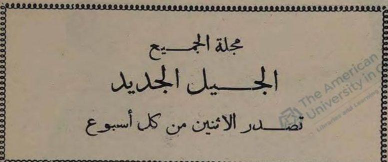
وبالرغم من المعاملة الخشنة التى يلقونها ، والاهمال الذريع فى ابسط

الدكتور احمد فخرى .. المشرف على حفريات دهشور

الكتكوت .. عمره ١٢ سنة من مديرية قنا

اخناتون .. ملك فاسد









الريس ضوى

مشرف بركات.. خفير الآثار

قواعد الذوق الانسانى .. حتى انه لا توجد دورة مياه واحدة فى منطقة الآثار .. بالرغم من ذلك ، فان سيل الزوار الاجانب لا ينقطع !

وهناك اقتراح بتحويل الاستراحة الملكية فى الهرم الى متحف تعرض فيه نماذج وصور تمثل تاريخ انشاء الهرم وكيفية بنائه .. وليكون مقرا لموظفين مسئولين يمدون الزائرين بالمعلومات العلمية التى يحتاجون اليها .

ثورة شعبية

وقد عثر الباحثون عن الآثار على بردتين احداهما الآن فى متحف (لننجراد) بروسيا والاخرى فى متحف (ليبدن) بهولندا وتروى هاتان البردتان قصة ثورة شعبية حدثت فى اعقاب الاسرة السادسة المصرية ، وكانت ثورة جامحة جعلت السلطة فى يد الشعب الذى أمعن فى اذلال جلاديه من الملوك والاغنياء والحاكمين !! انك تقرأ فيما كتب عليهما ان الخدم الذين لم يكونوا ليجرؤوا على رفع انظارهم الى سادتهم ، اقتحموا عليهم قلاعهم وقصورهم فخربوها وحطموها وطردوهم منها ، حتى تشردوا فى الشوارع يبحثون عن القوت ، ومنهم من باع أطفاله فى سبيل الحصول عليه .



« امام » .. الفنان

القائد يطرد الملك

وفى أواخر أيام الاسرة الثامنة عشرة انصرف الملوك عن واجبهم وانغمسوا فى الترف والملذات ! وتركوا امبراطوريتهم تنهار ، وصموا آذانهم عن صرخات الشعب الجائع : وازدادت الحالة فسادا وسوءا بسبب الحاشية الفاسدة التى كان الملوك يحيطون بها انفسهم !! الى ان وجد احد قواد الجيش واسمه (حورم محب) فى عهد الملك اخناتون ! ان من واجبه أن يتخذ خطوة حاسمة لانقاذ البلاد .. فسار على رأس الجيش الى طيبة ، ودون اراقة قطرة واحدة من الدماء استولى على مقاليد الحكم وأصدر عدة قوانين .. اهمها اصلاح المعابد وحماية الفلاح مما كان يقع عليه من الظلم ، ورد أرضه اليه .. وأصدر قانونا بتحسين حال رجال القضاء ، حتى يكونوا بعيدين عن اى مؤثر ! وجعل عقوبة الموت جزاء كل من تثبت عليه اى خيانة .. وعقوبة الموظف المرتشى قطع انفه !!

النابغة السعدى

بشير على .. الآثار من ٢٧ عاما

حسين عيسى .. فيلسوف بين العمال



حورمحب .. القائد الذى خلع اخناتون



بالرغم من أن لي اكثر من اربعين عاما قضيتها في وزارة المعارف .. التحقت بها طالبا ، ثم مدرسا للغة العربية ، ثم مفتشا لها بعد ذلك . فانني مع هذا العمر الطويل ، لا أستطيع أن اذكر عاما واحدا مر على فيها بخير ، ولا سيما في السنوات الاخيرة ، وفي موسم الامتحانات بالذات ، وما يجره على هذا الموسم من ويلات لاحد لها ولا قبل لي باحتمالها . فالوزارة في كل عام تتفضل غير مشكورة فتنتدبني للاشراف على الامتحانات في بلد ناء ، ليس من سبيل الى الوصول اليه غير المتاعب التى ترهق النفس ولا يحتملها الجسد . وانا رجل بطبعي الريفي أكره السفر . ولا احب الانتقال. ولا يضايقني شيء مثلما تضايقني رؤية القطار الذى ينبعث صفيره المزعج الى اذني كنواح الثعالب . ولولا لقمة العيش لما ركبت قطارا في حياتي ولا ارتحلت عن قريتي يوما . وسبب ذلك هو حياتي الخاصة التى رتبتها على وتيرة واحدة

أو بمعنى أصح وأصرح . رتبتها لي المرأة التى تزوجتني من ثلاثين عاما ، أيام كنت طالبا في السنة الثانية في تجهيزية دار العلوم . والتى كانت تكبرني بخمس سنوات ، فاتخذت من تباين هذه السن ، ومن ضخامة جسدها وطوله وعرضه ، الذى يفوقني بكثير ، وسيلة الى فرض ارادتها على . وقد استطاعت زوجتي بارك الله فيها وأنزل الرحمة على قلبها الغليظ القاسي . أن تروضني كما تروض الام ابنها على شيء معين . وأن تضع لي نظاما جعلتني لا احيد عنه مهما امتد الزمن واختلفت الايام .

فالبيت الذى نقطنه – وكان هذا من فضل الله على – يقع بجوار المدرسة التى اعمل فيها ، فانا أخرج من البيت مع الصباح الى المدرسة ، وأعود من المدرسة مع العصر الى البيت ، ثم أخرج بعد ذلك – اذا ماسمحت الظروف بالخروج – لأصلي المغرب والعشاء في مسجد السيدة ، لانه أقرب المساجد الى البيت ، ثم اشرب فنجانا من القهوة في قهوة المحمدي . ثم أعود بعد ذلك الى البيت . وغير هذا فانا لا اعرف شأنا آخر من شئون الحياة . ولا من شئون بيتي ايضا . فزوجتي هي صاحبة الامر والنهي في كل شيء ، وهي الحاكم المطلق في البيت . اما انا فما على الا ان اقبض مرتبي أول كل شهر ، واحتفظ به امانة في جيبي الى ان اعود الى البيت فأسلمه اليها كاملا غير منقوص. حتى السبعة القروش والمليمات الثلاثة التى يعطيها لي الصراف فوق الاوراق الصحيحة ، اعطيها اياها .. لاتنقص قرشا ولا تقل مليما . وما زلت أذكر جيدا ذلك اليوم المشؤوم الذى اعطيتها فيه .. الظرف وبداخله المرتب [illegible] أول الشهر كما هي العادة ، ولما فضته وجدت به زيادة .. ورقة مالية من فئة الخمسة والعشرين قرشا ، كنت قد ادخرتها من مصروفي اليومي الذى تعطيه لي . وكنت من سوء الحظ قد اخفيتها في الظرف الذى وضعت فيه المرتب دون أن افطن الى ذلك .

وحاولت أن اقنعها بهذه الحقيقة فلم تقتنع ، وظنت انني أتناول مرتبا يزيد على الرقم الذى تأخذه ، وانني اخفي عنها ذلك ، وثارت ثائرتها ، والويل لي اذا ثارت يوما . وراحت تكيل لي الاتهامات بغير حساب .. اتهمتني بالكذب .. واتهمتني بالخيانة .. واتهمتني ايضا بعدم صلاحيتي كزوج ، اقل واجباته ان يكون صادقا مع زوجته وشريكة حياته . وكادت تجمع ملابسها وتعود الى القرية ، لولا انها ذهبت في اليوم الثاني بنفسها الى ادارة المدرسة ، ولانها لاتعرف القراءة ، اصطحبت معها جارة لها اشتهرت في الحي بفك الخط – ولم تهدأ ثائرتها الا عندما اقنعها السكرتير واطلعها على كشف المرتبات ، وقرأت صاحبتها أمام اسم الشيخ علي سالم الدلجموني : « مبلغ وقدره : الجنيه ٣٥ ، والقرش ٧ ، والمليم ٣ » .. أما البارة فمنقوطة كما يقولون في حسابات الدوبيا.

وبذلك هدأت الست زكية ، وانشرح فؤادها ، وان كانت قد رجعت الى مصروفي اليومي وعملت فيه بحكمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عندما منحت له زوجه حلوى ذات يوم ، ولما سألها من مصدرها ، افهمته بأنها كانت تدخر في كل يومين شيئا من النفقة حتى كان هذا الذى صنعت . فأمر عمر بانقاص هذا القدر من الراتب كل يومين مادام زائدا على الحاجة ، واعادته الى بيت المال . وهذا مافعلته معي زوجتي فقد أنقصت القروش العشرة التى تعطيها لي يوميا لمصروفي الخاص الى ثمانية فقط. وحاولت ان اقنعها بعكس ذلك ، وكيف انني رتبت حياتي اليومية على هذه القروش العشرة ، وانها اذا انقصتها فستسبب لي بذلك ارتباكا ماليا مؤكدا، ولكنها لم تقتنع ونفذت رغبتها . وقد اتعبني هذا كثيرا ونغص على حياتي ، لانني كنت قد قسمت هذا المصروف اليومي على نظام معين :

علبة سجاير ماركة الفيل بستة قروش
صحيفة بقرش
مسح الحذاء .. قرش .
كوب عرقسوس .. قرش .
فنجان سكر زيادة في قهوة المحمدي .. قرش .

ولذلك عندما نقصت القروش العشرة الى ثمانية ، أتعبني جدا أن أوازن بين الايراد والمنصرف . ولم استطع ذلك الا بعد ان استغنيت عن الصحيفة .. واكتفيت بقراءتها في غرفة الناظر في اوقات الفسحة . وكذلك مسح الحذاء .. فبعد ان كنت امسحه كل يوم ، جعلته كل بضعة ايام .. أما قهوة المحمدي فقد قل ترددي عليها، واصبحت لا اذهب اليها الا كل مساء خميس ، حيث كنت اشرب فنجان القهوة مضافا اليه مسحة من عنبر الشيخ الخزرجي مدرس الحساب ، الذى اتخذ من قهوة المحمدي محلا مختارا له ..

لهذا كان موسم الامتحانات كما قدمت، يرهقني ارهاقا شديدا ، ويسبب لي متاعب لا حد لها ، لانه يضطرني الى السفر ، والسفر يضطرني الى تغيير هذه الحياة الرتيبة ، ويضطرني ايضا، وهذا هو المهم ، الى كثرة النفقات التى كانت زوجتي لا تقرها ولا تعترف بها الا بعد جهد دونه حفظ الفية ابن مالك ، أو شرح معلقة زهير . ومع أني كنت طوال مدة السفر ، أعد لها كشوفا يومية أثبت فيها جميع نفقاتي من الصباح الى المساء ، الا أن زوجتي كانت لا تصدق عليها الا بعد عراك طويل ، تذرف عيناها خلاله الدموع الغزار ، تحسرا على «بختها المائل» . وحظها العاثر الذى أوقعها في زوج مبذر لا يرعى للمال حرمة ، ولا يعمل للقرش حسابا .

وما زلت اذكر ذلك الحادث الذى تورطت فيه تورطا شديدا. فقد انتدبت ذات مرة للاشراف على الامتحانات في بلدة كفرصقر. وكان الجو حارا والعمل مرهقا الى حد كبير . ولذلك لما خرجت من اللجنة بعد المجهود الكبير الذى بذلته ، أردت ان اروح عن نفسي بعض الشيء ، فأطوف ببعض شوارع المدينة، وشعرت أثناء سيري بانني جائع ، فأخذت ابحث عن بائع الخيار الذى تعرفت عليه بجوار المحطة فلم أجده ، وأثناء سيري مررت مصادفة بمطعم اشتهر هناك بجودة صنع الكوارع والثريد المجهز بالخل والثوم . وكنت اشتهي هذه الاكلة منذ زمن غير قليل. وترامت الى أنفي من بعيد رائحة الثوم النفاذة فسال لعابي وتلمظت شفتاي ، فوقفت أفكر ، ولكني لم استرسل في ذلك خشية أن يحول التفكير في بعض الامور ، بيني وبين الاقدام ، لذلك انفلت سريعا . ودلفت الى المطعم ، وطلبت في سرعة – حتى لا اتراجع – جميع ما اشتهي دفعة واحدة . نصف رأس ضاني .. كوارع عجالي بالثريد .. «فته» بالخل والثوم . وما أن جاء كل ذلك امامي .. حتى القيت بكتاب النحو الواضح ، الذى كان في يدي ، جانبا ، ثم نزعت العمامة عن رأسي والقيت بها عليه .. ثم شمرت عن ساعدي ، وفجأة غبت عن دنياي فلم افطن الى نفسي الا بعد ان امتلأ بطني، وشرعت في دفع الثمن فاذا به نصف جنيه الا بضعة قروش، وعندها اسقط في يدي ، وذهبت الى اللوكاندة ، ومكثت الى أن صليت الفجر ، أعصر ذهني واستجمع شتات افكاري .. اذ كيف أثبت هذا المبلغ في الكشف اليومي .. وماذا اكتب أمامه !.. وماذا أقول لزوجتي بشأنه .. واخيرا بعد مجهود عقلي يفوق طاقة البشر ، اثبت الآتي :

عشرة قروش غداء « خضار سادة واحد أرز . رغيف وسلطة» .

خمسة قروش عشاء « فول وطعمية وقطعة من الجبن » .

قرشان للقهوة .

خمسة قروش سجاير .

قرشان لمسح الحذاء وثمن الجريدة. ثم أثبت الـ ٢٦ قرشا الباقية .. وكتبت امامها « منظورة » .

ولما عدت من السفر ورحت اقرأ عليها كشوف النفقات اليومية .. وجئت عند كلمة منظورة ، اسقط في يدي ، وخفق قلبي خفقانا شديدا ، وكأنها لاحظت علي ذلك فسألتني سريعا عن هذه المنظورة وما هي ، فأفهمتها بأنها قطعة

من الزجاج ، تنعكس عليها صورة جميع الطلبة أثناء الامتحان . فيرى فيها المشرف على اللجنة وهو في مكانه ، الذي يغش من زميله ، والذي يجيب الاجابة الصحيحة، نصدقت وتداطربني ذلك جدا .. بيد ان هذه الفرحة زالت سريعا عندما افهمتني ان هذا يجب ان يكون على حساب الوزارة ، ولكي انجو بتقبي وافقتها على هذا القول ، وزدت عليه انني سوف احصل على ثمنها مع بدل السفر . ولما صرفت هذا البدل وأعطيته اياها سألتني عن ثمن المنظورة، فافهمتها انني صرفته وعليها خصمه من راتبي اليومي .. وقد كان .. وحرمت اياما من السجاير ماركة الفيل وكوب العرقسوس ، ومسح الحذاء والجلوس على قهوة المحمدي .

وقد اقنعني ذلك الحادث بأن النفس فعلا امارة بالسوء ، وان من يصغي الى عواء بطنه لا يجني الا المتاعب . وان الرجل العاقل هو الذي لايتبع شهواته، وان لقمة اغمسها في الملح خير الف مرة من لحمة الراس والكوارع المجالي .. و« الفتة » ذات الخل والثوم .. التي يعقبها الحرمان الطويل، والعراك الدائم مع زوجتي .

وقد آمنت بذلك وعملت به عندما سافرت هذا العام الى اسوان للاشراف على اللجنة هناك ، اذ مكثت خمسة عشر يوما حتى انتهى التصحيح ، لم اذق فيها غير الفول في الصباح ، وطبق الخضار السادة في الظهر.. اما في الليل فكنت اكتفي بقطعة صغيرة من الجبن ونصف رطل من الخيار — وكان من فضل الله يوجد بكثرة في اسوان في تلك الايام — وبذلك سويت كشوق اليومية من غير متاعب ووفق ما تشتهي زوجتي .. بيد ان هذا كله قد ترك اثره الكبير . فعدم التغذية الكافية ، مضافا الى ذلك تقدم السن، والعمل الشاق الذي قمت به اثناء الامتحانات . والجهد المضني الذي يبذله الممتحن مع طلبة هذه الايام .. كل هذا ترك اثره في صحتي دون ان افطن .. فجأة ، وقبل ان اعود الى القاهرة بيومين ، خارت قواي وهزل جسدي . وشحب لوني شحوبا غريبا . واحسست بدوار دائم يلازمني حتى اصبحت اشبه بالمريض الذي يشكو داء عضالا لايعرفه . وزاد الطين بلة . هذا المجهود الذي بذلته في العودة ومتاعب القطار . وطول المسافة من اسوان الى القاهرة . ومع ذلك فقد احتملت هذا كله على الرغم مني وجلست في قلب القطار اراجع كشوف الحساب كشفا كشفا . واجمعها حتى لايحدث لي ما حدث مع زكية في المرة السابقة . وقد وفقني الله توفيقا كبيرا ، اذ وجدت الكشوف جميعها مطابقة للواقع ولما ترضى عنه زوجتي وتقر به فرحة راضية . بيد انه فجأة حدث حادث . لا ادري حتى يومنا هذا كيف حدث . فقد اخرجت مابقي في جيبي من نقود لاراجع رقمها على مجموع ما انفقته اثناء السفر من واقع الكشوف . فاذا بي اجد النقود التي في جيبي تنقص جنيهين .. ففتشت كل شيء .. شال العمامة .. حوصة الطربوش . حمالة السروال .. ثنايا الجورب .. قلب الحذاء .. الجبة .. القفطان . الجيب السري الذي في السروال والذي اخفي فيه الاشياء الثمينة . فلم اجد شيئا واأسفاه . واخيرا ادركت ان الواقعة قد وقعت وان درديري خادم اللوكاندة قد امتدت يده الى جيبي وانتزعت هذا المبلغ . ولم افزع لذلك فزعي للنبأ المزعج اذا ماروبته لزكيه . اذ كيف ستصدق ..؟

ووصل القطار الى محطة القاهرة في السابعة مساء وهبطت منه محموما بحق . اجر قدمي جرا . وكأنني انتزعهما من الارض . وترتعش يدي فترتعش معهما تلك الحقيبة التي احملها وبداخلها القبقاب والجلباب والطاقية . وبعض كتب النحو الواضح والدروس النحوية . ويممت وجهي شطر البيت وبودي ان القي بجسدي على الارض ان لم اجد الفراش الذي استلقي عليه . ووقفت لاهثا امام الباب وتشجعت وطرقته كالعادة . وما ان فتحت زكية ورأتني حتى تهلل وجهها واشرق محياها . واستقبلتني فرحة مسرورة ، كما تستقبل المرأة رجلها الغائب وزوجها المشتهى ، أو كما يستقبل الظمآن النهر الذي يروي غلته والماء الذي يتبرد فيه ، فقد كانت الخمسة عشر يوما قد زادتها شوقا . ثم تركتني وذهبت الى الداخل وايقظت الاولاد ليجلسوا معي حتى تعد لي العشاء . ثم اسرعت الى المطبخ وتخيرت دجاجة سمينة وذبحتها . وبينما كانت الدجاجة تهيأ للنضج على النار كانت هي في الحمام تستحم وتصب الماء على جسدها فرحة طروبا ، تغني وتدندن بصوت جميل

ولست ادري لماذا ضايقني كثيرا فرحها هذا بعودتي ، واحتفاؤها بي هذا الاحتفاء الزائد . ودون وعي مني رحت في حسرة بالغة اتحسس جسدي الخائر وقواي المتعبة ، وفجأة احسست برغبة شديدة في النوم بيد انها كانت قد خرجت من الحمام ترفل في ثوب فشيب كشف في اغراء عن مواطن الفتنة في جسدها الجميل . وزانت رأسها بمنديل حلت أطرافه بالترتر (وحرج النجف) وحبات الخرز التي انتظمت على الجبين فزادته بهجة واشراقا واسرعت طروبا فأعدت العشاء. واطربني منظر الدجاجة السمينة ورائحة الادم التي تتصاعد منها . ثم رحت التهمها في بشر وابتهاج . ولكني فجأة تذكرت المبلغ الذي سرق مني فانقبض صدري ولاحت دلائل الحزن والخوف على وجهي ، وكأنها لاحظت على ذلك فسألتني عما يشغلني ، فنظرت اليها ووقعت عيني على جمالها وثوبها الرائع فانقبض صدري عن ذي قبل . بيد اني اكدت لها ان لاشيء مطلقا ولكنها لم تصدق . وللمرأة حاسة سادسة تشم بها مايعتمل في قلوب الرجال . فاعادت السؤال فأكدت لها ان لاشيء . فتركتني وغابت حينا ، ثم عادت وقد ارتدت ثوبا آخر هو الذي ترتديه في المخدع ثم جلست بجواري تسألني عن الرحلة وكيف كانت وخشيت ان يتطرق بنا الحديث الى الحساب . فتركتها وانصرفت الى المخدع متخاذلا أجر قدمي جرا بطيئا وبينما انا انزع ثيابي رويدا لاهث الانفاس ترامى الى اذني صوت ضحكة عريضة أرسلتها زوجتي وهي تغلق باب الشرفة اثر حديث قصير بينها وبين أم رستم التي تقطن امامنا والتي أرسلت على سجيتها الانثوية نكتة طريفة عن عودة الزوج بعد غياب طويل . ولست أدري لماذا ترامت الى اذني أنغام تلك الضحكة مزعجة بغيضة أشبه بالقطار الذي يرسل صفيره كنواح الثعالب . ولذلك رحت أفكر وأفكر طويلا في حل موفق ينقذني من كل هذا التورط وكان ان هداني الله تعالى الذي يأخذ بايدي الضعفاء في أحرج المواقف الى حل موفق يخلصني منها ومن النقود التي ضاعت معا

وانتظرت حتى أقبلت فرحة طروبا ترفل في ثوب الفتنة والاغراء ، وما ان بدأت تداعبني وتحدثني عن أساها طول غيبتي ، حتى طلبت منها ان تحضر الحقيبة التي كانت معي في السفر ، فأحضرتها وأخرجت منها بعض حاجاتي : كالقبقاب ، وشال العمامة ، والسواك ، وعلبة الورنيش ، وما الى ذلك . ثم بدأت تخرج بعض كتب النحو التي كنت أحتاج الى مراجعتها أثناء الامتحانات . وتريثت قليلا حتى تخيرت من بينها كتابا غلف تغليفا أنيقا . وقلت لها : متخابثا وانا أشير اليه :

— بين صفحات هذا الكتاب ورقة مالية من فئة الجنيهات الخمسة صرفتها لي الوزارة مكافأة لي عن ساعات العمل الزائدة ، وهي هدية مني اليك .

وما ان قلت لها ذلك حتى أشرق وجهها فجأة ، وشرق حلقها بعبارات الفرحة التي تغمر القلب وتفيض على فؤاد من يحب المال . وراحت تشكرني بعبارات متدافعة سقطت معها — اللبانة — التي كانت تطرقعها بصوت منغم جميل . ومن ثم راحت في نشوة غامرة تقلب صفحات الكتاب وتفر ورقاته سريعا . ثم تعود فتقلبها مرة أخرى . وتفرها ثانية . ثم أعادت الكرة ثالثة ورابعة وخامسة . وأنا أكتم فرحة خبيثة في قلبي . ولما لم تجد شيئا نظرت الي واجفة . فنظرت اليها مذعورا ورحت أقلب معها صفحات الكتاب ، في خوف ظاهر ، واضطراب ملحوظ ، عرفت كيف أجيد تمثيلهما . ثم تناولت غيره من الكتب امعانا في التخابث حتى فتشت الحقيبة جميعها . ولما أيقنت زكية من ضياع هذا الكنز الثمين الذي كان سيهبط عليها من السماء ، اكفهر وجهها ولمعت عيناها . وراحت أنفاسها تتلاحق كأنفاس الخائف المضطرب . وبدأت تجرت باكية تنتحب وتندب حظها ، و « بختها المائل » . ونصيبها الاسود . وأنا من خلفها أشكو الى الله هذا الظلم . وظللت كذلك الى أن قلبت فرحتها الى بكاء ودموع . وانتهزت هذا الظرف المواتي ودموعها التي تسيل على خديها غزيرة لا تنقطع ، وأسرعت الى الفراش . وسحبت الغطاء على وجهي وأنا أكتم ضحكة عريضة يريد أن يرسلها القلب لنجاح هذه الخطة التي وفقني القدر اليها دون أن أحتسب . ورويدا استغرقت في النوم اللذيذ الهادئ الذي كنت أنشده لجسدي المتعب وقواي الخائرة .

بيد أن هذا ، وأأسفاه ، لم يدم طويلا .. فقد استيقظت على يد زوجتي ترفع الغطاء عن وجهي ، ثم تهزني في رفق منادية بصوت حنون ، فيه عذوبة أخافتني وقالت :

— شيخ علي .. شيخ علي .. شيخ علي وما أن فتحت عيني ، وأزلت النعاس المتراكم عليهما ، حتى دست في يدي شيئا وهي تقول :

— خذ . لقد وجدت الجنيهات الخمسة

أمين يوسف غراب

من .. وأين .. ولماذا ؟

حرية الصمت

بقلم : أنيس منصور

دخلت أحد صالونات الحلاقة في مدينة « سالزبورج » .. وكان ذلك الصالون **يقع على نهر « السالزاخ »** .. وكان الاسطى فتاة شقراء طويلة زرقاء العينين ، ذهبية الشعر ، باسمة الثغر .. لم تكد تراني حتى حنت رأسها ، وأشارت الى مقعد المرآة . فجلست عليه ونظرت اليها في المرآة .. انها فتنة ، انها مهرجان آخر ..!

ومالت على تسألني : حضرتك تريد أن تحلق رأسك أم لحيتك ؟

فقلت : بل رأسي . ولكن على الطريقة الفرنسية لا الالمانية .

واستوت واقفة ، ونظرت الي أو الى نفسها في المرآة أمامي وقالت : حاضر . بكل سرور !

وانتهى الحوار عند هذا الحد .. وعادت تميل على مرة أخرى وتسألني : هل تحب أن تسمع بعض الموسيقى .. انها موسيقى المهرجان ، مهرجان موتسارت

فقلت : انني أتمنى ذلك .

وفتحت الراديو .. وكانت موسيقى أوبرا « الناي السحري » ان البلد كله يتنفس موسيقى .. في البيت ، في الشارع ، في المطعم . في المعمل . في المصنع . في السيارة . في صالون الحلاقة الذي أحسست فيه كأنني في الاوبرا .

وتذكرت صالون الحلاقة الذي أذهب اليه مترددا كل مرة وتذكرت « الاسطوات » .. ياحفيظ يارب ! تذكرت عدلي وجمعة والحاج محمود السيد . وتذكرت حديثهم في السياسة .. والاحزاب .. وكلها تقتحم أذني ، ولا أستطيع دفعها عن رأسي . ماذا أستطيع أن أفعله والموسى على عنقي .. انني أسلم كارها .. هذا ينادي وذاك يصرخ وهذا يضربك ويعتذر ، وذاك يكح وتسمع : روح ياواد وتعال ياواد .. هات القهوة وهات الجورنال وخذ المجلة .

انك في صالونات مصر لا تستطيع أن تكون هادئا ولا ساكنا .. انك لا تستطيع أن تستريح ولا أن تفكر في شيء لك .. فأنت محكوم عليك بأن تحني رأسك للماكينة ، وتفتح أذنيك للثرثرة .

كم مرة تململت ، فكان جزائي أن جرحت رقبتي وسالت الدماء من شفتي .. ويسعفونني بالقطن الذي أتمنى أن يوضع في أذني ، حتى لا أسمع شيئا مما يقولون ..

ربما كان الاستاذ العقاد هو الوحيد الذي يستطيع أن يتكلم حين يحلق لحيته أو رأسه .. ! لقد رأيته في احدى المكتبات بشارع محمد علي يتكلم ويناقش ويجادل ، والاسطى ساكت لايتكلم ولا يعترض على العقاد .. ان العقاد لايحني رأسه لاحد ، حتى للحلاق الذي لا بد من أن تحني الرأس له !

اننا في مصر لا نعرف « حرية الصمت » .. انما نعرف حرية الكلام وحرية « الدوشة » .. فكل منا يصرخ ، وكل سيارة تضرب الكلاكس ، وكل صاحب راديو يفتحه عن آخره .. وكل من أقام حفلة صغيرة يستخدم فيها أضخم مكبرات الصوت ..

ولكن حرية الصمت والهدوء والسكون .. لانعرفها في بلادنا .. لا نعرف أن لكل انسان الحق في أن يجلس هادئا ، والا يسمع الا ما يريد .

ان مدينة لندن بها مئات الالوف من السيارات ، تروح وتجيء ليلا ونهارا .. ولكن أحدا لا يسمع لها صوتا .. فهي مدينة هادئة طول الليل والنهار ، هدوء « الزمالك » بعد منتصف الليل .

وان مدن سويسره جميعا تعلق على معظم شوارعها لافتات كتب عليها « منطقة صمت » مع أن الهدوء لا يمكن أن تجد له معنى أو دلالة أقوى مما هو في مدن سويسره جميعا ..

آه .. يا ليت أحدا يرحمني من الاسطى جمعه والاسطى عدلي .. أريد أن أحلق في ذلك الصالون بسالزبورج لاحني رأسي راضيا سعيدا لاجمل فتاة ، وأروع موسيقى !

الاستاذ ثلاجة !

أعرف استاذين في الجامعة .. أحدهما استاذ للفلسفة والآخر أستاذ لعلم النفس .. فأستاذ الفلسفة لا أكاد أراه حتى أؤمن بأن علم النفس من أعظم العلوم ، وأستاذ علم النفس لا أكاد أراه حتى أؤمن بأن علم النفس علم لافائدة منه ولا جدوى وراءه .

فأستاذ الفلسفة شرس الطباع نافر لا تربطه بتلامذته أية رابطة .. فهو ينفر منهم ، وهم يهربون منه ، وينظر اليهم من فوق ، وينظرون اليه من تحت

أعرف ذلك عنه وأرثي له وأقول في نفسي : لو كان هذا الرجل يعرف بعض مبادئ علم النفس ، لتغير تماما .. ولاصبح على خلق عظيم الى جانب علمه الكثير . ولأحبه كل طلبته ، ولأصبح هو من أكبر المفكرين في مصر .

وأستاذ علم النفس قد درس علم النفس من أوله الى آخره ، وعاد فدرسه من آخره الى أوله .. درس في انجلترا وفي أمريكا وفي فرنسا .. زار المستشفيات ومدارس الاحداث والسجون .. وجلس الى المرضى واستمع اليهم .. انه قد رأى النفس البشرية في كل صورها وحالاتها .. انه خبير بالنفس وأمراضها وضعفها وقوتها .

ولكنك لا تراه حتى تحس أنك أمام ثلاجة .. أمام انسان بارد برودة الشمع أمام انسان قد أصدر حكمه عليك طالما دون أن يعرفك ، ودون أن يسمع منك شيئا .. انه لايحبك ، انه يبغضك

لا تراه حتى تحس أنك أمام رجل مريض لا أمام طبيب نفسي . درس ويدرس وسمع ويسمع ، وقرأ وكتب ، وشاهد الدنيا الجديدة والدنيا القديمة

فما هي اذن جدوى علم النفس لهذا الاستاذ الجامد .. لهذا الاستاذ المجرى لهذه المومياء ..

انه قد رجع من « علم النفس » بالعلم فحسب ، أما النفس فقد ماتت .. !

لقد أصبح مكتبة من الخشب والورق

ان لحمه ورق ، وعظمه خشب ، وأعصابه من حديد ، ودمه حبر .. وانه لمومياء كريهة !

انني أعرف أناسا لم يدرسوا علم النفس ، ولكن ليس أقدر منهم على فهم الناس والنفس ولهم أصدقاء ولهم أحباب

ان الذي يتخرج في كلية التجارة ليس أقدر الناس على الكسب والربح .. فهنالك تجار ربحوا وكسبوا دون أن يعرفوا مسك الدفاتر ولا حساب الكامبيو

وليس كل من يتخرج في كلية الاداب أديبا أو ذواقة للادب .. فكثيرون لايعرفون كيف يكتبون مقالة أو يقرأون كتابا .. وأعظم أدبائنا لم يدخلوا كلية الآداب الا زائرين . !

ومن كلية الطب يخرج أطباء ، كثير منهم يصلح لاعمال الجزارة ، كما يقول برنارد شو ..

لغة العيون ..

ألم يحدث أنك نظرت الى أحد في عينيه أو الم يحدث أنك عرفت صديقا أو صديقة اذا حدثتك تنظر الى عينيك دون سائر وجهك ؟

انني أحد هؤلاء الناس الذين تعودوا ان ينظروا الى الناس في عيونهم .. لا أعرف لذلك سببا ، ولكنها عادة على أي حال ..

والعين نافذة النفس ، انها تطلعك على داخلها .. على خفاياها ، على أسرارها ، على أشياء كثيرة ، تظهر احيانا بوضوح ، وأحيانا تبدو ظلالا من العسير فهمها أو معرفتها ..

هنالك عيون حين تنظر اليها ، تحس أنك انسان مرغوب فيه ، أنك انسان صديق ، انها عيون ترحب بك وتقول لك قل وأنا أصدقك !

وهنالك عيون تنظر اليها ، فتحس أنك انسان كريه ، أنك عدو ، انها عيون تطردك وتقول لك : قل وأنا لا أصدقك !

وهنالك عيون تنظر اليها ، فتحس أنك تحت التجربة ، وأنك لاتدري هل أنت صديق أو عدو ، انها عيون ترحب بك ولكن بحساب ، وتقول لك : قل لارى هل أصدقك !

وصاحب العينين اللتين ترحبان بك .. من الممكن أن يكون صديقك وحبيبك .. فهو يشجعك على أن تقول ، ويشجعك على أن تقترب منه وتأمن اليه ..

ان شعاره دائما : أهلا وسهلا !

وصاحب العينين اللتين تطردانك .. من الممكن ان يكون عدوك وغريمك .. فهو يردك عن القول ، وينفرك حتى لاتدنو منه أو تأمن اليه ..

ان شعاره دائما : في ستين داهية !

وصاحب العينين اللتين تجربانك ، رجل حريص حذر ، رجل يعطيك فرصة لكي تكون صديقا أو عدوا . انه يحتفظ « بمسافة » بينك وبينه

ان شعاره دائما : تفضل !

وقد تتفضل فتخرج وأنت عدو ، وتتفضل فتدخل وأنت صديق !

عذاب تنتالوس ..

هنالك أسطورة يونانية تقول : ان الآلهة أصدرت حكمها على رجل اسمه « تنتالوس » وعذبته عذابا لا مثيل له في العالم ..

لقد وضعته الآلهة في بحيرة من الماء العذب تحت أشعة الشمس المحرقة ... فكان تنتالوس كلما أحس بالعطش مال على الماء ليرتوي ، فيهرب منه الماء .. وكان الماء يرتفع ويرتفع حتى يبلغ عنق تنتالوس فيحني رأسه ليشرب فيهبط الماء .. وظل الماء عذبا حول تنتالوس ودون شفتيه ، وظل تنتالوس يحترق من العطش !

لقد أحسست بعذاب (تنتالوس) منذ بضعة أيام .. انني أريد أن أكتب خطابا لانسان هام جدا وعزيز علي جدا .. أريد أن أعتب عليه ، أريد أن أقول له شيئا كثيرا .. وأروح أرتب الافكار في رأسي ، وأشعل عليها عواطفي . فتلمع الافكار وتتلون وأبتهج وأفرح وأجلس الى مكتبي وأسحب قلما وورقا وأتهيأ لأكتب ... فلا أجد فكرة واحدة . ولا كلمة واحدة . ولا تطاوعني يدي .. وأحس كأنني أمسك « مقشة » لا قلما ، وانني أكتب على (بلاط) لا على ورق ..

وأعدل عن الكتابة .. وأفكر في الحديث اليه تلفونيا .. والمسافة بيني وبينه بعيدة ، وهذا يجعل صوتي الخفيض هامسا . وأنا أريد أن أصرخ . أريد أن أبثه نفسي ثائرة ثائرة دامية

وحاولت ذلك .. وامسكت سماعة التليفون . وحشدت الافكار كلها على لساني وسمعت كلمة : آلو ..

وتدفق الدم في رأسي .. وفقدت احساسي بلساني .. انني أفتش عن لساني فلا أجده .. لقد تسرب من حلقي الى معدتي . ومنها الى احشائي وراح يتلوى كثعبان قد ركبت له أنياب في كل خلية من خلاياه .. !

وبعد أن وضعت سماعة التليفون ، أخذت الافكار تحوم على رأسي كما يحوم النحل على الخلية ، أو الحمام حول أبراجه واذا كل نحلة قد ركب لها لسان ، وكلها تتحدث معا وفي وقت واحد .. واذا كل هذه الافكار تتحول الى ماء عذب يصل الى عنقي ، فلا أكاد أحني رأسي لارتوي ، حتى ينحسر الماء ويهبط ، وتنفتح له الارض فيغيب في جوفها ..

انني أنا الآخر معذب عذاب تنتالوس!

أنيس منصور

جنوب السودان أصله فرعونى..

الاثار

تفرغ للعلم فكرس له كل وقته وحياته ، ولم يفكر فى الزواج وتكوين اسرة لانه خشى ان تشغله اعباء الحياة الزوجية ومشاكل الحماة والاولاد عن دراساته ، ولانه يرى ان اساتذته وتلاميذه هم اعضاء أسرته .

ورأى ان فى اجادته اللغات المختلفة ما يسهل له البحث العلمى فأقبل - بغير معلم - على دراسة اللغات ... فدرسها خلال رحلاته المتعددة مستعينا بالقواميس وبالصحف وبالتمرين على الحديث مع الذين يختلط بهم .

وخرج من دراساته ورحلاته بعدة شهادات بينها ثلاث درجات فى الدكتوراه وبثلاث عشرة لغة هى الفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية والهولندية والتشيكية والاسبانية واليونانية والعربية واللاتينية ، ومن اللغات القديمة اليونانية القديمة والقبطية والهيروغليفية كما يقرأ الكوفية

والعلم الذى تخصص فيه الدكتور كيمر هو دراسة الحياة الخاصة عند قدماء المصريين وخصوصا النباتات ، والحيوانات المصرية القديمة

ولذلك كان لابد من الحضور لمصر ليكون قريبا من مصدر البحث ، فاستقر فيها منذ سبعة وعشرين عاما وحصل على الجنسية المصرية

الدكتور كيمر أثناء احدى رحلاته السنوية الى الجنوب

اكبر مكتبة خاصة

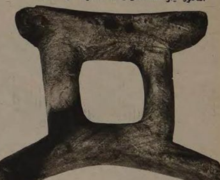
وفى شقة متواضعة يسكن الدكتور لويس كيمر مع كتبه وتابعه ... ان رفوف الكتب تغطى الجدران ، ودواليب الكتب تزحم الغرف ، حتى غرفة النوم لا تخلو رفوفها ودواليبها من الكتب . بل انها تكاد تحتل مكان السرير

وتعتبر المكتبة اكبر مكتبة خاصة فى العالم

يضع ٢٠٤ كتب

ويشغل الدكتور كيمر الآن منصب السكرتير العام المساعد للمجمع العلمى، وقد وضع حتى الآن ٢٠٤ كتب طبع منها ١٨٢ كتابا باللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية والعربية

ويعتبر حجة فى تحقيق رسوم الحيوانات والنباتات المصرية القديمة كما تعتبر أبحاثه مرجعا دقيقا لعلماء التاريخ فى مختلف الفنون ، وقد تتلمذ على يديه كثيرون من شباب المصريين بينهم الدكتور صابر جبره كبير صيادلة مستشفى قصر العينى الذى وضع تحت اشرافه رسالة « العقاقير عند قدماء المصريين » فكانت أول رسالة فى هذا الموضوع وكتبت عنها كل الصحف العلمية فى أوربا وامريكا .





اثنان من مساند الرأس فى عهد الفراعنة

اهم حادث

واهم حادث فى حياة الدكتور كيمر هو اتصاله بالاستاذ شفينفورت العالم الالمانى الكبير الذى تخصص فى دراسة النباتات المصرية القديمة ، وقد تتلمذ عليه عدة سنوات ، وكان له اكبر الفضل فى توجيهه الوجهة التى عاونته فى دراسته وابحاثه

السودان الجنوبى ومصر الفرعونية

ويقوم الدكتور كيمر فى فترات متقاربة برحلات دراسية الى قبائل البشارية فى جنوب السودان ،فيقابله افرادها الذين يحبونه باجلال واكبار .

ويقول الدكتور : ان القبائل الحامية التى تستوطن السودان الجنوبى .. مثل الهدندوا والبشارية والامارار وبنى عامر وتيمه الصلة بمصر الفرعونية ، نظرا للتشابه الكبير بينهما فى الملامح والعادات وطرق المعيشة ... حتى الصناعات والادوات المنزلية التى يستعملها هؤلاء فى الجنوب هى بعينها التى كان يستعملها المصريون فى العصر الفرعونى مما يدل على انهما من أصل واحد .

كذلك ادوات التجميل التى تستعملها القبائل الحامية ، وطرقهم فى تسريح الشعر ، هى بعينها ادوات وطرق الفراعنة

كما رأى فى السودان الجنوبى نباتات وحيوانات كانت موجودة فى مصر الفرعونية وانقرضت مثل الزرافة والفيل والاسد والثور البرى وعجل البحر . ويرجع سبب انقراضها الى انها وحشية ولا تعيش فى العمران .

شعب عريق

ثم يقول الدكتور كيمر :

« لقد تبين لى من اتصالى بالقبائل الحامية فى الجنوب ، حدة ذكائهم . واستعدادهم للاخذ بأسباب المدنية الحديثة وقابليتهم للتعليم ، لو وجدوا تشجيعا وعونا .

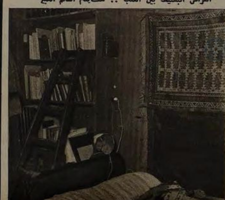
كما ثبت لى أن شعب وادى النيل لا يمكن ان يموت فهو جنس عريق فى المدنية ، يحمل فى دمه بذور الحضارة ، وعنده كل المؤهلات ليسود العالم ، واذا اتيحت له الفرصة فانه يستعيد ماضيه

وارجو الا يغيب عن الناس أن تاريخ مصر القديم هو الذى يوجه العلم الحديث فى الابحاث التى تثير نتائجها اعجاب العالم ودهشته .

امنية ...

والدكتور كيمر فى نهاية الحلقة السادسة ويتمتع بصحة ونشاط شاب فى الخامسة والثلاثين ... ويقول : انه يجب على الانسان أن يؤمن بأن الموت قد يختطفه فى اية لحظة ، ولكنه يرجو الا تدركه النهاية قبل أن يضع مؤلفا بجميع اللغات عن الحياة الخاصة عند قدماء المصريين من جميع نواحيها ، ومؤلفا آخر عن الحيوانات والنباتات المصرية القديمة والحديثة ، ويقارن بينهما خصوصا ان ثروة مصر النباتية واسعة وتستحق البحث والدراسة لما فى ذلك من فائدة كبيرة للطب .

عبد الصبور قابيل





الفراش البسيط بين الكتب .. هنا ينام العالم الكبير

الدكتور كيمر أمام مكتبه

فلسفة الحياة

من جورج سانتيانا شاعرا وفيلسوفا نشأ ايطاليا وقضى معظم عمره أستاذا للفلسفة فى الولايات المتحدة . ثم عاد قبل نحو عشر سنوات الى ايطاليا حيث اقام فى دير للراهبات . وبقى منعزلا عن الدنيا والمجتمع هذه السنين العشر حتى مات

وجميع مؤلفاته تهدف الى أن هذه الدنيا، هذا الكون ، هما حقيقتان ثابتتان ليس فيهما غش او شك . ونحن نعرفهما بوجداننا كما هما فى الواقع ، وليس كما تعرف المرآة صور الاشياء .

ومع أن هذا الكلام واضح فانه لايتضح اذا تغلغلنا فى اعماق الغابة الفلسفية منذ افلاطون الى الآن . ولو شرعنا فى ايراد بعض الاعتراضات لما استطعنا أن نخطو خطوة الى الامام .

ولذلك نترك هذه النقطة . ولو أنها البؤرة الفلسفية لجورج سانتيانا . ونتجاوزها الى احدى خواصه الفذة .

وهى انه كان شاعرا وفيلسوفا معا . وهاك عنوانين لكتابين من مؤلفاته . احدهما : «الاحساس بالجمال » .والثانى: « تفسير الشعر والدين » وهو يجد فى هذا الكتاب الثانى أن الدين هو نوع من الفنون الجميلة السامية .وهذا بالطبع هو ما لا يقره عليه المؤمنون

ولكنى أظلم سانتيانا اذا انسقت فى تفسيرات موجزة لفلسفته او فنه أو دينه. ولو قلت انه يجمعها كلها فى بؤرة لزدت الايجاز اخلالا . ولذلك أترك كل هذا وأقتصر على القاء نظرة على حياة سانتيانا.

ذلك أن سانتيانا ، كما قلنا ، قضى أكثر من عشر سنوات قبل موته وهو فى دير للراهبات بالقرب من رومه . وقد مات فى التسعين . ولم يكن مؤمنا ذلك الايمان السنى الذى ترضاه الكنيسة البابوية وتطالب به جميع المسيحيين .

فان رجلا يقول ان الدين فن جميل فحسب لا يمكن أن يجد الرضى من رجال الكنيسة

ولكن سانتيانا كان ينشد من الاقامة فى الدير أسلوبا للعيش فى سنيه الاخيرة. اى كان ينشد الخلوة التى كان ينشدها الامام الغزالى . والتى عرفها غيره كما يتضح من كلمة « خلوتى » .

فالخلوتى هو الذى يخلو الى نفسه ويعتزل المجتمع كى يتأمل ويفكر وينظر فى القيم البشرية والاجتماعية ويبحث عن مرساته فى هذا الكون . وذلك أن المجتمع يلهينا بعاداته وقيمه وضوضائه عن موقفنا الفلسفى من هذا الكون . ولذلك نحتاج من وقت لآخر الى أن نختلى فى البرج العاجى كى نبتعد عن المجتمع ونبحث فى السر بيننا وبين الطبيعة وبيننا وبين أنفسنا وموقفنا. ونتأمل عبرة الحياة ومنهجنا فى العيش .

« من وقت لآخر » نحتاج الى هذه الخلوة . ولكن ليس كما فعل سانتيانا بتركه الدنيا هذه السنين العشر الاخيرة من عمره . بل الاحرى بالانسان أن يختلط فى سنيه الاخيرة وأن يسبح وأن يعرف

تعلم واكتسب :

اصنع "لعبة" من اجل طفلك

والطائر الجائع من اللعب الجذابة ، فضلا عن جمال شكلها ورخص تكاليفها ، ولكنها تحتاج الى دقة اللمسات الاخيرة كالتلوين والروتوش ، لان المنظر النهائى لها هو أساس نجاحها .

المواد المطلوبة :

١ - علبة مستديرة من علب الصلصة او التونة الفارغة
٢ - كرة بنج بنج
٣ - قلم رصاص للرقبة والرجل
٤ - غطاء زجاجة من الفل
٥ - غطاء علبة ورنيش مستعملة
٦ - انبوبة من الورق لعمل الذيل
٧ - قطع من ورق الكرتون
٨ - فرع غصن صغير
٩ - قطعتان من الفلين ، احداهما اكبر من الاخرى
١٠ - حجر بطارية قديم أو ثلاث بكرات من بكر الخياطة

طريقة العمل :

١ - يلحم غطاء العلبة لسدها فاذا كان الغطاء قد انتزع منها نهائيا ، ترسم على ورق الكرتون السميك دائرة قطرها يساوى القطر الداخلى للعلبة ، ثم ترسم خارجها دائرة أخرى يزيد قطرها على قطر الدائرة الداخلية بمقدار نصف سنتيمتر ، وتقطع فيها مثلثات رؤوسها عند طرف الدائرة الداخلية ، ثم تثنى الاطراف الخارجية وتدهن بالغراء من الخارج ، ثم تدفع فى فوهة العلبة بدلا من الغطاء

٢ - يلف شريط من الورق المقوى حول محيط العلبة ، ويصمغ جيدا ، ثم يقسم المحيط الى ثلاثة اقسام متساوية وتثقب ثلاثة ثقوب يكفى كل منها لادخال قلم الرصاص

٣ - يقطع من قلم الرصاص قطعتان طول الواحدة بوصة ، تقوم احداهما مقام الرقبة والثانية مقام الرجل ، فيدفع طرف الرقبة داخل العلبة ويغرى حولها ، ثم يدفع الطرف الاخر فى كرة البنج بنج التى تقوم مقام الرأس ، ويوضع المنقار بنفس الطريقة ويشق أعلى الرأس لوضع العرف ، وهو عبارة عن قطعة من ورق الكرتون مقصوصة على شكل مثلث كالمبين بالرسم

أما الرجل فينقب فيها ثقبان متقابلان قبل وضعها فى مكانها .

٤ - يصنع الذيل من قطعة من الورق يدهن وجهها الداخلى ، كل نصف بلون وكذلك وجهها الخارجى ، وتترك حتى يجف اللون ثم تلف على شكل انبوبة وتقطع بموسى تقطيعا طوليا وتثنى الى أعلى ، ويدفع طرف الانبوبة فى الثقب المخصص للذيل .

٥ - يصنع الجناحان من ورق الكرتون

ومنهج العيش!

بقلم: سلامة موسى

ويدرس ويعتبر في ضوء اختباراته السابقة. بل أحرى به أن يستمتع بتلك الاستمتاعات السامية ويحقق اطماعا لم يكن يؤاتيه تحقيقها أيام شبابه من سياحة أو دراسة.

***

ولكن ليس معنى هذا أن نؤجل لذاتنا المادية أو الفكرية أو برامجنا الارتقائية الى أيام الشيخوخة. لاننا عندما نصل الى هذه الايام نكون قد فقدنا الوسيلة للاستمتاع بهذه اللذات.

ولقد وقفت وتأملت كثيرا عندما قرأت لاحد أدباء العرب انه كان يؤجل الدراسة لبعض الكتب والموضوعات. فادركته الشيخوخة وضعفت عيناه عن القراءة ووهنت قوته عن السهر في الليل. فلم يحصل على ما كان يتمنى.

ونحن بالطبع نمتاز عليه باننا نستعمل النظارات في أيامنا. وان مصابيحنا الكهربائية تزيد في ضوئها على ما كان يستعمل من سراج أو شمعة. ولكن منطقه قائم سليم. وهو أننا في الشيخوخة تعجز عن اداء ما كنا نؤديه أيام الشباب كما نعجز عن الاستمتاع.

وذلك الثرى الذى يقتر ويكتنز وينكر على نفسه، أيام شبابه، لذاتها المادية والفكرية، طمعا في تحقيقها عندما يبلغ الخمسين حين يكون قد جمع من المال ما يريح البال ويهيء للانفاق دون الخوف من الفقر، هذا الثرى يخدع نفسه. لانه عندما يبلغ الشيخوخة او الكهولة يجد ان وسيلته للاستمتاع قد ضعفت أو تحطمت. وان الزوجة الجميلة التى يغريها بماله سوف تكون أرملته اكثر من أن تكون زوجته.

ولذلك يجب ألا تغيب عنا حكمة «الساعة التى أنت فيها».

***

ولكن ليس معنى هذا ألا ندخر للشيخوخة.

ولكن هذا الادخار يجب ألا يقتصر على المال، نحرص على جمعه، مع التقتير على أنفسنا أيام الشباب. اذ ليس المال، على قيمته التى لا تنكر في مجتمعنا، كل شيء.

وأولى منه أن ندخر الجسم الصحيح والذكاء المدرب والعادات الجميلة والضمير الاجتماعى. فانها جميعها تعلو على ميزة المال بل هى أحيانا تعوض من الفقر. في حين أن المال لا يعوض من واحد منها.

وأكاد أكون «وجوديا» عند ما أتأمل بعض الناس وكيف اختلفت حيواتهم عندما اقتربوا من الخمسين أو الستين.

أكاد أقول ان كل واحد منهم قد صنع نفسه كما شاء أن يصنعها.

فهذا تجده في السبعين وهو شاب يستطلع الدنيا في تفاؤل. ويختبرها في صحة. ويفكر فيها في ذكاء بل ينتج، جريا على القاعدة التى قال بها شو وجعلها ميزة الرجل الصالح، أكثر مما يستهلك.

وهذا آخر قد استهتر. فلا ذكاء مدرب، ولا غريزة مهذبة، ولا برنامج للحياة، ولا احساس اجتماعى بالخير. وهو في الخمسين، بل ربما قبل ذلك، عاطل مستهلك لا أكثر. يخسر منه المجتمع ولا ينتفع به.

وليس شك ان الوسط يصنع الانسان ويصوغه. ولكن الذى ننساه أن الانسان بارادته، جزء من هذا الوسط الذى يصنعه ويصوغه. هو نفسه، الى حد بعيد، وسط نفسه.

وعندما أقرأ حياة العظماء أحس كأنى أتجسس عليهم في تلك الصغائر التى يلتفتون اليها وهم بعد في الشباب. وأجد ان كلا منهم قد وضع حياته، من حيث يدرى أو لا يدرى، كما لو كانت موضوعا للدرس أو كتلة للصياغة. فهو يصوغها وينظف حواشيها ويعين شكلها وخواصها. ولذلك قد يختبر ألعاب الحظ ثم يكف عنها كأنها نار تكوى. وقد يختبر الاستهتار. ثم يتراجع في شهامة وكبرياء. وقد يسرف. ولكنه يسارع بعد ذلك الى الاقتصاد في ماله أو صحته.

انه يستعد للحياة بجميع فتراتها شبابا وكهولة وشيخوخة. وهو لا يستعد بالابتعاد عن السيء بل أيضا بالأخذ بالحسن.

***

اننا في حاجة الى الخلوة نعتزل المجتمع من وقت لآخر كى نتأمل قيمه ونتعرف مرساتنا، ليس فيه فقط، بل في هذا الكون كله. ولكن ليس كما فعل سانتيانا. كما يجب أن نغير من هذه القيم كما غيرها غاندى فلم يبال ثراء أو وجاهة أو مقاما. وانما وضع لنفسه المنهج وعين الهدف ثم التزمهما. فكان له الشرف وكان لشعبه الاستقلال وكان لإنسانية الانتصار على الوحشية.

حياتنا هى ملكنا. وهى التحفة التى يجب أن نعنى بصياغتها مدى سبعين أو ثمانين سنة. فنداب طوال عمرنا في تربية أنفسنا وتنوير عقولنا وزيادة كرامتنا بالخدمة البشرية والاجتماعية.

وليست العبرة أن نأخذ بحياة غاندى أو حياة فاروق، أو حتى حياة سانتيانا وانما العبرة ألا نعيش سدى ليس لحياتنا دلالة أو معنى. واذن علينا أن نختار ونحن في سن الشباب.

نختار المنهج والهدف في الحرفة. والعادات، وألوان السعادة، والكفاح والاقتحام والتجربة. أى نختار الفلسفة التى نستند اليها في وجودنا في هذا الكون.

سلامة موسى

الخفيف ويثنى الطرف المستوى ويلصق في جانبى العلبة بوساطة الغراء

٦ — تشق فلينة رأسيا، ويوضع نصفاها متباعدين على القاعدة، وتوضع الرجل بينهما وتثبت بدبوسين يخترقان الفلينة الى الثقبين الموجودين فى جانبى الرجل

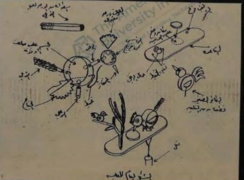
٧ — يلصق غطاء علبة الورنيش فى منتصف القاعدة بعد أن تلصق فى أسفله قطعة من الورق الخفيف لسهولة الالتصاق.

٨ — يوضع فرع الشجرة فى الثقب المخصص له من القاعدة.

٩ — تقطع دائرتان من الفلين، احداهما أصغر من الثانية، وتلصق كلتاهما بالاخرى، ثم يعمل لها ذيل ومنقار لتمثل الطائر الصغير، ثم تلصق بالغراء على فرع الشجرة

١٠ — يمرر خيط من جانبى جسم الطائر الكبير ويعقد من الجهتين ويربط الطرفان من أسفل بعد تمريرهما من ثقبى القاعدة، ويعلق بهما حجر بطارية أو البكرات الثلاث

١١ — تدهن اللعبة كلها باللاكيه دهنا دقيقا، وترسم العينان ثم تلمع بالورنيش وتترك لتجف





ناس وحكايات تحت الاضواء

شارلى شابلن

بقلم : صلاح ذهنى



ميشيل شابلن .. ابن شارلى شابلن يقلد الحركات الكوميدية التى كانت سببا فى شهرة ابيه

قال الذين يعرفون شارلى شابلن عندما سمعوا بزواجه من أونا أونيل :

– مسكين هذا الرجل .. انه ما زال يحاول !

وكان ذلك منذ ثمانى سنوات ، وكان شارلى شابلن فى الثالثة والخمسين من عمره

ويبدو أن شارلى قد نجح .. فى المحاولة التى حاولها بعد سن الخمسين ..

محاولة البحث عن السعادة والبحث عن الحب ..

وهو الان فى سن الثالثة والستين . يعيش مع زوجته أونا أونيل ابنة الكاتب المسرحى المعروف أوجين أونيل . واولاده الثلاثة منها

يعيش سعيدا وكأنه ما زال فى شهر العسل ... وكأنه يريد أن يثبت أن الحياة تبدأ بعد الستين ...

ان حياة شارلى شابلن قصة غرام تبدأ منذ الثامنة عشرة ..

قصة غرام بأكثر من واحدة .. ولكنها مع ذلك لا تحوى غير حب واحد .. حب واحد كبير تمثل له فى كل واحدة احبها حينا .. ثم تبين له بعد حين انه مخدوع

● الحب الاول

فى احد احياء لندن كان الشاب الصغير شارلى يعيش محروما ، منذ طفولته ، من عطف الاب والام معا ..

كان ابوه وامه يعملان فى المسرح وكانا يقضيان حياتهما فى التنقل من مكان الى مكان .. حتى مات الاب تحت تأثير ادمان الخمر .. واضطرت الام أن تواجه وحدها المرض والحاجة

وكان سكان الحى يرون الشاب شارلى وهو يخرج من الحى متجها الى المسرح حيث يعمل فى ملابسه الرثة الرخيصة .. كما تعودوا أن يروه وهو طفل تماما ...

لقد بدأ حياته العملية فى سن الخامسة اذ كان يقوم بالمسرح بدور الطفل فى الروايات التى تحتاج الى ظهور أطفال

وهو الان فى سن الثامنة عشرة ويراه اهل الحى كما كانوا يرونه دائما .. فى ملابسه المتواضعة ... كل ما جد عليه أن ملابسه قد أصبحت أقل رثاثة مما كانت فقد اصبح ممثلا ثانويا فى احد المسارح الاستعراضية يقوم بدور المهرج .. مع زميل آخر هو ستانلى لوريل ...

وفجأة بدت على الشاب مظاهر الاناقة .. فقد رآه أهل الحى يرتدى بذلة انيقة ويضع فوق رأسه قبعة تلفت النظر .. ويسير فى رشاقة وكأنه ورث ثروة صغيرة

ولم يكن شارلى شابلن قد ورث شيئا .. فهو ما زال مهرجا يعمل فى المسرح الاستعراضى ويتقاضى مرتبه نفسه الذى كان يتقاضاه منذ عام وهو مرتب كان يكفيه لكى يعيش دون حاجة لأحد ..

لم يكن قد ورث شيئا .. ولكن كان قد جد عليه شيء ..

كان قد بدأ غرامه الاول ... وجد مخلوقة هفا اليها قلبه .. فخيل اليه أنه وجد الحب ... وكانت حياة الوحدة والمرارة جعلته يؤمن بأن كل ما يحتاج اليه الوحيد فى حياته هو قلب يقف بجانبه ليؤنس وحشته

وبدأت قصة غرام شارلى الاولى هكذا .. رأى الممثلة الصغيرة الحسناء هيتى كيلى فارتاح اليها وأخذ يتبعها فى ذهابها للمسرح وعودتها منه ، وكانت ممثلة مثله ولكنها كانت أحسن حالا والمع اسما ..

وذات يوم تقدم اليها فى خجل ودعاها لتتريض معه فى احدى الحدائق ..

وتشجع وجلس الى جوارها فى الحديقة وأخذ يطرى جمالها ويصف سعادته وما يحس به من غبطة لجلوسه معها ...

ولم تجد « هيتى » ضررا فى ان تجالس الممثل الهزلى الصغير بين الحين والآخر فى احدى الحدائق ما دام ذلك يسعده

ومن أجل هيتى اشترى شارلى ملابسه الجديدة وقبعته التى تسترعى النظر وأخذ يتأنق فى مظهره

وكان أهل الحى حين يرونه يهمسون فى ابتسام ... كل هذا من أجل هيتى

وكان هو نفسه راضيا وعلى استعداد لأن يفعل اى شيء من اجل هيتى ..

اما هيتى نفسها فلم تكن على استعداد لان تأخذ علاقة الشاب شارلى بها على انها أكثر من صداقة ولم تكن تتخيل أن ثمة حبا ينشأ بين ممثلة لها مكانتها ومهرج فى مسرح استعراضى ...

وكانت هيتى على حق فى نظرتها الى شارلى شابلن هذه النظرة فى عام ١٩٠٨

لقد كانت هوليوود نفسها اذ ذاك مجموعة من الاكشاك الخشبية فى قلب الصحراء ولم يكن اسمها قد كتب فى الخرائط بعد .. وهكذا تركت هيتى شارلى .. بعد أن اصبح شابا أنيقا

وفى الوقت الذى وجدت فيه هيتى زوجا جديرا بها كان شارلى شابلن فى طريقه الى أمريكا ليصعد سلم مجده ... وكان ذلك بعد اعوام قليلة منذ ذلك اليوم الذى رفضت فيه هيتى قلب شارلى ...

وفى نيويورك ظهر شارلى فى المسرح الاستعراضى وظهرت معه ممثلة حسناء هى ادنا برافيانس .. كانت تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة فرآها وقدمها للمسرح .. ثم قدمها بعد ذلك للسينما الناطقة

وكانت ادنا أطول قامة من شارلى فأثارت اعجابه ..

وظن انها تبادله هذا الاعجاب وكان يحتاج للعطف فأخطأ فهم عاطفتها ..

كانت تريد أن تتزوجه وتعجب به لانه ناجح .. وكان هو يبحث عمن تحبه لانه رجل ، ومن تعجب به لانه انسان ..

وافترقا فى اول الطريق .. هو يبحث عن الحب وهى تبحث عن المستقبل . فحدث العكس .. وجدت هى الحب .. ووجد هو المستقبل .. اذ لمع اسمه وهو لا يزال فى التاسعة والعشرين وبدأ العالم يتحدث عنه .. بدأ يعرف شارلى شابلن الممثل الهزلى المحبوب ..

● اول زواج

وفى أحد الايام رأى شارلى فتاة فى السادسة عشرة من عمرها فأحس ان فيها شيئا يجذبه اليها ..

وكانت هذه الفتاة ممثلة فى احد استديوهات هوليوود وكان شارلى احد نجوم هوليوود فلم يكن من الصعب عليه أن يتعرف اليها ويحادثها .. ويعرف أنها ابنة أحد موظفى الاستديو وانها فى السادسة عشرة من عمرها ...

وصارحها بانه يحبها وصارحته بانها تحبه ولكنه وقف أمام عائق السن يقول لها :

– فلننتظر اربع سنوات أخرى يا ملدريد

وكان ينتظرها كل يوم عند باب الاستديو ليصحبها الى النزهة أو تناول العشاء فى أحد المطاعم ..

وذات يوم التقى دافيد جريفيث المخرج السينمائى واحد مؤسسى صناعة السينما فى هوليوود ، التقى بميلدريد فى الطريق فصاح بها ثائرا

– لماذا بحق السماء لا تتزوجين شارلى يا ملدريد ؟ انه انسان وحيد فى الحياة ؟

وقالت ميلدريد .

– انني ما زلت صغيرة يامستر جريفيث وشارلى نفسه يريد الانتظار

وتمتم المخرج العجوز قائلا :

– افهم .. افهم .. انه يخاف الفشل .. ومع ذلك فلن يكون أتعس حالا لو فشل فى الحب

ولم يمض شهر واحد على ذلك اليوم حتى كانت صحف العالم كلها تنشر قصة زواج شارلى شابلن بميلدريد هاريس

وأطلق الصحفيون على المنزل الانيق الذى سكنه الزوجان «السيمفونية البيضاء المعطرة» وخيل لكل انسان ، حتى شارلى نفسه ، أنه وجد السعادة

وفى أحد أيام الربيع المشرقة وضعت ميلدريد ولدا جميلا لشارلى فغمرت الابتسامة وجهه ..

وفى اليوم الثالث مات الولد الجميل ، وقال شارلى لمن حوله وهو يوارى ابنه التراب :

– أليس عجيبا أن تملأ الابتسامة وجه هذا الطفل .. مع أنه محا الابتسامة الوحيدة التى غمرت حياتى ..

ولم يبتسم شارلى بعد ذلك اليوم لمدة اعوام ، الا أمام عدسة الكاميرا ...

وكأنما كان موت هذا الطفل بداية المأساة فلم تمض شهور حتى طلبت ميلدريد الطلاق ..

واضطربت حياة شارلى وامتلأ قلبه بالحزن ..

وكان ذلك فى نفس الوقت الذى كان العالم كله يقهقه من الضحك وهو يرى فيلمه العظيم « الصبى »

وأثارت ميلدريد زوبعة عاتية فى حياة شارلى فقد لجأت الى المحاكم ورفضت أن تسوى مشاكلها وديا ووجد شارلى نفسه مرة أخرى أمام نفس المشكلة .. مشكلة الوحدة القاتلة ..

وفزع شارلى الى امرأة أخرى أحبها طوال حياته ..

المرأة التى يحبها كل انسان حتى الموت

فزع الى أمه فبعث يستدعيها من لندن لتملأ فراغ حياته الكئيب

وجاءت أمه وأقامت معه ، وعاش شارلى أياما سعيدة ولكنه اكتشف أنه يستطيع أن يحب أمه ، ولكنه لا يستطيع أن يقرب ما بين عقليته وعقليتها على الاطلاق ..

لقد كان يبحث عن الحب لقلبه وعقله معا ... وقد وجد عند أمه ما يرضى قلبه أما عقله وتفكيره فقد ظلا فى الوحدة

وفتح شارلى أبواب منزله للمفكرين والكتاب وقضى أوقات فراغه مع الفلاسفة من أمثال أبتون سنكلر وماكس ايستمان والكتاب أمثال كلير شريدان

ومرة أخرى وجد نفسه .. بعيدا عما يرجوه ..

لا الام .. ولا اصدقاء الفكر قادرون على ان يملأوا فراغ حياة رجل وحيد ..

وحاول أن يتسلى .. ان كثيرين قد وجدوا الحب فى طريق التسلية .. كما

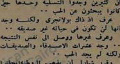


شارلى شابلن وكلير بلوم فى « أضواء المسرح »



زوجة شارلى شابلن .. وابناؤها الاربعة

الباحث عن الحب ٤٥ عاما



عندما يمثل شارل الحزن والاسى والالم

ان كثيرين وجدوا التسلية وحدها حين كانوا يبحثون عن الحب ..

عرف اذ ذاك بولانجرى ولكنه وجد انها لن تكون فى حياته غير صديقه ..

وعرف غيرها ووصل الى نفس النتيجه .. وجد عشرات الاصدقاء والصديقات ولكنه لم يجد الحب ..

وقرر شارلى ان يذهب الى وطنه انجلترا بحثا عن العزاء

وفى لندن حمله الجمهور على الاعناق الى فندق ريتز حيث نزل وسارت الجماهير الانجليزية الوقورة خلفه وكأنها تحتفى ببطل هزم الاعداء ، مصفقة مهللة وشغلت الصحف لمدة أيام بانباء شارلى وماذا يأكل وماذا يفعل .. وأخذت الدعوات تنهال عليه لمآدب وسهرات وحفلات تكريم

ولم يلب شارلى شابلن هذه الدعوات وانما لبى دعوة واحدة .. دعوة قلبه الذى خلق للحب ولم يجد الحب ..

ذهب يزور الاحياء التى نشأ فيها ويجوس خلال المنازل يشم ريح الماضى ويبحث عن الذكريات ...

ثم ذهب يسأل عن ... عن هيتى كيل بعد عشر سنين من غيابه عن انجلترا وبعد خمسة عشر عاما من تركها اياه ...

وانفجرت دموعه كطفل تحطمت دميته المحبوبة ، حين علم أن هيتى قد ماتت منذ بضع سنوات ...

ورأى فى موتها ما لايراه غيره ممن تهجرهم حبيباتهم ...

رأى فيه ضحكة ساخرة قاسية من قدر مولع بالسخرية من البشر ..

كانت هيتى تريد ضمانا للحياة .. فحرمته نفس الحياة

وكان هو يريد هيتى .. فحرم من هيتى .. حتى من لذة الاطمئنان الى انها على قيد الحياة !!

● ضحكة القدر

هذه الضحكة الساخرة القاسيه ظلت دائما الفكرة التى تدور عليها رواياته ..

الضحكة التى تتمثل لنا فى كل شىء نتمناه .. فنحرم منه .. وينا له من لا يحتاج اليه ...

الضحكة التى يرسلها القدر وهو يشاهد صراعنا غير المتكافىء مع قواه الجبارة وهى تلهو بنا .. ثم تأخذ منا كعكتنا الوحيدة وترمى بها الى بعيد ... الى من لايشتهيها .. وأحيانا الى التراب !!

حول هذه الضحكة دار انتاج شارلى طوال حياته حتى اليوم .. حتى فيلمه الذى اخرجه منذ أسابيع « أضواء القصور » أو « نور الكلسيوم » كترجمته الحرفيه

حتى هذا الفيلم الاخير يدور فيه شارلى شابلن حول فكرة الضحكة الساخرة التى يبعثها القدر كلما رآنا نصطرع مع العمالقة من قواه ...

تارة يصدر هذا الصراع فى صورة حلم سريع الزوال .. حلم سعيد يراه شقى تعيس فى فيلم « الصبى » جعل المتشرد يرى ملاكا صغيرا يرقص من حوله فيملأ حياته بهجة .. ثم يزول سريعا ويخلفه لشقائه

وفى فيلم « أنوار المدينة » صوره فى شكل حورية حسناء من الملائكة تخطر لخيال انسان من البشر فلا يكاد يمسك بها .. حتى تختفى ..

وفى هذا الفيلم الجديد صورة فى شكل انسان محطم مهزوم يحلم بحديقة غناء سماوية ترقص فيها الحور رقصا جميلا علويا .. ثم يستيقظ .. على نفس احزانه وهزائمه ...

ولم يكن شارلى واهما منذ أول يوم ادرك فيه سخرية القدر ..

لم يكن واهما وان كان قد أوهم نفسه فى لحظات التفاؤل أن القدر لا يسخر .

وكانت احدى هذه اللحظات حين راى ليتا جراى الممثلة الجميلة فأحبها وتزوجها وأنجبت منها ولدين سدنى وشارلى الصغير ثم طلقها بعد ثلاث سنوات لانها كانت قد ملت عشرته وعاد ثانيا الى الوحدة

وفى هذه المرة قست عليه الوحدة فقد ما بقى له من عزاء اذ ماتت أمه

ولجأ مرة ثانية الى أرض الوطن

وفى هذه المرة لم يستطع أن يرفض الدعوات فكان ضيفا على برناردشو وتشرشل ورمساى مكدونالد ولويد جورج ولادى أستور

وعاد من لندن مجهدا مكدودا .. يبحث للمرة الثالثة عن الحب

وكأنما تجاهل لفترة ما ضحكة القدر فخيل اليه انه وجد الحب فى الفتاة الفاتنة بوليت جودارد

وفى خلال ثمانى سنوات عاشها مع بوليت بدا ان شارل وجد الحب .. حتى كان عام ١٩٤٠ فاذا بالقدر يضحك ضحكته الساخرة مرة أخرى ويجد شارلى نفسه لا وحيدا فحسب وانما قد تألبت ضده قوى مدمرة مطلقة .. بوليت جودارد بقضاياها .. وفتاة أخرى هى جوان بارى ، التى دسها عليه أعداؤه لتسىء الى سمعته بادعائها أنه عشيقها ووالد طفلها ..

وكان أعداء شارل شابلن أقوياء .. كانوا فريقا من قواد الجيش الامريكى وفريقا من السياسيين والرأسماليين الذين يسخر منهم شارلى فى رواياته وهاجم سياستهم فى مرارة وقسوة فى أفلامه .

وبدا أن شارلى شابلن أوشك أن ينهار وبدا أن نجمه قد أفل

وأراد أن يهرب من هذا الجو فقرر أن يقوم برحلة حول العالم .. رحلة طاف فيها ولم يكن يبحث خلالها عن الحب .. كان يبحث عن شىء آخر .. كان يتأمل كل مامر فى حياته .. وعاد ليخرج فيلمه « سيد فرو » وليسجل فيه مرة أخرى ضحكة القدر المروعة ...

● خاتمة المطاف

وفى عام ١٩٤٤ قابل شارلى شابلن أونا أونيل ، وبعد أن رآها بشهور نشرت صحف العالم أن شارلى قد تزوج ابنة الكاتب المسرحى المعروف أوجين أونيل وهو فى سن الرابعة والخمسين وهى فى حدود العشرين ..

ومرت ثمانى سنوات على هذا الزواج الى اليوم رزق خلالها شارلى بثلاثة أولاد من أونا ..

وقد سأله أحد الصحفيين فى اليوم الذى غادر فيه الولايات المتحدة الى لندن منذ شهور :

– يبدو أنك قد عثرت على الحب اخيرا يا مستر شارلى

وأجابه شارلى على الفور :

– لا بد أن يعثر الانسان على الحب اذا قضى مثلى أربعين عاما يبحث عنه

ان كل من يعرفون شارلى يقولون انه عثر فعلا على الحب .. هذا الرجل الذى نغص عليه حياته البحث عن الحب ..

لقد ظل شارلى يضحك الناس أعواما طوالا بينما يحمل فى قلبه هو قدرا وافرا من الكآبة ..

وليس كثيرا على الرجل الذى سحر العالم ووقف الى جانب البائسين طوال حياته أن يجد السعادة بعد هذا العمر الطويل ويجد الحب معها ..

ان كثيرين من الناس يعتقدون أن شارلى شابلن اكبر كوميدى عرفه العالم فى القرن العشرين

لكن شارلى ليس أكبر كوميدى فى القرن العشرين ... انه أكثر من ذلك !!

انه قلب كبير أحس بكل آلام البشر فأضحكهم جميعا ... وظل يبكى وحده

انه انسان كبير قبل ان يكون ممثلا كبيرا

صلاح ذهنى



سيدنى اكبر ابناء شارل وفى ذراعه كليربلوم .. الممثلة الاولى امام والده



شارل وزوجته .. وهو يشير لها من فوق سطح بيتهما

اجتماعيات

مباراة فى الهوكى من اجل
مشوهى الحرب

الرئيس محمد نجيب يبتسم لاحدى المتفرجات على مباراة الهوكى وهى تلتقط له صورة

● **أجرى** الدكتور **مورو** عملية استئصال الزائدة منذ أيام لنجل النبيل **عباس حليم** ومن يومها تشهد حجرة النبيل الصغير أختيه **ألفيا ونيفين** وهما تترددان عليه كل يوم ومعهما مايمتلكان من ابتسامات ، وحلوى ، وطاقات ورد ..

وفى نفس الوقت كانت السيدة قرينة **الاستاذ عبدالسلام عثمان** تستريح فى حجرة أخرى من نفس المستشفى عقب أن لمسها مشرط الدكتور مورو نفس اللمسه السحريه ..

عمليات فى الخارج

● ولاتزال السيدة عنايات هانم سلطان فى باريس بعد أن تماثلت للشفاء عقب عملية جراحية ناجحة .. وسوف تعود الى مصر قريبا ..

● **وفى** نفس الوقت، اضطرت النبيلة عين الحياة ابراهيم الى تأجيل عودتها الى مصر بعد ان اشار عليها الطبيب السويسرى المعروف **روشا** بضرورة اجراء عملية جراحية ..

ودخلت النبيلة مستشفى البروفسور روث فى لوزان ، ومازال تنتظر ..

الفتاة والجواد

ومن سويسرا وصل هذا الاسبوع أخصائى فى جراحة العظام ، وشرع يعالج فتاة وديعة تباركها صلوات والديها ومحبة أصدقائها .

وكانت الفتاة الوديعة — كريمة السيد **بهى الدين بركات** — تمارس رياضتها المحببة — الفروسية لما وقعت من فوق ظهر الجواد، فأصيبت اصابة اضطرتها الى السفر الى سويسرا لاجراء عملية لها

وعادت بعد نجاح العملية الى مصر .. ولكنها فوجئت أخيرا بمضاعفات استدعت احضار الاخصائى السويسرى الى القاهرة

المربية الطيارة

وآخر من عاد من أوروبا هو الوجيه محمود الطاهرى .. وقد عاد على متن طائرته الخاصه ولم يكن وحده فى الطائرة وانما حمل معه فيها **مس بروبنت** ، الآنسة المتخصصة فى تربية الاطفال ، والتى على يديها تخرجت أجيال من أبناء الطبقة الراقية فى كل مكان .

بقى أن يعرف القارىء عن الآنسة بروبنت شيئا آخر ، هو انها تخطو نحو الخامسة والستين من عمرها السعيد ، وهى حاصلة على شهادة فى الطيران منذ الصبا — صباها هى لا صبا الطيران — وقامت أكثر من مرة بمهمة الملاح الجوى بنجاح عظيم .

كفاءته الخاصة

وقد سرت الآنسة بروبنت سرورا عظيما لما علمت أن مخدومها سيصطحبها الى مصر على ظهر طائرة .. أما شقيقة مخدومها ويظهر انه كان لها رأى آخر فى كفاءة شقيقها، اذ رفضت باباء وشمم أن تعود معه فى طائرته !

حراس على الحارس

وامضى الاستاذ **احمد خشبه** هذا الاسبوع ثلاثة أيام فى الاسكندرية يمارس هوايته المحبوبة : التفكير ، فى اثناء مزاولة رياضته المفضلة : السير وحيدا على الكورنيش ..

والاستاذ خشبه هو الحارس على أموال الملك السابق، ومع ذلك فهو يكره دائما أن يعين له حارس خاص لحراسته .

حدث عندما كان فى فرنسا أثناء اشتراكه فى اجتماع هيئة الامم المتحدة أن كلفت الحكومة الفرنسية بعض ضباطها بحراسته كالمعتاد ، فما كان منه الا أن دعا قائد الحرس وسأله

— هل تستطيع أن تنقذنى اذا اطلق انسان الرصاص على ؟

— لا

— هل يمكنك أن تنقذنى من قنبلة ؟

— لا

— اذن لماذا تمشى ورائى ؟

— لاقبض على القاتل !

وهنا ابتسم احمد خشبة وقال مبتسما :

— وماذا يعنينى من القبض على القاتل بعد أن أموت ؟

وانسحب الضابط، واستراح السياسى المصرى

القضية الغريبة

وسوف يشهد القضاء المصرى تفاصيل مشكلة غريبة نتجت عن تخفيض ايجارات المساكن .

كان الوجيه **حسن ممتاز** قد اجر بيتا لسكنه الخاص ، وبنى فوقه من أمواله الخاصة «فيلا» أنيقة .. معتمدا على تصريح بذلك من صاحب البيت فى صلب عقد الايجار الذى ينص على أن مدة الايجار عشر سنوات مقابل ثمانية آلاف جنيه .

وصدر قانون تخفيض ايجارات المساكن، وارسل حسن ممتاز الى المالك يقول له :

— سأخصم الـ ١٥ ٪ التى نص عليها القانون .

وبعملية حسابية بسيطة فهم المالك أن عليه أن يرد لحسن ممتاز ألفا ومائتى جنيه ، وبطبيعة الحال أرسل المالك للمؤجر يقول له : لا ..

ولجأ حسن ممتاز الى القضاء ..

الخطاب المؤدب

وتسلم النبيل عباس حليم هذا الاسبوع خطابا من جمعية «الطرق» .. وهى جمعية تضم السعداء الذين تحتم عليهم طبيعة أعمالهم أن يكافحوا فى سبيل اصلاح الطرق وتمهيدها فى مصر

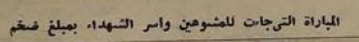
ولم يكن النبيل **عباس حليم** هو الوحيد الذى تسلم هذا الخطاب، فان كثيرين من أعضاء الجمعية تلقوا خطابات مماثلة .

وفى هذه الخطابات — السرية جدا — قرأ المرسل اليهم ايحاء خفيا مؤدبا

قصة شهيد

كتبت السيدة الفاضلة والدة الشهيد البكباشى حسين سليمان مجدى الى «آخر ساعة» تقول :

«نعم .. استشهد ابنى بعد زفافه بثمان وأربعين ساعة ، ولكنه — وهذه هى الحقيقة — لم يقترض من احد مليما واحدا ليدفع مصروفات الزفاف كما ذكر ، والسبب بسيط .. وهو اننى تكفلت شخصيا بجميع نفقات زواجه ، وقد ضحيت فى سبيل ذلك ببيع قطعة ارض مما املك . اما بخصوص خلو رجل الشقة ، فلم يكن هناك داع لاستئجارها على الاطلاق ، اذ أن الاثاث لم يشتر ، وقد تم الزفاف بمنزل صهر نجل الشهيد .. وبعد ٤٨ ساعة من شهر العسل ، عاد الى الميدان .. ومات فى سبيل مصر»

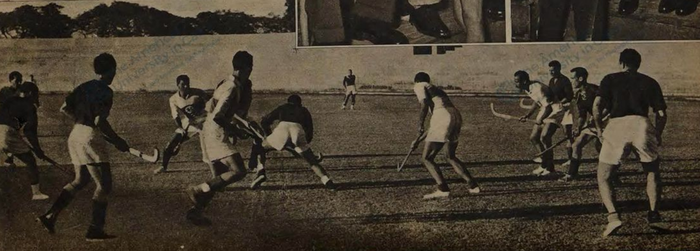


واحد من الاحداث الذين شكوا للرئيس سوء المعاملة فى الاصلاحية .. وفى يوم الاثنين زار الرئيس الاصلاحية ليرى كل شىء بنفسه

الرئيس محمد نجيب يداعب طفلا صغيرا والى يمينه الدكتور نورالدين طراف وزير الصحة



المباراة التى جاءت للمشوهين واسر الشهداء بمبلغ ضخم



من الجمعية بالاستقالة ، لان وقتهم الثمين لايسمح لهم بحضور اجتماعاتها

صالة الطعام

وبدأ اعضاء نادى الصيد يتمتعون بمبنى ناديهم الجديد ، الذى يعتبر من أفخر نوادى العالم ، والذى تكلف بناؤه مائتى الف جنيه والذى باشر الملك السابق مهمة بنائه بنفسه والذى امر بهدم بعض اجزائه واعادة بنائها أربع مرات ، لكى تتلاءم مع ذوقه الخاص !

وبالنادى صالة طعام فاخرة ليس لها مثيل فى نوادى العالم كلها ، وكان الملك السابق قد اختص بها نفسه ، ووضع فيها تليفونا خاصا ، وحرم على أحد دخولها ، أما الآن فانه مسموح لاى عضو من اعضاء النادى أن يدخلها ، وان يتمتع بها .

ويرأس النادى الآن السيد **محمود لبيب** ، وهو فى مقدمة أبطال الرماية فى مصر .

مهمات اخرى للجيش

وقرر المجمع السكندرى أن يساهم بدوره فى مكافحة الغلاء .

وقد كان هذا القرار بناء على فكرة من المسؤولين .

وكانت فكرة المسؤولين هى : لماذا لا تقوم ربات البيوت أنفسهن فى مباشرة مراقبة تنفيذ التسعيرة الجبرية ومراقبتها مراقبة علمية دقيقة ..؟

وبعبارة أخرى لماذا لاتكون السيدات من أنفسهن بوليسا حربيا يقوم بما يقوم به الآن الجيش .. حتى يتمكن الجيش من الانصراف الى المسائل الاخرى؟

وبحث المسؤولون عن شخصية تقود تنفيذ الفكرة ، ووقع الاختيار على السيدة **دولت فكرى** عميدة كلية البنات ، وهى زوجة وأم .

مناديل بترتر

وهكذا شهدت دار جمعية الاسعاف بالاسكندرية اجتماعا كبيرا برياسة السيدة دولت .. وكان منظرا شائقا جمع التايورات الانيقة ، والفساتين النادرة جنبا الى جنب مع الملايات اللف والبراقع والمناديل بترتر !

وتكلمت السيدة دولت فرسمت خطوط تأليف جمعية لربات البيوت تراقب تنفيذ التسعيرة .. ولم ينته الاجتماع حتى وضعت بعض القواعد التى سوف تسير عليها .

وكان بين الحاضرات فى الاجتماع حرم محافظ الاسكندرية ، وحرم مدير جامعتها وبعض المحاميات ، ثم فيلق كامل من أمهات طالبات مدرسة الاميرة فوزية الثانوية ، التى كانت السيدة دولت هانم ناظرة لها ..

شريط الاخبار

● **نازلى شيرين** — عادت من الخارج بعد ثلاثة شهور ، وكان أهم ماحصلت عليه من رحلتها ثمانية كيلو جرامات زيادة فى وزنها !

● **قرينة السيد حسن محرم وزير مصر المفوض فى شيلى** — تترك أولادها فى مصر وتبحر مع زوجها الى مقر منصبه الجديد .

● **شريف صبرى** — أرسل استقالته من رياسة نادى الجزيرة الى السيد عبد السلام الشاذلى

● **درية شفيق** — صامت ثلاثة أيام وأقامت (ختمة) لله وفاء بنذر كانت قد قطعت به عهدا على نفسها اذا قبل اخطار تأليف حزبها ..

ومعنى ذلك أن الاخطار قد قبل ..

● **الهلال الاحمر** — ينتظر دوره للوقوف تحت دش « التطهير » — فقد أرسل وزير الشؤون يطلب اعداد مذكرة عن تصرفات بعض السيدات الاعضاء..

أستاذ ألمانى يطالب بشنق مهندس

غرقت جامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى فى شبر ميه .. وكانت عدسة آخر ساعة هناك ، وشاهدت طالبات اعدادى الطب عند الخروج من المعامل ، وكيف خلعت احداهن حذاءها وجوربها الفاخر، لتخوض البركة غير الفاخرة التى يطلق عليها فى أيام الجفاف اسم : حرم الجامعة .. .

● وكان معهد الصحافة يعقد امتحان مسابقته السنوية ، حينما اطفىء النور بسبب تماس كهربى تحدثه هطول المطر. وتصادف أن كان بعض المسجونين السياسيين يؤدى امتحانه ، فأحرج رجال البوليس وظنوا أن الامر متعمد ،وكانت ورطة !

● وقف الخبير الالمانى الاستاذ **كنتش المحاضر فى كلية العلوم** يهدر **بملابسه الداخلية** وهو ينقذ التحف الغالية وعينات الصخور النادرة وكان يردد « يجب أن يشنق . يجب أن يشنق » .. سألته آخر ساعة من يقصد فأجاب : المهندس الذى صمم هذه الجامعة الجميلة ،ولم يعمل حسابا للمطر .

● كانت كلية العلوم أكثر كليات الجامعة تعرضا للمطر فان جميع مخازنها ومتاحفها ومعاملها تحت مستوى الارض. فى الوقت الذى تحول فيه مافوق مستوى الارض نفسه الى بحيرات وأنهار.

قران مبارك

واحتفل المجتمع يوم الاحد الماضى بعقد قران السيد سليم بحورى على الآنسة ارجيرورينا فى كنيسة الروم الكاثوليك بالفجالة .. وقد شهد الحفلة جمهور كبير من اصدقاء العروسين فبالرفاه والبنين .

عودة

عاد **الدكتور ليفى لنز** الاخصائى فى جراحة تجميل (الانف ، الاذن ، العيون ، الوجه ، الجروح ، الصدر) وامراض النساء من رحلته الى المانيا .

الاستشارات : من الساعة ١٢ — ١ بالقاهرة : عمارة جروبى ت ٥١٥٥١



أم كلثوم تشعل الحماسة

الرئيس محمد نجيب يصافح ام كلثوم .. ويشكرها

احد الذين اصابتهم الحرب مع زوجته .. فى المقاعد الامامية



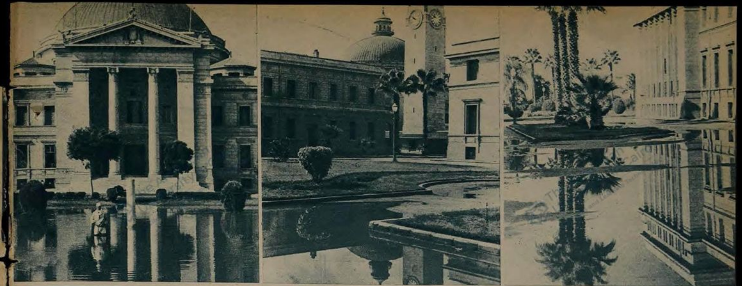
م كلثوم .. تنحنى لعاصفة التصفيق والاعجاب

سيدات أسر الشهداء .. من اجلهم جمعت ام كلثوم اكثر من عشرة آلاف جنيه



عندما كانت أم كلثوم تغنى .. « وافكرك ملما! زمان .. »

واحدة من أسر الشهداء .. بكت عندما هاجت بها الذكرى



الجامعة تغرق في شبر ماء: ثلاث صور لبحيرة الماء التي تكونت في حرم جامعة القاهرة عـلى أثر أمطار يوم الخميس الماضي .

المـرأة فى العهـد الجديـد

انتهز كثير ممن لم يفهموا روح الثورة وأهداف العهد الجديد الفرصـة للقضاء على النهضة النسائية ، فلم يذهبوا مذهب الفتاة الظالمين ويطلبون القضـاء على كل ما وصلت اليه هذه النهضة . بل زعموا أن ما يجب أن تقوم به المرأة فى العهد الجديد يجب أن ينصب على الناحيـة الاجتماعية وحدها .

وقد شرعوا يرددون هذه النغمة فى كل صحيفة ويذيعونها من فوق كل منبر ، ويتحدثون بها فى كل مجتمع . وظنوا ـ وبعض الظن اثم ـ أنهم قد بلغوا غايتهم حين وجدوا قلة من الرجعيين تؤيدهم ونسوا أن ثورة التحرير ، التى قام بها جيشنا العظيم ، قد دكت معاول الهدم وقضت على خصوم الحرية ، وأن هـذه الثورة المباركة جاءت لتسوى بين أفراد الشعب ، الذين حرمهم عهد الطاغية من المساواة ، وتدخل فى أخص مسـائل النسـاء ، فدعا ألسنته لمحاربة المرأة فى تطورها الطبيعى .

ويقول أولئك الذين لم يفهموا روح الثورة أن المرأة المصرية قد انفسح أمامها مجال الخدمة فى الناحيـة الاجتماعية ، وكأنهم نسـوا أن المرأة المصرية تؤدى واجبها كاملا فى ميادين الخدمة الاجتماعية منذ نحو أربعين عاما ، وانهـا لم تنس واجبها فى شتى نواحى الحياة وآية ذلك أن عدد الجمعيات الخيرية والاجتماعيـة التى تشرف عليها المرأة المصرية أكثر من عدد الجمعيات المماثلة التى يشرف عليها الرجال ، ومعنى ذلك من الناحية المنطقية أن المرأة المصرية تؤدى واجبها الاجتماعى أداء مشـكورا ، وأن أداء هذا الواجب يعنى أنها امرأة قد نضجت وعرفت واجباتها نحو أبناء وطنها من معوزين ومرضى وفقراء وجهلاء ، وأنها فى هذه النواحى سباقة على الرجل بالحساب والارقام .

وإذن فمن الظلم أن يقتنص خصومنا الفرص ويظنوا أن دعاياتهم ستجد آذانا مصغية ، والناس جميعا وخاصة أحرار الثورة يعلمون كيف أدت المرأة واجبها فى الميدان الاجتماعى ، وأنها جديرة اليوم بأن تقعد مع الرجل الى دائرة مستديرة تعنى المساواة فى كل ناحية .

لقد أثبتت المرأة جدارة فى أعمالهـا الاجتماعية واستحقت تقدير الوطن لذلك كانت عقيدتنا الثابتة الراسـخة أن من يؤدى واجبه كاملا يجب أن ينال حقه كاملا وأعنى بذلك أن شعار المرأة المصرية الاخير هو حقوق متساوية لالتزامات متساوية

ومطلب المساواة المطلقة فى الحقـوق السياسية والدستورية مطلب عادل لان المرأة المصرية أدت فى الميدان الاجتماعى نصيبا موفورا وهى لا تزال تؤديه بنفس الهمة والنشاط المأثورين عنها لذلك حق لها أن تذكر العهد الجديد بأن لها حقوقا يجب أن تعطى لها دليلا من الرجل على الشكر والعرفان بالجميل أما الركون الى الحجة الواهية حجة أن مجال المرأة الحيوى هو النشاط الاجتماعى فقد رفضتها جميع الأمم المتحضرة لأنها لا تناسب روح العصر ولا منطق الحياة

ومما يؤيد رأينا هذا وهو رأى مدعم بالحق والعدل أن كل بلاد العالم قد منحت المرأة حقوقها الدستورية فيما خلا عشرة بلاد

وقد يخشى البعض أن تنصرف المرأة المصرية عن واجباتها المنزليـــة أو عن نشاطها الاجتماعى لو حصلنا على المساواة بالرجل فى الحقوق الدستورية والسياسية وهذه خشية لا مبرر لها فقد رأينا الدول فى العالم كله وهى الدول التى احترمت كرامة نسائها فأعطتهن الحقـوق كاملة رأينا هذه الدول أسبق دول العـالم فى النشاط الاجتماعى وهو نشاط لا يزال وسوف يمضى من صنع المرأة التى زادت همة ونشاطا حين عرفت انها محل احترام مواطنيها وتكريمهم .

درية شفيق



شهرزاد تغنى (الورد) و (البخت)

تعود المطربة المحبوبة شهرزاد اليوم للغناء فى الاذاعة فتنفرد أغنيتيها المشهورتين (الورد) فى الساعة ١٥ر٨ مساء وهى من تلحين عبد الوهاب و (البخت) فى الساعة ٢٠ر١٠ مساء وهى من تلحين احمد صدقى وكلمات الاغنيتين من وضع محمد على احمد .

سمكري يصنع آلات الجراحة

جاء هذا الرجل ، وهو يحمل فى يده مجموعة من آلات الجراحة الخاصة بالرمد وفى يده الاخرى شهادات من بعض الاطباء بأن هذه الآلات من صنعه ، وقال لنا أن الدولة تنفق مئات الجنيهات على استيراد وتصليح الآلات الجراحيـة الخاصـة بالمستشفيات فى الخارج ، بينمـا يوجد صناع مصريون يستطيعون القيـام بهذا العمـل فى مصر ، ويوفرون على الدولة تلك النفقات الباهظة التى تنفقها من أجل استيراد وتصليح هذه الآلات فى الخارج

اسم هذا الصانع صبحى فرح . وقد بدأ حياته صانعا فى مصنع عمه الصانع فرج ابراهيم الذى كان يقوم بصـنع وتصـليح الآلات الجراحيـة لبعض المستشفيات ، حيث أخذ عنه تلك الصناعة ثم تركه ليشتغل سمكريا فى أحد المصانع التى تقوم بصنع الميداليات والنياشين ، ثم التحق فى عمل سـمكرى باحـدى شركات الطيران الاجنبية فى أثناء الحرب حتى قامت تلك الشركة بتصفية أعمالها فى مصر ، واستغنت عن ذلك الصانع مع من استغنت عنهم ، ومنذ ذلك الوقت لم يستطع أن يستأنف حياته من جديد بسبب عدم وجود مال لديه لكى ينشىء به مصنعا

ويقول هذا السمكرى الذى يشهد بعض أطبائنا بمهارته فى صنع الآلات الجراحية انه تقدم الى أول الامر بطلب عمل له فى أحد المستشفيات ، يضـمن الرزق له ولابنائه الخمسة وذلك بعد اجراء امتحان له فى صنع تلك الآلات الجراحيـة التى تستوردها الدولة من الخارج

من غير روشتة: البشرة الناعمة

ان البشرة مصدر جمال لا تخطئه العين ، وفى وسع الانسـان أن تكون له بشرة ناعمة قوية حية لها نضارة الصحة ونظرة واحدة الى الطفل الصغير تكفى لاقناع كل رجل وكل سيدة بأن البشرة كأى عضو من أعضاء الجسم تحب العناية بها .

وليست العناية بالبشرة أو بالجلد ، أمرا يقتصر على ليلة الجمعة أو ليلة الاحد فتوضع المساحيق والدهون على الوجـه لتختفى البثور والبؤر الجلدية .. لا .. انه أمر تجب العنـاية به فى كل أيام الاسبوع وفى كل أيام الحياة

ولا تذهب أو لا تذهبى الى الاجزاخانة بل الى سوق الخضر والفاكهة دائما

ان مصدر حيوية الجلد ولمعانه .. هو الكبريت !

ولا شىء غير الكبريت .. فهو الذى يعطيه الدفء واللمعان والحيوية .. وهو الذى يجعل جلد الطفل ناعما لامعا مرنا

والكبريت موجود فى البصل وفى الثوم وفى الفجل وفى العدس وفى الكرنب وفى غيرها من الخضراوات والفواكه .

والجلد محتاج كذلك الى فيتامينات (ز) وهى موجودة فى أشعة الشمس بكثرة وفى الزبدة الطازجة واللبن والعدس

يجب أن تغير جلدك كمـا تغيره بعض الحشرات وبعض الزواحف .. لا بالطلاء من الخارج ولكن من الداخل بالكبريت الموجود فى الخضراوات وفى الفواكه

قلوب فى البريد : بقلم قلب عجوز

عاقبة الاستهتار

انا فتاة اتقن فن الاغراء وقد اوقعت فى حبائلى اكثر من ثلاثين شابا .. ثم استطعت أن القى شباكى على فتى جميل وثرى أحبنى حبا عنيفا وعرض أن يتزوجنى ، ولكنى مع ذلك خائفة من المستقبل . لان جميع صديقاتى يعرفن سيرتى الاولى ويغرن منى . ولابد أن يكاشفن ذلك الشاب بحقيقة اخلاقى وسلوكى اذا اعلنت عزمى على الاقتران به .. والحق انهن ثائرات على لانى طالما اغويت شبانا من اصدقائهن . فكيف اتصرف لاضمن تعلق الشاب بى وثقته فى المستقبل بسلوكى مع ملاحظة انى ما زلت فتاة عذراء .. ؟

د . م . ع بطرطوس

ارايت يا آنسة الى اين ساقتك جرائتك وخلاعتك ووقاحتك .. ؟ لقد نفرت منك صديقاتك ، واشعت الكراهية والبغضاء حولك ، وحفرت بيدك هاوية سحيقة قد يتردى فيها مستقبلك ، ان ماضيك الاسود يطوف الآن بك ، ويعكر عليك حياتك ، وسيظل يلاحقك ان لم تسرعى بتبديل شخصيتك وتهذيب خلقك ، وتوخى الاستقامة المطلقة فى مسلكك . فاذا شئت ان تفوزى بذلك الشاب الذى احبك ، فعليك ان تكفرى عن ذنوبك الماضية ، بالامعان فى الاخلاص له ، والتفانى فى طاعته ، والكف عن مغازلة اصدقاء الغير ، وبذل اقصى الجهد لايداع الثقة من نحوك فى نفوس الجميع

وعلى قدر استهتارك يجب ان يكون تحفظك . وعلى قدر ذنوبك يجب ان تكون توبتك ، والا تألبت عليك صديقاتك الموتورات ، وفضحن ماضيك ، وعرقلن اى زواج يمكن ان ينقذك ..

احذرى الكبرياء

اصبت بمرض الزمنى الفراش مدة طويلة وارهق اهلى بنفقات علاجى . وكان ابن عمى الذى يحبنى اشد الحب يزورنى كل يوم ، ويواسينى ويمد اهلى بالمال . ولكننى مع ذلك لم اشعر نحوه بأية عاطفة ، بل شعرت على النقيض ان افضاله ومكارم اخلاقه تورطنى ؛ وتضعنى فى مأزق حرج ، وتفرض على ان ابادله جميلا بجميل . ولقد حدث بالفعل ما توقعت . فلم اكد اشفى حتى طلب يدى ، فاضطربت وصارحت والدتى بأنى لا احبه ، فكبر عليها ان اكون جاحدة وانتهرتنى . فأنا الآن قلقة حائرة لا ادرى ماذا افعل وكيف يمكن ان اتزوج شابا لا احبه لانه كان طيبا معى . فاهدنى ياسيدى وارشدنى .

● ن . و . الحائرة

ان طيبة ذلك الشاب تدل ابلغ الدلالة على صدق حبه . والطيبة فى الرجال يا آنسة ليست بالفضيلة التى يستهان بها . فلا تضيعى هذه الفرصة الثمينة من يدك ، واتصلى بابن عمك ، واعربى له عن اعترافك بجميله ، ثم اطلبى اليه أن يصبر عليك فترة من الزمن . وفى خلال هذه الفترة ، ادرسى اخلاقه ايضا ، وامتحنى عواطفه ، فلعل صدقه يؤثر فيك ، ويولد فى نفسك ميلا اليه .

وانا اؤكد لك يا آنسة ان شعورك بالنفور منه كان نتيجة احساسك المتكبر بانه متفضل عليك . اما وقد زال هذا الاحساس بزوال حالتك المرضية ، فسوف تشعرين انك مساوية له . وعندئذ يراه قلبك على حقيقته فيميل اليه . فلا تسرعى فى رفضه ولا تقولى انه انما استغل مرضك وحاجتك الى المال كى يفوز بك .. ان لهجة رسالتك الطويلة تدل على ان ذلك الشاب مثال الحب الصادق ، والنبل الاصيل ، ولا تحكمى عليه بكبريائك ، والا ضيعت الفرصة وحاق بك الندم .

الناس لهم الظاهر

لا انكر انى فتاة احب المرح والحياة وان فى اخلاقى شيئا من التهور والطيش والميل الى مغازلة الشبان ، وانى مولعة أشد الولع بالاناقة والتبرج والظهور فى المجتمعات بأزياء عصرية من احدث طراز . ولكنى فى صميم نفسى شريفة النفس ، بريئة الروح ، لم ارتكب قط ذنبا يمكن ان يؤنبنى عليه ضميرى .. فلماذا والحالة هذه يبتعد الشبان عنى ، وينفرون منى ، ولا يرغب واحد منهم فى الزواج بى .. ؟ لقد اصبحت اعتقد ان الشبان اغبياء يحكمون على الظواهر فقط ، ولا يرون الجوهر ابدا .. فما رايكم .. ؟

ا . م . ن .

الناس لهم الظاهر . وهم ليسوا بمنجمين .. والظاهر فى القالب يدل على الباطن ، والعرض ينم عن الجوهر وانت نفسك تعترفين ان ظاهرك مشوب بأعراض صارخة لا تبعث الطمأنينة فى النفوس . والحقيقة يا آنسة انك فتاة تهتم بجاذبية الجمال والاناقة والخفة اكثر مما تهتم بجاذبية الاخلاق القويمة الفاضلة والرجل قد يعجب بالجمال والاناقة والخفة ، ولكنه متى فكر فى الزواج وضع البساطة والعفة والحياء فوق كل شىء ..



فكيف تريدين ان يقبل الشبان عليك ، ومظهرك الطائش المستهتر يولد فى نفوسهم مختلف عوامل القلق والشك والخوف .. ؟ ان قاعدة الزواج هى الثقة ومظهرك لا يوحى الثقة . فاقلعى عن طيشك وحماقتك وحاولى ان تجمعى بين الجمال والعقل والاناقة والحشمة ، والخفة والبراءة والمرح والحياء .. واعلمى ان ليست العبرة فى ان تكونى موضع اعجاب طارئ عابر ، بل فى أن تكونى موضع ثقة عميقة باقية .. هذا هو شرط الظفر بالزوج الذى تنشدين .

عدوى مرض خبيث

ان زوجة اخى التى تسكن معنا مصابة بسل فى العظام . وانا اخشى منها على نفسى لانى ما زلت فتاة فى مقتبل العمر ، واود ان اعلم واتأكد هل هذا المرض معد ، وهل ميكروب السل يمكن ان ينتقل بالوراثة ؟ اسرع فى الرد على يا سيدى لانى قلقة وخائفة .

ش . ك ـ القاهرة

هذا جواب طبيبنا على سؤالك : ان سل العظام ليس بالمرض المعدى . ولن تكون هناك عدوى الا اذا كان ميكروب السل يتناثر فى بصاق يثبت التحليل وجود هذا الميكروب فيه . وحتى فى هذه الحالة تكون العدوى نادرة الوقوع الا اذا اشتد اختلاط المريض بشخص سليم ويجب ان تعلمى يا سيدتى ان مرض السل ليس وراثيا ، وان الطفل لا يولد وفيه جرثومة هذا المرض . ولكن اذا اتفق ان كان احد الوالدين مصابا به ، فيجب ان يحصن الطفل حالا بمصل « ب . ث . ج » وان يحال بينه وبين الاتصال بوالده المريض او والدته المريضة . والمهم فى مقاومة ميكروب هذا المرض هو العناية بالاطعمة المغذية والعناية بنظافة البيت ، وفتح حجراته ونوافذه ليدخل اليها الهواء والشمس .

سلامة بصر الاطفال

انا ام لطفل يبلغ من العمر اربعة اشهر . وقد لاحظت اخيرا انه مصاب بحول فى احدى عينيه . فهل يمكن أن اعالج هذا النقص فيه .. ! وهل يمكن ان يشفى منه .. ؟

م . س . و . القاهرة

هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك ، يعالج الحول اما بنظارة طبية واما بعملية جراحية .. ولكن طفلك ما يزال صغيرا وسنه لا تسمح بوضع نظارة او اجراء عملية فاصبرى قليلا حتى ينمو ثم اعرضيه على اخصائى فى امراض العيون . ولسوف يأمر الطبيب ولا شك بأن يستعمل الطفل النظارات مدة من الزمن . ثم يحدد الطبيب بعد ذلك الموعد الذى تجرى فيه للطفل العملية الجراحية اذا تبين ان استعمال النظارة لن يغنى عن القيام بتلك العملية .

البدانة والاناقة

أنا سيدة بدينة أود أن أكون رشيقة ومتأنقة . وكثيرا ما تولتنى الحيرة فى اختيار الازياء التى تناسب جسمى . فأنا أريد أن أعرف ماهى الفساتين والالوان التى تلائمنى بحيث ابدو اذا ارتديتها اقل سمنة مما انا عليه واكثر أناقة ورشاقة ؟ .

م . د . ا . السيدة زينب

عرضنا سؤالك ياسيدتى على خياطة شهيرة وهذا هو جوابها : تخيرى اقمشة فساتينك من الالوان (السادة) او (المقلمة) وتجنبى الاقمشة المشجرة او ذات المربعات . ولا تفصل اثوابك على طريقة الـ (كلوش) او الـ (جوديه) بل اجتهدى فى جعلها منسجمة على بدنك انسجاما طبيعيا .

ويحسن بك الا ترتدى الاثواب ذات الالوان الوضاءة الزاهية مثل الأبيض والاحمر والبمبى والليمونى ، والافضل ان تكون الالوان سوداء او كحلية او بنية او زيتية . هذه هى الطريقة التى تناسب السيدات البدينات والتى تجمع بين الرشاقة والاناقة فى الوقت نفسه

اجابات مستعجلة

الى متسائلة بالقاهرة :

حاولى ان توسطى شخصا آخر بينك وبين ذلك الشاب لمعرفة حقيقة نواياه . والمهم ان تحافظى جهدك على كرامتك .

الى ن . ب . طرابلس لبنان :

يجب ان تعرض هذه السيدة على اخصائى فى الامراض العصبية والتحليل النفسى .

الى م . ع . ا . بالمنوفية :

الذنب ذنب والدك فصارحيه بالامر فلعله يجد لك مخرجا من هذا المأزق

الى ن . م . اسكندرية :

تجنب اثارة الفضيحة وانصرف بسلام .

الى م . ه . القاهرة :

امتحن نفسك ايضا وامتحن الفتاة فاذا شعرت انك حقا تحبها وتثق ثقة عميقة فى اخلاقها فتزوجها ودعها تشتغل .

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



لامثيل لجودتها ولذة طعمها
الكينا الحديدية
رومانى
للدكتور رومانى
ميلانو ايطاليا
تباع فى
كل مكان
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
الموزعون الوحيدون للقطر المصرى :
شركة سفير للتجارة ش.م.م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت ٢٠٦٣٢